

153

السنة السابعة عشرة
نيسان / 2022

الشمس الزاهرة

AL-SHARARA



جماهير النجف تحتفل بذكرى
تأسيس الحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

الشَّارَاة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٥٣) - السنة ١٧ - نيسان / ٢٠٢٢

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هيئة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كاتبها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردا

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

الأعضاء كتاب المجلة المحترمون ...

نرحب بأسهاماتكم في الكتابة للمجلة بكل ابوابها .. يرجى ارسال نتاجاتكم على البريد الالكتروني للمجلة المذكور اسفل الصفحة السابقة ... او مراسلة المحررين عبر الماسنجر او الوات ساب .. على ان يكون الموضوع مرسل للمجلة حصرا ..
ونعتذر عن نشر اي موضوع منشور سابقا في الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية ...

٩

اليسار .. المفهوم ... رؤية في نظرية سياسية موحدة لليسار



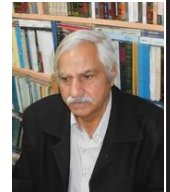
١٨

عرض لكتاب رأس المال



٣٧

معن غالب سباح وكتابه الموسوم عن الشط واهله



٥٩

عزيز السماوي .. مجنون يداعب اللغة بعقلانية



١٠١

الفراغ نفق الشباب الى اليأس



المحتويات

٥٨	قصص قصيرة جدا	٥	كلمة العدد
٥٩	عزيز السماوي..مجنون يداعب	٦	جماهير النجف تحتفل بذكرى
٦١	اللغة بعقلانية	٩	تأسيس الحزب الشيوعي العراقي
٦٢	الذائقة وماهيتها في الشعر	١٤	اليسار .. المفهوم ... رؤية في
٦٣	دارميات	١٨	نظرية سياسية موحدة لليसार
٦٤	فندق	٢٢	اليسار وملفات الحرب والسلام
٦٥	هلي	٢٦	عرض لكتاب رأس المال
٦٧	بلمرايه شفت وجهي	٢٧	الفضاء العام وهيمنة الفكر الديني
٦٨	جروحك يلانن تراجي	٢٨	عشائر تُجيد فن الحساب ... لأنها
٦٩	درايين الحويزة	٢٩	تُعرف طبع الدب؟! ..
٧٠	ظلمة وشمس	٣١	عندما يأتي عيدك يا جدتي
٧١	جزيرة النواب	٣٢	عطر أمنا الارض
٧١	راح ارسم	٣٧	الطب .. بين الإنسانية والجشع
٧٢	عهد	٣٩	دعوة إلى أنصاف سلامة موسى
٧٤	المناضل (رزاق نهام كاظم الخفاجي) ..	٤٤	جعفر ماجد كما عرفته *
٧٥	الشهيد باسم محمد غانم	٤٥	معن غالب سباح وكتابه
٧٩	(ابو صلاح)	٤٦	الموسوم عن الشط واهله
٨٠	الشاعر حمدان المسعودي	٤٧	عزلة الشاعر وواقع الشعر بعد
٨٢	البطالة والفقر وارتفاع الاسعار	٤٨	جائحة كورونا
٨٥	لك سيدتي	٤٩	اخضرار المعنى
٨٨	زمان النانو	٤٩	أمانى لا تموت
٨٥	موجز / عن الفحص السريري	٥٠	الايثار
٨٨	وما فائدته؟	٥١	ثورة الحب
٩٠	الرياضة للجميع	٥٢	حاولت خداع اليقظة
٩٣	الرياضة .. وأهميتها الصحية	٥٣	دقاتر الشوق
٩٥	والجمالية للإنسان	٥٤	صديقي الصديق
٩٧	أخبار الرياضة	٥٥	ضمة طارئة
٩٩	الاستراحة	٥٦	عَقْدٌ وَنَيْفٌ حاصراني
١٠١	خرابٌ مزمن .. !	٥٧	قميص المراثي
١٠٢	مرحبا يا أصدقاء	٥٨	سامخني يا وطني
	الفراغ نفق الشباب الى اليأس	٥٩	لالش .. (ملحمة شين گال)
	كاريكاتير من الواقع	٦٠	كوميديا القصب!!
		٦١	الشرنقة

كل هذا يحصل من الصراع المستميت على السلطة والشعب يعاني الامرين نتيجة لارتفاع الاسعار وزيادة سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي، لتضاف معاناة جديدة للمواطن العراقي اضافة لما كان يعانيه من الفقر والبطالة وتردي الخدمات، وهم غير مكثرين لما يحصل لأبناء الشعب بل همهم الوحيد وجودهم في السلطة والاستحواذ على الخيرات وخدمة اسيادهم في دول الجوار، وليذهب المواطن الى الجحيم..

ان حالة الانسداد السياسي كما يسمونها، ستكون لها نتائج كارثية على ابناء الشعب، والمستقبل مفتوح على كل الاحتمالات، فهم لا يتورعون عن استخدام كل السبل لتحقيق مآربهم الدنيئة، وهم يمتلكون الامكانيات الكبيرة من الاموال والاسلحة اضافة الى الاستقواء بالأجنبي، لتحقيق ما يصبون اليه ولا يهمهم حتى لو احترق العراق، انهم احفاد نيرون الذي احرق روما..

وامام كل هذا وما تفعله الكتل السياسية الفاسدة ما هو الحل لإنقاذ البلد والشعب من السقوط الهاوية؟.. انها مسؤولية القوى الوطنية المخلصة والاحزاب المدنية والديمقراطية والنقابات والاتحادات ومنظمات المجتمع المدني وكافة الخيرين من ابناء الشعب، لتوحيد صفوفها والاجماع على مشترك واحد هو الخلاص من الطغمة الفاسدة بحراك جماهيري واسع يحي انتفاضة تشرين المجيدة ليطيح بهم وبكياناتهم ..

رئيس التحرير

بعد خيبتهم في الانتخابات وفشل كل محاولاتهم من الطعن بالنتائج والمسرحيات التي مثلوها في جلسة البرلمان الاولى لانتخاب رئيس المجلس ونائبه لغرض افشالها، وعندما لم يتحقق ذلك وسارت الامور عكس ما يريدون، طعنوا بدستورية الجلسة امام المحكمة الاتحادية، ومرة اخرى لم يتحقق لهم ما يريدون. فلجأوا الى اسلوب التلث المعطل، واتبعوا كل الاساليب الخبيثة ومنها شراء اصوات عديمي الضمير من بعض النواب مقابل ملايين الدولارات وتحقق لهم ذلك، فلجلستين لم يتحقق النصاب المطلوب لاختيار رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة..

لقد مضى على الانتخابات اكثر من خمسة اشهر وانتهت المدد الدستورية في ٤/٦ ولم يتحقق اي شيء من الاستحقاقات الدستورية. ولم يلح في الافق اي بوادر لحل المشكلة، بل دخلت في نفق مظلم من الاشكالات الدستورية، وهم غير قادرين او هم لا يريدون معالجة الامر. فهم مصرون على اعتماد اسلوب المحاصصة، ليضمنوا وجودهم في السلطة والمحافظة على امتيازاتهم وليستمرروا بنهب ثروات البلد ويأمنوا من عدم محاسبتهم على فسادهم طيلة الاعوام السابقة، أما بقية الحلول الممكنة فهي لا تصب في مصلحتهم، حتى حل البرلمان واعادة الانتخابات، فهم متخوفون منها لانهم يدركون جيداً انهم مرفوضون من جماهير الشعب، وما حصل من تعنتهم واصرارهم على المحاصصة، زاد من رفض الجماهير لهم وربما سيخسرون الكثير من المقاعد التي حصلوا عليها الان..

جماهير النجف تحتفل بذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي

الشرارة / خاص



شوارع المدينة ترافقها احدى السيارات تحمل مكبرة صوت تبث الاغاني الوطنية وشعارات الحزب.

في يوم الاول من نيسان وفي تمام الساعة الرابعة عصرا انطلقت الفعالية الرئيسية لمحلية النجف بهذه المناسبة وبحضور جماهيري غفير وبمشاركة الرفيقة سهاد الخطيب عضو اللجنة المركزية وسكرتيرة رابطة المرأة في النجف. ابتدأت الرفيقة ملاذ الخطيب (عريفة الحفل) بالدعوة للاستماع للنشيد الوطني وقوفا وبعدها الوقوف دقيقة صمت حدادا على شهداء الحزب والحركة الوطنية وانتفاضة تشرين الباسلة، ثم كلمة اللجنة المحلية،

القاهها الرفيق صالح العميدي عضو مكتب المحلية، تحدث فيها عن مسيرة الحزب ودوره المتواصل في الدفاع عن مصالح الكادحين، وبعد ذلك كلمة التيار الديمقراطي القاهها الاستاذ نجاح سميسم اكد فيها على وحدة حركة القوى المدنية والديمقراطية من اجل

لمناسبة الذكرى الثامنة والثمانين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي في ٣١ آذار ١٩٣٤.. نظمت محليات الحزب في مراكز المحافظات والاقضية والنواحي احتفالات جماهيرية، تضمنت فعاليات متنوعة من الشعر والفن والغناء، ويأتي الاحتفال لتعريف الجماهير بأن الحزب باق برغم ما تعرض له من النكبات على يد السلطات المتعاقبة من الملكية عملاء الاستعمار، وخلال حكم زمرة البعث الفاشيستي المجرم، وسيضل مدافعا قويا عن حقوق الكادحين من شغيلة اليد والفكر.. وعبر عن برنامجه خلال اللافتات التي تم تعليقها في كل ارجاء المدن..

وكان لمحلية النجف برنامجا احتفاليا لهذه المناسبة، فقد تم استقبال المهنيين من الرفاق والاصدقاء في المقر صباح يوم ٣١ آذار وعصر نفس اليوم انطلقت من باب المقر مسيرة الية لعدد من السيارات التي تم تزيينها بالأشرطة والورود وحاملة اعلام الحزب والعلم العراقي وجابت





الرابطيات الحلوى على رؤوسهن ورؤوس
الجالسين مع الهلاهل،
بعدها ابتداء دور المسرح في مسرحية
(اريد ان اكون) من تأليف جميل ماهود
واخراج مهدي سميسم وتمثيل مصطفى
حامد.. بعد ذلك ابتداء الشعراء باللقاء
القصائد الوطنية والمجدة بالحزب
وانتفاضة تشرين الباسلة للشعراء (جعفر
الشرقي، وحكيم الوائلي، وعلي العراقي)..
هذا وقد تفاعل بقوة جماهير القاعة مع
الوصلات الغنائية التي قدمها الفنان زهير

دحر منظومة الفساد والمحاصصة الطائفية
والاثنية، وبعدها كلمه لتجمع فاو - زاخو
القاها الدكتور حيدر خطاب اشاد فيها
بدور الحزب ومبادئه، وتم تعالت الزغاريد
والهلاهل لتدخل مجموعة من الرابطيات
الى القاعة وهن يحملن صينييه شموع
وورود ويهتفن بصوت عالي (خبز حرية
دولة مدنية) ليقفن امام المنصة وهن يرددن
(سنمضي سنمضي الى ما نريد .. وطن
حر وشعب سعيد) مع تفاعل الجماهير في
القاعة، وفي هذه اللحظات نثرت احدى



.. والفنانين مهدي سميسم ومصطفى حامد وحسين فائز والشاعر علي العراقي) بعد ذلك دعت عريفة الحفل الرفيق كريم بلال /سكرتير المحلية لتقطيع كيكة الذكرى المهداة من احد الرفاق، والذي بدوره دعا الرفاق الاكبر سنا وهم الرفيقين (دكتور سوادي الفضلي وعبد الرزاق سبيس) لتقطيعها، واثناء التقطيع تفاعل الحاضرون مع اغنية (صويحب)، التي كانت تصدح من خلال مكبرات الصوت.

والجديد بالذكر فقد تخلل الحفل اهازيج للمهوال الرفيق عليوي الميالي، وبرقيات تهنئه من المؤتمر الوطني العراقي، وحزب الامة العراقية، وحركة نازل اخذ حقي، وتجمع الفاو - زاخو، وتنسيقية التيار الديمقراطي في النجف، ونقابة المهندسين الزراعيين، واتحاد الجمعيات الفلاحية، ونقابة المحاميين في النجف، واتحاد نقابات عمال وموظفي العراق، واتحاد نقابات عمال النجف، والمركز السومري لحقوق الانسان / هولندا، وجمعية الرافدين لحقوق الانسان، وجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، ومنتدى هارموني للفنون، ونقابة نوي المهن الصحية/ قطاع العباسية، ورابطة مختاري ناحية العباسية).

وتم تقديم باقات ورد من السيدة احلام الصفار / استراليا والسيد مناظر ال ناجي. ويذكر انه خلال الفواصل بين الفقرات كانت تبث الاغاني الوطنية والحزبية وبسيطرة الصوت من قبل الرفيق احمد تويج..

واخيرا اختتم المهرجان بترديد الحضور، (سنمضي سنمضي الى ما نريد... وطن حر وشعب سعيد).



كشكول مع عزف العود وبمشاركة عازف الكمان محمد الخفاجي)، وبعدها غنى الشاب حسين فائز وكانت إحدى الاغاني (عيد وحب هاي الليلة) والتي تفاعل معها الشباب ونظموا دبكة على انغام موسيقى الاغنية.

وخلال هذه الاحتفالية تم تكريم عددا ممن بذلوا الجهود لاهياء احتفالات الحزب وهم كل من (الاستاذ بلال عبدالله الذي تبرع بتأسيس كهرباء القاعة موادا وعملا

اليسار .. المفهوم ... رؤية في نظرية سياسية موحدة لليسار



فرحان قاسم

اليسار - لغة واصطلاحاً - مفهوم تاريخي ارتبط بصعود الطبقة البرجوازية (الطبقة الثالثة في البرلمان الفرنسي) وطموحها في الانقضاض على ما تبقى من العلاقات الاقطاعية في أوروبا التي رسمت الثورة الفرنسية النهاية المحتومة لها. ويتضح ان اليسار منذ بدايته انطلاسته منحاز الى الطبقات والشرائح التي تتعرض الى الاستبداد والظلم والتمييز بكافة اشكاله. وان جميع التحولات التي تعرض لها هذا المفهوم مرتبطة بالتحولات والتغيرات السياسية والطبقية والاجتماعية.

المعاصر هو تشتت وتشظي أساليب نضاله وتقاطعات وتناقضات كبيرة في مواقفه تجاه مختلف الظواهر التي تحدث في عالم اليوم. ولغرض الخروج من هذا الاستعصاء الذي استغرق عقوداً من الضياع والخسارات والفقدان لا بد من حسم امرين أساسيين: الأول هو الوصول الى مفهوم واضح ومحدد لليسار. والامر الثاني هو الخروج بنظرية سياسية لليسار بكافة اجنحته في كل العالم بغض النظر عن الخصائص الوطنية والمحلية التي تحيط بكل حركة يسار على حدة. وأود ان ابين ان هذه المحاولة هي جهد وتوجه شخصي يخضع للحوار والتطوير والمعارضة أيضاً، لان كثيراً من الباحثين يرون استحالة الوصول الى مفهوم محدد لليسار او الخروج بنظرية في الممارسة السياسية تجمع اجنحته المتنوعة.

بعد عولمة نمط الإنتاج الرأسمالي الذي أدى الى عولمة الفقر والتمييزات الاجتماعية الحادة، لم تعد الطبقة العاملة وحدها المعنية بالكفاح ضد النتائج الكارثية التي تسببها الرأسمالية. لذلك غطى مفهوم اليسار طيفاً واسعاً من الآراء والتعريفات لتوصيف التيارات المختلفة التي انضوت تحت خيمة اليسار كالتيارات الماركسية والاشتراكية الديمقراطية والحركات الاجتماعية والحركات الراديكالية وقسم كبير من منظمات المجتمع المدني. في ظل هذه الفرشة الواسعة من الطبقات والشرائح الاجتماعية والآراء والتيارات السياسية لاطراف اليسار، واجهت الباحثين صعوبات جمة سواء في تحديد مفهوم واضح لليسار ام في رسم نظرية سياسية تساعد على توحيد أهدافه وأشكال كفاحه. لذلك أجد ان من ابرز سمات اليسار

مفهوم واضح ومحدد لليسار

ان الوصول الى هذا المفهوم يساعدنا على تحديد الأحزاب والتيارات والشخصيات اليسارية وتحديد الحلفاء والخصوم. كما انه يساعد على تحديد الأهداف ورسم نظرية سياسية على ضوء ذلك. لكن الاشكالية التي تواجهها هي أي معيار معين نعتمده في تحديد مفهوم اليسار؟ فهل نعتمد الماركسية أساسا لتمييز اليساري من غيره؟ هل نعتمد الانتماء الطبقي معيارا لذلك؟ هل نعتمد المطالب المتعلقة بالحريات العامة وحقوق الانسان والطفولة والنسوية... الخ أساسا لتمييز اليساري من غيره؟ هل نعتمد الموقف العام من الامبريالية أساسا لذلك التمييز؟ هل الأساس في هذا التمييز فكري او سياسي او طبقي اجتماعي؟ ولغرض إزالة أي لبس، اجدني مضطرا للدخول ببعض التفاصيل الضرورية للوصول الى ما هو جوهري في التمييز بين اليساري وغير اليساري.

ان الماركسية "مذهب كلي الجبروت يعطي الناس مفهوما عن العالم، ولا يتفق مع أي ضرب من الأوهام" كما يقول لينين ومن الضروري اعتمادها من قبل اليسار كاداة لتحليل الظواهر في عالم يسوده التضليل والاضطراب والتشويش. لكن في الوقت نفسه، لا يمكن ان نعتبرها المعيار الوحيد لتمييز اليساري من غيره، لان طبيعة الصراع التناحري الراهن تجاوز صراع الطبقة العاملة مع البرجوازية واتسع ليصبح صراع الطبقة البرجوازية مع جميع الطبقات والشرائح والشعوب المتضررة من الرأسمالية، وهذا يعني ان عناصر مجتمعية جديدة دخلت حلبة اليسار من خارج الاطار الماركسي، كما ان التجربة التاريخية المعاصرة تثبت انه ليس كل من تبني الماركسية نظريا وقولا وشكلا

يصبح يساريا، لان تبني الفكر الماركسي شيء وممارسته في النضال اليومي شيء آخر، فهل اليساري الماركسي يتقاطع مع حقوق الانسان كما حصل في التجربة الستالينية او قيادات من بلدان الأطراف التي تدعي تبني الفكر الماركسي وهي تمارس القمع والاستبداد، وتيارات وشخصيات تتبنى الماركسية ولكنها في الممارسة تتخذ مواقف شوفينية او طائفية.

ولا يمكن اعتبار الانتماء الطبقي معيارا لليساري من غيره، لانه لا يوجد تطابق خطي بين الوعي والطبقة الاجتماعية. فالطبقة العاملة البريطانية كما يقول هوبزباوم اكثر رجعية في مواقفها من كثير من شرائح اجتماعية بريطانية أخرى، وان الفاشية الإيطالية والنازية الألمانية استمدت قوتها من مساندة الفقراء في البلدين، ومعظم حركات الإسلام السياسي تجد الدعم والتأييد من فقراء المسلمين والطبقات المسحوقة. لذلك بلور غرامشي نظرية جديدة في الممارسة تهدف الى تخليص الجماهير من الجمود والاخلية البدائية وتحويل الوعي الساذج الى وعي نقدي.

لا يمكن اعتبار المطالب المتعلقة بالحريات العامة وحقوق الانسان والطفولة والنسوية وتقليل البطالة والفقر الخ أساسا لتمييز اليساري من غيره، لان الأوراق هنا تختلط ويضيع الحابل بالنابل، فكثير من الدول الرأسمالية تتبنى اضطرابا قسما كبيرا من هذه المطالب وكذلك قسم من الدكتاتوريات إضافة الى الحركات الفاشية وبعض القوى القومية الشوفينية وحركات الإسلام السياسي. فالفكر الرأسمالي والشوفيني والديني يتقاطع من حيث الجوهر مع مبادئ الديمقراطية والمساواة الحقيقية. هل نعتمد الموقف العام من الامبريالية أساسا للتمييز بين اليساري ونقيضه؟

وشوفينية وحكومات دكتاتورية فامر يدخل في حقول أخرى أبرزها التضليل والتعمية لتزييف الوعي.

في منعطفات ولحظات تاريخية يسودها التشوش وانعدام الرؤية يلعب التحليل النظري المعمق دورا حاسما في رسم الاتجاهات الصحيحة لتلك المنعطفات، وما فعله لينين في تحليله لظاهرة الامبريالية الا تتويج لجهود كبيره بذلها قبله عدد كبير من الباحثين والمحاليين والكتاب الذين درسوا بزوغ الامبريالية من رأسمالية المنافسة الحرة. وما اوجنا في هذه المرحلة الى تحليل معمق لظاهرة اليسار في حقليها النظري والتطبيقي، وهذا يتطلب جهودا جماعية ت بذلها حركات اليسار في بلدان المركز والأطراف.

الرأسمالية، كما حددها ماركس، تشكيلة اقتصادية اجتماعية تستند الى قانونها الأساسي "فائض القيمة" وان تناقضها التناحري الأساسي بين الطبقة الاجتماعية للعمل من جهة وبين الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج من جهة أخرى هو جذر استغلال الانسان للإنسان وفي نفس الوقت هو الذي يرسم نهاية الرأسمالية المحتومة عبر حل هذا التناقض لصالح الطبقة العاملة وحلفائها.

يبدو واضحا ان مهمة اليسار الارأس في عالمنا المعاصر هي حل هذا التناقض عبر الغاء جذر الاستغلال وهو الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، وطرح (رالف ميلياند) رؤيته لحل هذا التناقض عبر مبادئ واسس تشكل نظريته في الممارسة السياسية وهي: ان الرأسمالية عقبة هائلة تحول دون تخطي الكوارث التي انتجتها هي في سياق تطورها وان هناك بديلا اشتراكيا للرأسمالية يمكنه حل تلك الكوارث. وان مفهوم الديمقراطية التي تسعى اليها الاشتراكية ينفي مفهوم



هنا نحتاج الى وقفة وتحليل عميق لهذا التساؤل، اذ يواجهنا تضليل وتعمية فكرية تم تمريرها على الكثير من الأحزاب وحركات التحرر في بلدان الأطراف والغريب انها مرت على أحزاب شيوعية وقعت في مطب الجمود والدوغما. وخلاصة الفكرة ان هذه الحركات تدعم أي جهة تعلن عداها السافر للولايات المتحدة الامريكية دون تحليل لمحتوى برامج تلك الحركات، فكانوا يدعمون صدام حسين والقذافي وقسم يدعم حتى تنظيمات دينية متطرفة ترفع شعارات معاداة أمريكا. فهل من اليسار ان تدعم دكتاتورا يضطهد أبناء شعبه لمجرد انه يزعم بمعاداة أمريكا. وهل من اليسار ان تدعم حركات تمزق النسيج الاجتماعي للمجتمع البشري وتعمق التشظية بين الشعوب على أسس طائفية او شوفينية، لمجرد انها تدعي معاداة أمريكا. ان معاداة الامبريالية من قبل اليسار يعكس طبيعة الصراع التناحري الرئيسي بين الطرفين الرأسمالية وحلفائها من جهة والطبقة العاملة وحلفائها من جهة أخرى. اما معاداة الامبريالية من حركات دينية

الخروج بنظرية سياسية لليسار وإزالة
الفوضى الدائرة حول هذا المفهوم وحسب
وانما هو تعبير عن حاجة موضوعية
تفرضها طبيعة الصراع التنافسي الذي
يعصف بالمجتمع الرأسمالي المعاصر
سواء في المركز الرأسمالي أم في أطرافه.

نحو نظرية ممارسة لليسار

بذل مفكرو الاشتراكية جهودا مضنية
على طريق نقل النظرية والبرامج للتطبيق
والممارسة السياسية اليومية. فنظرية
ماركس وانجلز اعتمدت "حرب الحركة"
قبل كومونة باريس للانقضاض على
الرأسمالية، بينما اعتمدت "حرب المواقع"
بعد الكومونة. وبعد تطوير لينين الخلاق
للماركسية في عصر الامبريالية اعتمد
"حرب الحركة" لتجاوز الرأسمالية في
اضعف حلقاتها ونجح في تأسيس اول دولة
للعامل. ونتيجة لانتكاسة الحركة العمالية
في أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية
الأولى، لجأ غرامشي ورواد مدرسة
فرانكفورت الى "حرب المواقع" في
مقارعة الرأسمالية.

انتج غرامشي ومدرسة فرانكفورت
ومجموعة أخرى من المفكرين في بلدان
المركز والأطراف منظومات مفاهيمية
تساعد الحركة الثورية في العالم على
ادراك ظاهرة التخلف والتبعية التي قسمت
عالمنا الى نصفين، وحللت بعمق ظاهرة
الهيمنة التي تؤدي الى استلاب الانسان
في مجتمع التقنية وتتحول منجزات
العلوم والتكنولوجيا الى أدوات هيمنة
مضافة وفعالة، من خلال أجهزة التضليل
الأيديولوجي الضخمة، لتزييف الوعي
وصنع المجتمع والانسان ذي البعد الواحد
الذي يعتبر الرأسمالية مجتمعا أمثل لا
بديل له. لذلك طرح غرامشي هيمنة بديلة



رالف مليلاند

الديمقراطية البرجوازية كاحدى أدوات
الهيمنة على المجتمع، فالاشتراكية تعني
التنظيم الديمقراطي للمجتمع، فلا اشتراكية
بدون ديمقراطية، وان الاشتراكية تعني
الخلاص وتجديد العالم وخلق الانسان
الجديد. وان الاشتراكية تستهدف تحقيق
المساواتية عبر نشوء مجتمعات تختفي
فيها الانقسامات الاقتصادية والاجتماعية
والسياسية، وتعني أيضا تشريك الاقتصاد
عن طريق اخضاع الجزء الأعظم من
وسائل النشاط الاقتصادي فيه للرقابة
والإدارة الاجتماعية العامة.

وانطلاقا مما تقدم فان المعيار الذي
يمكن اعتماده لتمييز مفهوم اليسار من
غيره في أي بقعة من العالم، انه تيار
يستهدف تجاوز الرأسمالية عبر الاشتراكية
التي تعني تشريك الاقتصاد والتنظيم
الديمقراطي للمجتمع والمساواتية وإعطاء
الرقابة والإدارة الاجتماعية العامة الدور
الحاسم في قيادة المجتمع. قد يختلف معنا
الكثيرون في حصر مفهوم اليسار بمفهوم
الاشتراكية. ان هذا الربط الجدلي بين
اليسار والاشتراكية ليس شكليا يستهدف

الى تيار جماهيري، وبدون تحقيق هذا الهدف، لن تتفع معه افضل البرامج، لانها ستبقى حبرا على ورق، ونجحت بعض فصائل اليسار في أمريكا اللاتينية، وفي أوروبا واسيا في تحقيق هذا الهدف، وعلى قوى اليسار الأخرى ان تضع هذه المهمة في أولوياتها.

٤- أصبحت مؤسسات البناء الفوقي للنظام البرجوازي عاملا كابحا للتقدم، لذلك يمكن اعتماد فكرة الكتلة التاريخية لغرامشي واختراق الجهاز الأيديولوجي البرجوازي لسانتياغو كاريلو والتحالف الشعبي الواسع لسمير امين وتعزيز حركة التحرر الوطني المعادية للكونيالية لمهدي عامل، أساسا لخطط وتحرك مدروس وملموس لاجنحة اليسار المنتشرة في ارجاء الكرة الأرضية.

٥- ان اختراق الجهاز الأيديولوجي البرجوازي هو مهمة خاصة بالمتقنين العضويين المبدعين المنضوين تحت خيمة اليسار. ولليسار تجربة غنية جدا في هذا المجال ولكنها تبقى فردية الطابع لم تتمخض عن رؤية يسارية موحدة للممارسة، فكم من الادباء والفنانين والعلماء اليساريين تركوا اثرا كبيرا في أجيال كاملة مثل اينشتين وتشارلي شابلن و روائيين وشعراء ومخرجين. فعلى حركات اليسار ان تخرج برؤية موحدة لتفعيل دور مثقفي اليسار في اختراق الجهاز الأيديولوجي البرجوازي.

٦- ولكي يحقق اليسار هدف البشرية في الانتقال من مجتمع الضرورة الى مجتمع الحرية الفسيح، لا بد له ان يعتمد فكرة الضغط الجماهيري المتواصل، وبهذا المنظور تكون "نهاية التاريخ" و "نهاية الحروب المدمرة" و "نهاية الاستغلال" و "نهاية التمايزات الاجتماعية والعنصرية" مرتبطة بدور اليسار في رسم معالم مستقبل البشرية.



غرامشي

لهيمنة الرأسمال، هيمنة تبدأ من تحت، تمهد لانقيار النظام الرأسمالي، تتولاها الطبقة العاملة وحلفاؤها المتضررون من النظام الرأسمالي ويشكلون كتلة بشرية هائلة تقودها وترسم ستراتيقياتها وتكتيكاتها احزاب ثورية اطلق عليه غرامشي "الامير الجديد"، و يلعب المثقفون العضويون فيها الدور الفاعل، لخلق وعي نقدي يستند الى المنهج الماركسي في تحليل الظواهر.

ان نظرية ممارسة اليسار المعروضة للحوار الواسع تعتمد ما يأتي:

- ١- الرأسمالية تستند الى ملكية وسائل الإنتاج الخاصة وهي جذر استغلال الانسان للإنسان، واليسار الحقيقي هو مفهوم يشكل نفيًا لمفهوم الرأسمالية لانه يسعى الى الغاء الاستغلال عبر تشريك الاقتصاد وعولمة الديمقراطية وتحقيق المساواة وجعل الرقابة الجماهيرية عاملا حاسما في إدارة المجتمع.
- ٢- حصر اليسار بحدود هذا المفهوم، لا يمنع من عقد تحالفات عديدة وواسعة مع قوى تشترك معه في التخفيف من كوارث الرأسمالية التي تخلفها باستمرار.
- ٣- تخليص اليسار من نخبويته وتحويله

إجابات على أسئلة راهنة

اليسار وملفات الحرب والسلام



اعداد: رشيد غويلب

يمثل الغزو الروسي لأوكرانيا تحدياً للعديد من اليقينيّات السياسيّة، وهذا يشمل اليسار الأوروبي. وفي ظل هذه الحرب المتعارضة للقانون الدولي، هل يمكن الاستمرار في المطالبة بنزع السلاح؟ هل تحتاج أوروبا إلى جيشها الخاص؟ وكيف يجب أن يكون السلام مع روسيا مستقبلاً؟ حول هذه الأسئلة وغيرها أجرت مديرة مكتب مؤسسة روزا لوكسمبورغ في بروكسل أنا شرودر، حواراً مع أوزليم ديميريل، عضوة البرلمان الأوروبي عن حزب اليسار الألماني، ونائبة رئيس لجنة الأمن والدفاع فيه. ولأهمية الحوار وراهنيتها الأسئلة المطروحة، نقدم فيما يلي عرضاً لاهم ما ورد فيه.

العسكرية "المطلوبة" في إطار استراتيجية شاملة للاتحاد الأوروبي. والأساس في ذلك واضح: اتحاد أوروبي جيد التسليح يمتلك سلطته الذاتية في وقت التنافس الكبير بين القوى العالمية.

في اجتماع القمة الأخير، أرادوا طمأنة بعضهم البعض بأن الجميع متحدون وراء هذه الاستراتيجية الأمنية العسكرية الجديدة. ومع اندلاع حرب أوكرانيا، أثّر النقاش حول الدور الذي يجب أن يلعبه الناتو في هذه التشكيلة. وبينما تدفع فرنسا باتجاه توسيع قدراتها العسكرية وتحديد المصالح الاستراتيجية بشكل مستقل عن الناتو، أي عن الولايات المتحدة الأمريكية، تصر دول أوروبا الشرقية على وجه الخصوص على توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية.

من ناحية أخرى، تريد ألمانيا تطوير وتعزيز صناعة الأسلحة الخاصة بها بالاستقلال الاستراتيجي، ونظراً لاعتمادها

البوصلة الاستراتيجية

التقى رؤساء الدول والحكومات الأوروبيون في قمة في فرساي في منتصف آذار وناقشوا خطط الاستراتيجية العسكرية للاتحاد الأوروبي، أو ما يسمى بـ "البوصلة الاستراتيجية". والمفاوضات حولها سبقت الحرب في أوكرانيا. وهي معنية بكيفية فرض "مصالح" الاتحاد الأوروبي بشكل استراتيجي ومستقل في السياسة الخارجية. وفي وقت مبكر من عام ٢٠١٦، تم التأكيد على ضرورة أن يكون الاتحاد الأوروبي قادراً على تأمين طرقه التجارية والبحرية، إذا لزم الأمر عسكرياً أيضاً. وبعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تم تحديد مسار حاسم عبر "التعاون المنظم الدائم"، الذي عد مركز التعاون بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في السياسة الأمنية والدفاعية. وتضم البوصلة الاستراتيجية الأهداف والأدوات التي تم إنشاؤها وتحديد القدرات

زيادة الإنفاق العسكري بنحو ٤٠ في المائة وبولندا بنسبة ٣٠ في المائة. كلاهما أعلى بكثير من النسبة التي حددها الناتو ٢ في المائة من الناتج الإجمالي المحلي لكل بلد عضو بالإضافة إلى ذلك، أصبحت الدنمارك رسمياً الآن جزءاً من سياسة الأمن والدفاع المشتركة. وقررت لاتفيا ولتوانيا في بداية اذار رفع موازنات الدفاع إلى ٢,٥ في المائة على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي. وفي غضون ذلك، أعلنت فرنسا عن "قرارات تاريخية"، لا سيما فيما يتعلق بـ "زيادة الاستثمار في الدفاع" بموجب قانون البرمجة العسكرية. تظهر سرعة التنفيذ بوضوح، ان الخطط والأفكار موضوعة مسبقاً ومركونة في الادراج منذ زمن، والآن يجري استخدام اللحظة المناسبة. لولا الحرب في أوكرانيا، لكان تنفيذها أكثر صعوبة. بسبب تاريخ الحربين العالميتين، هناك تحفظات قوية بين السكان ضد نزعات العسكرية في أوروبا وألمانيا.

لقد أغضبت حرب أوكرانيا الكثير من الناس، ويجري استغلال هذه الفرصة، لكن هذا يضر بالاحتياجات الأمنية لشعوب أوروبا. والعسكرة لا تؤمن السلام، لكنها تهيئ لحروب مستقبلية. وبغض النظر عن حقيقة أن مليارات اليورو هذه ستكون مفقودة عند تمويل المشاريع الاجتماعية. وسيتعين على العاملين تحمل التكاليف الهائلة، اذ سيتم تمويل هذا التسلح على حسابهم.

وحتى قبل حرب أوكرانيا، وبدون الولايات المتحدة، أنفقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قرابة أربعة أضعاف ما أنفقته روسيا على قدراتها العسكرية. ألمانيا الآن في طريقها لاعتماد ثالث أكبر موازنة عسكرية في العالم، بعد الولايات المتحدة والصين. **خطر تزايد عضوية الناتو.**



على الترسانة النووية الأمريكية، فهي لا تريد انفصلاً صريحاً عن الولايات المتحدة، على عكس جارتها فرنسا. لقد كانت هناك مفاوضات طويلة وراء الكواليس حول مدى إمكانية استفادة ألمانيا من الأسلحة النووية الفرنسية، وبما أن ألمانيا إلى حد بعيد، هي القوة الاقتصادية الأولى في الاتحاد الأوروبي، فهي لا تريد الاعتماد المفرط على فرنسا.

ومعروف، أن الحرب الروسية ضد أوكرانيا، منحت أهمية لقوات الحلف الأوربية وتلك العابرة للمحيط في الاتحاد الأوروبي وفي ألمانيا. ولذلك تم تعديل الفقرات المعنية في الوثيقة بحيث يتم الآن توسيع الاستراتيجية العامة والأدوات بما يتماشى مع استكمال قدرات حلف الناتو. لقد اخذت الحرب تسهل عملية التصويت بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بعد ان بدت صعبة في البداية.

الحرب وعسكرة الاتحاد الأوروبي
يجري توظيف الحرب ومعاناة الأوكرانيين، لتعزيز العسكرة، والاستثمار في أحدث المعدات الحربية وأسرعها وأكثرها ذكاءً وقوة. في ألمانيا تم تخصيص ١٠٠ مليار يورو دعماً للموازنة العسكرية. والنمسا التي يفترض انها محايدة تريد

مع الصين على التوسط معًا لوقف إطلاق النار.

وبشكل عام، تعتمد عضوية الاتحاد الأوروبي أيضًا بشكل خاص على مدى تكيف أوكرانيا ونظامها الأوليغارشي مع قواعد اقتصاد السوق الحر تقنيا واقتصاديا. وبخلافه، لن يكن مفاجئًا تعامل الاتحاد الأوروبي مع طلب انضمام أوكرانيا بطريقة مماثلة لتعامله مع تركيا، أي مفاوضات انضمام يطول أمدها، وتجمد لاحقًا، ويتم الحفاظ عليها بطريقة ما بواسطة خدمات الدعم المختلفة، لكون هذا الشكل مفيد للطرفين من الناحية الجيوسياسية.

اليسار الأوروبي والشعب الروسي

يحتاج شعب روسيا الآن إلى تضامن اليسار التام، لإن حظر الفن والثقافة الروسيين في الغرب هو نهج خاطئ جملة وتفصيلاً. ويرى العديد من الروس أن الأوكرانيين أمة شقيقة لا ينبغي لروسيا أن تشن حرباً ضدها. والشعب الروسي هو القادر على وقف حكومته، وليس الغرب، إلا إذا أراد الأخير الحرب، وستكون حرباً عالمية ثالثة.

هذه الحرب لها مستويان: الأول اجتياح روسي لأوكرانيا مدان ويجب أن تنسحب القوات الروسية فوراً. والمستوى الثاني: صراع القوى بين الناتو (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي) من جهة وروسيا من جهة أخرى. هذا يعني أن أوكرانيا أصبحت مسرحاً للحرب بين القطبين المتصارعين. وبقدر تعلق الأمر بالناتو يجب الكف عن سياسة تأجيج الحرب وإطالة أمدها. ومن الضروري الوقف الفوري لإطلاق النار، والعمل على حل سياسي للصراع، ليس بعيداً عن الأوكرانيين. ويجب أن يشمل الحل أيضاً سلاماً دائماً في أوكرانيا، لأن الحرب الأهلية كانت تدور هناك منذ سنوات.

وعلى اليسار رفض أية حروب دموية

يجري العمل حثيثاً وبقصدية واضحة من أجل ضم المزيد من بلدان أوروبا إلى الناتو. وبالمقابل من الواضح أيضاً أن الاتحاد الأوروبي يطرح روايتين متناقضتين: فمن ناحية، يُقال إن الأوكرانيين يقاتلون أيضاً من أجل "قيمنا" في هذه الحرب. ومن ناحية أخرى، يؤكد أن طريق انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي سيكون طريقاً طويلاً. لذلك يتم الإشادة بحكومة زيلينسكي حتى يكون لديها الدافع لمواصلة القتال. وفي الوقت نفسه، وكإجراء احترازي، تضاءلت توقعات الانضمام. لقد أشار زيلينسكي مراراً وتكراراً أنه يمكنه الموافقة على الحياد العسكري، أي عدم الانضمام إلى الناتو، مقابل انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي.

لكن بلدان الاتحاد الأوروبي مترددة، وخصوصاً ألمانيا وفرنسا. ترتبط دول أوروبا الشرقية ارتباطاً وثيقاً بالولايات المتحدة الأمريكية وتعتمد عليها. وبالمقابل يمكن أن تكون أوكرانيا ميدان نشاط آخر لكل من ألمانيا وفرنسا. أضف إلى ذلك، ستكون أوكرانيا ما بعد الحرب مدمرة وتحتاج إلى إعادة بناء، دون إهمال أن نظامها السياسي يخضع لسلطة مباشرة وقوية للأوليغارشية. وكانت مؤسسات الاتحاد الأوروبي تنتقد افتقار أوكرانيا لسيادة الدولة وكذلك انتشار الفساد فيها.

في هذه الحرب، اقترب الغرب المنقسم من بعضه البعض مرة أخرى، لكن التناقضات بين الولايات المتحدة وكل من ألمانيا وفرنسا لم تذهب في الفضاء. وبغض النظر عن السرعة التي تم بها رص الصفوف بشكل مفاجئ في الوقت الحالي، يمكن بالفعل رؤية تصدعات صغيرة في هذه الوحدة الجديدة. على سبيل المثال، عندما أرادت الولايات المتحدة عزل الصين بسبب امتناعها عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، اتفقت ألمانيا وفرنسا

على حساب الشعوب، التي يجب ان لا تتحمل نتائج الحرب الدائرة بين المراكز الامبريالية.

إن توريد الأسلحة في حرب غير متكافئة مع الإعلان في نفس الوقت عن عدم وجود نية لتدخل عسكري يبدو غدرًا. يتم التخلص من مخزون الأسلحة القديمة، وبالمقابل تقوم بلدان الناتو بتجهيز جيوشها بأسلحة فتاكة حديثة.

من الواضح لا شحنات الأسلحة ولا العقوبات، لها تأثير حاسم على مسار الحرب. روسيا ليست مضطرة لشراء الوقود لدباباتها من الخارج وروسيا قوة عسكرية. وبالتالي لا حل لهذه الحرب، سوى الحل السياسي. ولهذا يجب أن يزداد الضغط السياسي من أجل وقف إطلاق النار، وتفعيل المفاوضات. وبالمناسبة، طالب الأوكرانيون بذلك أيضًا. لأن الحرب لن تأتي بحل، بل ستزيد الموت وتعمق المعاناة.

تباينات في كتلة اليسار البرلمانية

تباينت المواقف داخل كتلة اليسار في البرلمان الأوروبي، فمنهم من اتفق مع فقرات ادانة الحرب ومنهم من رفض فقرات تتعلق بسوء استخدام الحرب في أوكرانيا لتعزيز عسكرة الاتحاد الأوروبي. ان ما يحدث، يُظهر ان أوروبا تمر حاليًا بنقطة تحول، تصبح بعدها الحرب وسيلة لفرض السياسة هي القاعدة. وهذا لا يجعل العالم أكثر أمنًا، وبالتالي من الضرورة معارضة هذا التوجه بشدة. ان العسكرة تسير دائمًا جنبًا إلى جنب مع تفكيك الديمقراطية الليبرالية.

لقد دعا اليسار إلى حل الناتو وطرح بديل الامن الأوروبي المشترك بمشاركة روسيا. ومعروف أن الولايات المتحدة، بصفتها القوة المهيمنة في الناتو، ليس لديها أي مصلحة في ذلك، والسؤال، لماذا

لم تتمكن أوروبا من إنشاء نظام سلام خاص بالقارة؟، على الرغم من أهميته. ومعروف ان روسيا طلبت الاندماج في الناتو لماذا لم يتم التعامل الإيجابي مع طلبها؟ ان أسئلة كهذه مثيرة للاهتمام.

في إطار التنافس الاقتصادي لم تكن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مستعدين للاستجابة للمطالب الاقتصادية والتقنية لروسيا في الحد من حصة رأس المال الغربي في السوق الروسية. كانت القضية الأساسية هي ضمان حصول الغرب على الحصة الأكبر من تدفقات رأس المال العالمي.

ان على اليسار التشكيك في الأسباب الاقتصادية المنهجية للحرب. وفي الوقت نفسه، يجب زيادة الضغط للحد من التصعيد العسكري، والتركيز على إيجاد حلول سياسية ودبلوماسية.

حركة السلام

في هذه المرحلة، أصحاب الخبرة في حركة السلام مطالبون أن يوضحوا ضرورة رفض أي شكل من أشكال العسكرة. وفي النهاية، كل رصاصة يتم إنتاجها تخدم الحرب ولهذا السبب فان إعادة التسلح وتضاعفه له تداعيات مدمرة.

على الأحزاب اليسارية في أوروبا والعالم قراءة ما يحدث جيدًا، والتوصل الى تحليلات رصينة تكشف طابع هذه الحرب، فالتناقضات بين القوى الإمبريالية قد ازدادت وتيرتها.

والأمر يتعلق بالمصالح الجيوسياسية، أي الهيمنة الاقتصادية والسياسية. وعلى اليسار ان لا يتسامح مع صراعات الهيمنة داخل المعسكر الإمبريالي على حساب الفقراء والعاملين. يجب أن يرفض اليسار العسكرة والحروب المبنية على دماء الناس. وتحليل سياسات الهيمنة طبقيا.

عرض لكتاب رأس المال

١٢-١



اد. المتمرس
حاكم محسن محمد الربيعي

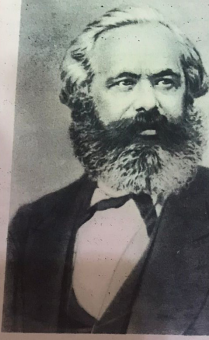
يشتمل هذا العرض، على ما تضمنه كتاب رأس المال لمؤلفه الكبير ومؤسس الفلسفة الماركسية كارل ماركس من افكار وطروحات علمية وفكرية وهي الطبعة الالمانية التي تولى المفكر الراحل د. فالح عبد الجبار ترجمتها والتي ظهرت بثلاث اجزاء اشتملت على ٣١٣٦ صفحة موزعة على الاجزاء الثلاث ب ١٣٢٦ صفحة للجزء الاول و ٦٤٨ للجزء الثاني و ١١٦٢ للجزء الثالث وبسبب هذه الكم الكبير، وقيد النشر المحدد بعدد معين من الكلمات سيكون عرض الكتاب في حلقات محاولا ان لا تتجاوز ٨ حلقات املا تحقيق الفائدة للقراء الكرام..

لبريطانيا، وكان بمثابة مراسلات مع بعثات الملكة الى الخارج بخصوص المسائل الصناعية والنقابات العمالية وفيه يعرب ممثلو التاج البريطاني، انه في فرنسا ومانيا وبعض الدول الاوربية هناك تحولا بين رأس المال والعمل وهو تحول جذري لا يمكن انكاره.

ان الاقتصاد السياسي الكلاسيكي في انكلترا ينتمي الى الحقبة التي لم يكن فيها الصراع الطبقي قد تطور واخر ممثل عظيم لهذا الاقتصاد هو ريكاردو، اول عالم يتخذ بوعي من التعارض بين المصالح الطبقيّة، والتعارض بين الاجور والارباح، نقطة الانطلاق في ابحاثه لكن هذا التعارض اعتبر وبسذاجة انه قانون اجتماعي طبيعي وعند هذه النقطة بلغ علم الاقتصاد البورجوازي الحدود التي لا يستطيع اجتيازها واتخذت مواقف مضادة لريكاردو وابرزهم سيسمو ندي، ان الاوضاع السائدة آنذاك خلّو هذه السجلات

ان البحث العلمي في ميدان الاقتصاد السياسي يواجه اعداء اكثر مما يواجه في اي ميدان اخر، فالطابع الخاص للمادة التي يعالجها يستثير ضده ويجر الى ساحة معركة اعنف اهواء القلب البشري واكثرها دناءة ومقتا، انها ضرورات المصلحة الخاصة في اي ميدان اخر، الكنيسة الانكليزية العليا على سبيل المثال مستعدة لان تغفر خرق ٣٥ شريعة من شرائعها ال ٣٩، ولكنها لن تغفر ١ / ٣٥ من دخلها النقدي، واعتبر الالحاد في حينه هفوة تغتفر قياسا بنقد علاقات الملكية الموروثة، بيد انه كان هناك تقدما واضحا في هذا الشأن، بالإشارة الى الكتاب الازرق الذي كان عنوان عام يتضمن مواد من البرلمان الانكليزي ووثائق دبلوماسية من وزارة الخارجية، وعرف بالكتاب الازرق نسبة الى غلاف الاوراق وكان ظهوره قد بدء في القرن السابع عشر وهو يمثل مصدرا هاما عن التاريخ الاقتصادي والدبلوماسي

ل ماركس

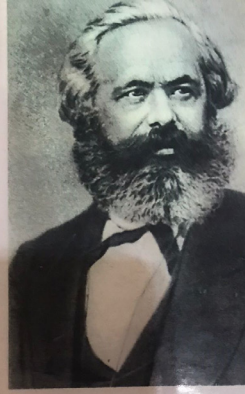


س المال

المجلد الثالث

إنتاج رأس المال ككل

ترجمة: د. فالح عبد الجبار



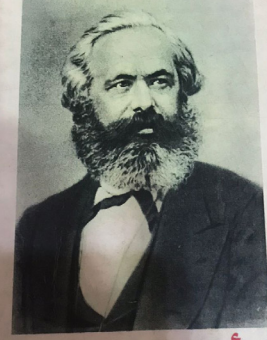
س المال

المجلد الثاني

تداول رأس المال

ترجمة: د. فالح عبد الجبار

كارل ماركس



رأس المال

المجلد الأول

عملية إنتاج رأس المال

ترجمة: د. فالح عبد الجبار

راحة الحياة البشرية، ان القيمة الاستعمالية لا تتحقق الا بالاستعمال او الاستهلاك، والقيم الاستعمالية تؤلف المحتوى المادي للثروة، أيا كان شكلها الاجتماعي، وفي شكل المجتمع الذي مشرع توا بمعانيته، تشكل القيمة الاستعمالية الحامل المادي (Trigger) للقيمة التبادلية. ولا بد للقيم التبادلية للسلع من ان تكون قابلة للتحويل الى شيء مشترك فيها جميعا، شيء تتمثل فيه هذه القيم بهذا القدر او ذاك.

وقد يتبادر الى الذهن انه اذا كانت قيمة السلعة تتحدد بكمية العمل المنفق في انتاجها فان الشغل العامل والاقبل براعة سوف ينتج سلعا اكثر قيمة، لانه يحتاج الى انتاجها الى وقت اطول، فالعمل الذي يؤلف جوهر القيم، هو عمل بشري متجانس، هو انفاق لقوة عمل متماثلة واحدة، ان قوة العمل الكلية للمجتمع التي تتجسد في مجموع قيم عالم السلع تعد هنا قوة عمل بشرية واحدة متجانسة، ان كل قيمة استعمالية لسلعة من السلع، تحوي نشاطا انتاجيا هادفا من نوع محدد اي عملا نافعا، ان شكل القيمة العام الذي يمثل جميع

من طابع التحيز على الرغم من نظرية ريكاردوا كانت تسخر في حالات استثنائية معينة كسلاح ضد الاقتصاد البورجوازي. تضمن الفصل الاول السلعة وعاملها كل من القيمة الاستعمالية او القيمة (جوهر القيمة) ومقدار القيمة. تبدو ثروة المجتمعات التي يسود فيها نمط الانتاج الرأسمالي وكأنها تكس هائل من السلع، والسلعة المفردة هي الشكل الاول لهذه الثروة. فالسلعة هي في المقام الاول، موضوع خارجي. شيء يلبي بخصائصه حاجات بشرية من هذا النوع او ذاك ولا تغيير في طبيعة هذه الحاجات من الامر شيئا، سواء صدرت عن المعدة ام عن الخيال، فالرغبة تنطوي على الحاجة، انها شهوة الروح، وهي طبيعية كالجوع للبدن واغلب الاشياء تستمد قيمتها من كونها تلبي حاجات الروح كما يقول نيكولاس باربون، وان منفعة شيء من الاشياء تجعل منه قيمة استعمالية ولكن هذه المنفعة ليست معلقة بالهواء وانما محددة بالخصائص المادية للسلعة وتكمن القيمة الطبيعية لأي شيء في قدرته على تلبية ضرورات وخدمة

والاكليروس، ان التبعية الشخصية هنا تميز العلاقات الاجتماعية للإنتاج المادي، مثلما تميز بقية ميادين الحياة المنظمة على اساس المجتمع، فليس ثمة ما يحتم ان تتخذ انواع العمل والمنتجات مظهرا وهميا يختلف عن واقعها الحقيقي، لذا نجدها في تعاملات المجتمع تأخذ شكل خدمات عينية ومدفوعات عينية وعليه فان الشكل الطبيعي للعمل في خصوصيته هو الشكل الاجتماعي للعمل المباشر لهذا العمل، وليس كما في المجتمع القائم على الانتاج السلعي حيث العمل في عموميته هو الذي يؤلف الشكل الاجتماعي المباشر، ان عمل السخرة الإلزامي يقاس قياسا جيدا بالوقت شان العمل المنتج للسلع، لكن كل قن يعرف تمام المعرفة انه يفوق في خدمة سيده كمية معينة من قوته الشخصية والعشر الذي يتعين تقديمه الى الكاهن هو شيء اوضح من بركات هذا الاخير، اذن مهما كان الرأي بالأفئدة التي يرتديها مختلف الشخوص في هذا المجتمع، فان العلاقات الاجتماعية بين الافراد في مجرى مزاوالتهم للعمل تظهر في كل حال كعلاقات شخصية متبادلة ولا تكتسي رداء علاقات اجتماعية بين اشياء اي بين منتجات العمل.

في الفصل الثاني تناول عملية التبادل حيث يتحدث هذا الفصل عن عملية التبادل السلعي وهو ما يتم من خلال نقل السلع من موقع انتاجها الى اماكن ومواقع الأسواق التي تباع فيها ومراكز الاستهلاك بهدف البيع، اما على نطاق المقايضة المباشرة للمنتجات، تكون كل سلعة وسيلة تبادل لملكها ومعادلا لمن لا يملكها بشرط ان يكون لدى الاخير قيمة استعمالية ولكل سلعة قيمة استعمالية واخرى تبادلية وهو منطق المقايضة على ان تراعى مستويات القيمة لكل سلعة والمقايضة هي الشكل الاول البدائي من اشكال التبادل وهو اقدم



دافيد ريكاردو

منتجات العمل باعتبارها محض تبلورات من عمل بشري متجانس يبين بتركيبه بالذات، فالتعبير الاجتماعي عن عالم السلع وهو يبين بوضوح لا لبس فيه ان طابع العمل البشري العام الذي يرتديه كل عمل داخل هذا العالم يؤلف طابعه الاجتماعي الخاص.

وبما ان الاقتصاد السياسي مغرم بحكايات روبنسون كروز لذلك يستحق القاء نظرة عليه وهو في جزيرته، ومهما يكن عليه تواضع روبنسون كروز فان لديه حاجات قليلة يتعين عليه تلبيتها وعليه ان يؤدي عملا نافعا قليلا وبأشكال مختلفة كصنع الادوات والاثاث الذي يحتاج ويربي اللاما - الماعز ويصطاد السمك ويقتص الطيور ولا علاقة لنا بصلاته وما شاكلها حيث يجد فيها شيء من المتعة والترويح عن النفس، وهو يقوم بتوزيع وقته على هذه المهام، ان عالم روبنسون كروز عالم ملئ بالضياء عكس العصور الوسطى الأوروبية المليئة بالظلام، فعوضا عن الانسان المستقل، نجد هنا ان جميع الناس تابعون، الاقنان والإقطاعيون، الاتباع والسادة، العامة

تاريخيا ويجري من دون وجود نقد كوسيط، اما التبادل فيمثل طورا لاحق يتسم بتحول المنتجات الى سلع وظهور النقد كوسيط في حين يشكل التداول طورا متقدما من التبادل والتداول شان الانتاج السلعي وينقسم الى تداول سلعي بسيط وتداول سلعي رأسمالي، وهذا الاخير الذي يميز المجتمع الذي يسود فيه الانتاج السلعي الرأسمالي، فالتعامل بالمقايضة والتبادل والتداول بنوعيه، كأطوار متعاقبة واقعية وتاريخيا اذ ان التبادل المباشر للمنتجات كان الشكل الاول كما اشير الى ذلك، ان المقايضة المباشرة للمنتجات تكتسب الشكل البسيط من القيمة في جانب معين ولا تكتسبه في جانب اخر، ونظرا لان جميع السلع ليست سوى معادلات خاصة للنقد، ولان هذا الاخير هو معادلها العام، فأنها تقف ازاء النقد كسلع خاصة، ويقف هو ازاءها كسلعة عامة. والنقد ليس مجرد رمز بل هو ثروة وهو لا يمثل القيمة بل معادلها، ان الاشياء في ذاتها ولذاتها، خارجية بالنسبة للإنسان وبالتالي قابلة للانفصال عنه، ولكي يكون الانفصال متبادلا لا يحتاج الامر اكثر من ان يعامل الاشخاص بعضهم بعضا باتفاق ضمنى كمالكين خاصين لهذه الاشياء القابلة للانفصال كأفراد مستقلين، وان حالة الغربة المتبادلة لا وجود لها بالنسبة لعضو الجماعة المشاعية البدائية، سواء اتخذ هذا المجتمع شكل اسرة بطيركية او مشاعة هندية قديمة او دولة الانكا، ودولة الانكا هذه هي عبارة عن دولة رق مع مخلفات المجتمع البدائي وكان التنظيم الاجتماعي الاقتصادي قائما على اساس العشيرة او الجماعة الفلاحية (ايلا) التي تمتلك الارض والماشية بصورة مشتركة وقد ازدهرت دولة الانكا من اواخر القرن الرابع عشر حتى الغزو الاسباني الذي قضى قضاء مبرما على تلك الدولة في ثلاثينات

القرن السادس عشر وكانت حدودها حين ذاك تضم الاراضي الحالية لدولة بيرو والاكوادور وبوليفيا وشمال تشيلي. الواقع ان تبادل السلع يبدأ من على حدود هذه الجماعات في نقاط تماسها مع جماعات المشاعية الغربية المماثلة او مع اعضاء هذه الاخيرة وما ان تصبح الاشياء سلعا في اطار العلاقات الخارجية لجماعة مشاعية ما حتى تصبح بالارتداد العكسي سلعا ايضا في نطاق التعامل داخل الجماعة المشاعية نفسها والذي يجعل الاشياء قابلة للتبادل هو الرغبة المشتركة عند مالكي المنتجات في الانفصال عنها، اي البيع او التبادل فالمنتجات تنتج للاستهلاك او لا وللاستفادة مما يقابلها سواء نقد يعبر عن قيمتها او سلعة مقابل سلعة اخرى، كلا طرفي العلاقة في حاجة الى السلعة التي يمتلكها الاخر على ان تراعي الفروقات في قيم السلع، ان عملية التبادل لا تعطي السلعة التي تحولت الى نقد قيمتها بل تعطيها شكل قيمتها الخاص وقد ادى الخلط بين هذين التحديدين المتميزين الى الاعتقاد ان للذهب والفضة قيمة وهمية، والواقع ان عملية استبدال النقد في بعض وظائفه بمجرد رموز عنه ادت الى تولد تصور خاطئ يرى ان النقد ليس بذاته الا مجرد رمز، مع ذلك فان خلف هذا الخطأ حدس بان الشكل النقدي للشيء هو خارجي بالنسبة الى ذلك الشيء نفسه، وانه مجرد شكل لتجلي ظاهرة علاقات بشرية وراء ذلك، ولكنها مختبئة، وبذلك فان كل سلعة هي رمز لأنها ما دامت قيمة فهي تؤلف غلafa شيئا للعمل البشري المنفق في انتاجها ولهذا العمل المنفق الذي هو جهود انسان بذلها في سبيل انتاج هذه او تلك من السلع لتلبي حاجة انسان ما.

الفضاء العام وهيمنة الفكر الديني

٣ - ١



خليل الشافعي

كان للفكر الديني بالإضافة الى هيمنته المطلقة على الوعي الاجتماعي سطوة ملحوظة على المجالات المعرفية، ويعد القرن الثالث عشر ميلادي العصر الذهبي للكنيسة الكاثوليكية، ففي هذا العصر كان للكنيسة الكلمة العليا في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فهي المالك الأكبر للإقطاعات الزراعية وهي من تنصب الملوك في أوروبا..

الكنيسة بالضد من هذا الاكتشاف العلمي. من هنا سارت الكنيسة لا الى الاعتصام بفكرة مركزية الارض وغائية الكون فحسب وانما كذلك عدت نفسها النواة المقدسة لهذا المركز وروما باب السماء الذي تمضي اليه كل الدروب وكل البوابات هم حملة مفاتيحه تقليدا. وكفرت نظرية كوبرنيكوس وحربت وبالرغم من تحجيمها ومحاربتها الا انها زرعت بذور الشك في صحة المقولات المقدسة، بقي التحدي العلمي قائم دون تراجع حتى جاء العالم والمفكر غاليليو (١٥٦٤ - ١٦٤٢م ايطالي الاصل) ليؤكد صحة نظرية كوبرنيكوس يقول غاليليو (ان الارض والكواكب تدور جميعها حول الشمس) هذه المقولة اوصلت غاليليو الى السجن مدى الحياة الا ان المحكمة تراجعت عن قرارها واستبدلت الحكم بالإقامة الجبرية وكان ذلك عام ١٦١٦م حيث اشدت عليه المرض وفقد البصر ٠٠٠ منذ ذلك الوقت اخذت قوة التأثير الديني في الفضاء العام تضعف تدريجيا بالمقابل صار للعلم

يشير (بيير غريوليه) الى ان كلمة كنيسة مشتقة اصلا من كلمة (اكليزيا) اليونانية والتي تعني المجلس السياسي للشعب وهذا الاشتقاق يتضمن بعدا سياسيا يفضي بالكنيسة الى الهيمنة على الفضاء العام، فبالرغم من ظهور العقلانية كمدرسة فلسفية منذ زمن ليس بالقليل والتي تجعل من العقل اساس كل معرفة الا ان الفكر الديني الكنسي خاصة تميز بشموليته وتفردته في تفسير الوجود واستمرت هذه الهيمنة دون منافس حتى القرن السادس عشر حيث واجهت المقولات الدينية المقدسة تحديات علمية اعطت تفسيراً للوجود يتناقض مع ما ذهبت اليه المقولات المقدسة وكانت البداية مع علم الفلك عندما اكتشف العالم الفلكي (كوبرنيكوس) مركزية الشمس داخضا ومخطئا نظرية ارسطو طاليس وبطليموس التي تؤكد على ان الارض هي مركز الكون. ان هذه النظرية التي تقر بثبوت الارض ومركزيتها تبنتها الكتب المقدسة لا يجرؤ احد على نقدها او مجادلته لذلك وقفت

تفكيرهم وخلقت فضاء عام تسود فيه العقلانية كونه مجال توافق طوعي بين المختلفين ليصبح الدين مجرد شأن خاص موسوم باللاعقلانية.

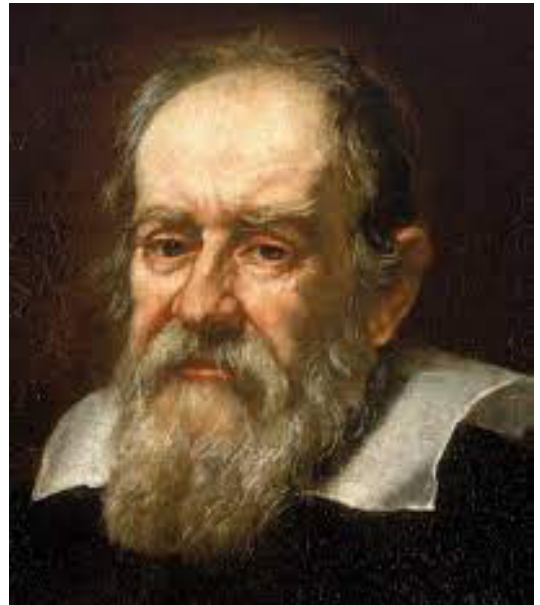
بالإضافة الى الثورة التكنولوجية كان للعلم صولات في تغير قناعات الناس فقد توالى الانجازات والاكتشافات

العلمية بعد اكتشاف مركزية الشمس لتطيح بفكرة خلق الارض وانهيارها امام علم الجيوغوصيا العلم الذي يشرح تشكل الارض وصيرورة نموها كعملية مستمرة كتوالد ذاتي، التوالد التلقائي هو الدحض العملي الوحيد لنظرية الخلق، عزز تراجع التأثير الديني في المجال العام الثورة العلمية التي احدثتها نظرية النشوء والارتقاء لدارون واعقبها المشروع الانثروبولوجي على يد الاكاديمي الالماني الاصل والمقيم في بريطانيا (فردريك ماكس مولر ١٩٣٢/١٩٠٠م) اكمل مولر ما بدأه اسلافه من العلماء امثال غاليلو وجوردانو برودو (اعدم لأيمانه بدوران الارض حول الشمس) في تعزيز الثورة العلمية بعدما أعتمد الأسلوب العلمي في دراسة المقولات الدينية وتوصل مولر الى القول (ان تطور اللغة هو الاصل في ظهور السحر والاديان) الجدير بالذكر كان للسحر في العصور القديمة وحتى الوسطى منزلة كالاديان في تأثيره على الوعي الاجتماعي. في الحقيقة اهمية اللغة تكمن في صياغة الافكار ونقلها وفي توارث المقولات. وقوة اللغة في البقاء والشيوخ تأتي من قوة الامة وحضورها المؤثر فكلمها كانت الامة تمتلك القدرة العالية في



وجودا مؤثرا في الحياة العامة للمجتمعات الاوربية واحداث مسارا بعيدا عن المسار الديني الذي برر الاستبداد السياسي وظلم الاقطاع،

على ضوء ذلك يمكن اعتبار عام ١٦١٦م عام التحدي العلمي لقدسية النص وخط الشروع لظهور العلمانية. بعد الزلازل الكبيرة التي هزت المجتمعات الاوربية اثر الثورات العلمية والتكنولوجية تسارع تراجع تأثير الدين في المجال العام وبشكل ملموس في منتصف القرن الثامن عشر على اثر الثورة الصناعية الكبرى ١٧٦٠م التي غيرت من نمط حياة الناس ومن



يكن بين فقهاء دين ونتيجة لهذا الصراع انقسمت القبائل العربية الى فريقين الفريق الاول /المهاجرين (المكيين) وهم قسمين، بني هاشم الذي ينتمي اليهم النبي وعلي بن ابي طالب من جانب، وبني عبد شمس وتيم وأمية وغيرهم من جانب اخر الذي ينتمي اليهم سائر المهاجرين ومنهم ابو بكر وعمر بن الخطاب.

الفريق الثاني /الأنصار (أهل المدينة) ومنهم قبيلتا الأوس والخزرج

سياق الصراع على زعامة الامة الاسلامية، يوضح بشكل جلي أنه كان صراعا سياسيا قبل كل شيء ولم يكن صراعا فقهيا او فكريا وكانت المصالح المادية هي موضوع الصراع. أستمر هذا الصراع في عهد الخلفاء الراشدين والدولة الاموية حيث صارت الخلافة بالوراثة ومنها الى الدولة العباسية حتى الدولة العثمانية التي انهارت على أثر الحرب العالمية الاولى. بعد انهيار دولة الخلافة العثمانية تأسست الدولة العلمانية في تركيا على يد الجنرال (مصطفى كمال أتاتورك) كان للمراجع الدينية في العراق موقف من هذه الاحداث فقد وقفوا ضد قيام الدولة العلمانية في تركيا وانخرطوا في الدفاع عن دولة الخلافة الاسلامية العثمانية لكن موقف رجال الدين هذا لم يتطور الى عمل سياسي منظم واضح المعالم على الرغم من تأسيس جمعيات لمناصرة المراجع الدينية مثل جمعية النهضة الاسلامية في النجف ومثلها في كربلاء والكاظمية، لعل أول نشاط سياسي عقائدي شيعي يهدف الى قيام دولة اسلامية بدأ عبر تأسيس (جمعية الشباب المسلم) ومؤسسها (عز الدين الجزائري المتوفي في ٢٠٠٦م) في مطلع الاربعينيات من القرن المنصرم وعز الدين هو نجل مؤسس أول جمعية



الانتاج والابتكار والابداع كلما كانت للغتها قوة البقاء والشيوع. صارت الانكليزية لغة عالمية كون الامة البريطانية كان لها الاسبقية في احتضان الثورة العلمية والتكنولوجية. لهذا العصر يعود الفضل في خلق ثقافة لا دينية ثقافة عقلانية على اثر التفكك التدريجي والمستمر للتصورات الدينية عن العالم.

بواكير الاسلام السياسي

بالرغم من كون (الاسلام السياسي) مفهوم حديث الا ان مضمونه قديم قدم الاسلام نفسه، فبعدما تمكن الاسلام من الهيمنة والشيوع تماهت زعامة الامة بالزعامة الدينية ولم تكن هناك حدود فاصلة بينهما لذلك كان الاسلام يمارس دوره باعتباره شأن عام لا خاص ومن خلال رأس الدولة (الخليفة) خليفة المسلمين الذي يحكم باسم الدين يجمع بيده كل السلطات فهو الحاكم المطلق.

والذي حدث بعد وفاة النبي في سقيفة بني ساعدة يؤكد ذلك فقد حدث صراع شديد بين القبائل العربية على الخلافة، وكان الصراع بين زعماء قبائل ولم

اسلامية بالنجف والعراق ككل (الشيخ محمد جواد الجزائري) المتوفي في ١٩٥٩م. الذي يعتبر مؤسس الاسلام السياسي في العراق لكن نشاطه كان بعيدا كل البعد عن تنظيم أخوان المسلمين عكس الصواف الموصلية الذي نقل تجربة الاخوان الى العراق، وكان شعار الجمعية (سعيد في الدنيا سعيد في الآخرة) ٥٠

أن مبادرة عز الدين الجزائري لم تحظ بدعم المرجعية الدينية كون المرجعية لا تنظر الى الاحزاب الدينية بعين الرضا والاطمئنان لأنها ترى فيها منافسا قويا لزعامتها الدينية بالإضافة الى أن العقيدة الجعفرية تقول، لا تقوم دولة الاسلام ولا يستقيم العدل الا بظهور المهدي المنتظر، لذلك كان المذهب الجعفري ولا يزال يعتقد بظهور الامام المهدي المنتظر بعد غيبته الكبرى ٣٢٩ هـج والمهدي المنتظر هو الامام الثاني عشر لدى المذهب الشيعي الجعفري (نسبة الى الامام السادس جعفر بن محمد الباقر المتوفي في ١٤٨ هـج/ ٧٦٥م الذي تجنب المواجهة مع السلطات السياسية واختلف في ذلك مع عمه زيد بن علي ولم يؤيد ثورة ولدي عمه محمد بن النفس الزكية واخيه ابراهيم) مدعين انه ابن الامام الحادي عشر حسن العسكري ابن الامام علي الهادي معتمدين في ذلك على ما روته حكمة شقيقة الامام الحسن العسكري والجدير بالذكر ان الامام الحسن العسكري كان عقيما وأدعى الإمامة من بعده شقيقه جعفر وكان على خلاف مع الخرسانيين وله معارضين من ضمنهم شقيقته حكمة التي تعود اليها الرواية المعجزة. أن أخاها الحسن العسكري (برغم من كونه عقيم) انجب ولدا من زوجته نرجس بأمره الهية. حظي هذا الادعاء بالتأييد من قبل المعارضين لجعفر ومن

قبل اعداءه الخرسانيين وتمكنت حكمة من اراحة جعفر عن الإمامة، بعدها أشيع عن غياب الامام المهدي وكانت هي غيبته الصغرى التي دامت ٦٩ عاما ويذكر ان الدولة العباسية في حينها لم تعترف برواية حكمة معتبرة جعفر الوريث الشرعي للامام الحسن العسكري وفعلا ورث جعفر كل ما يملكه اخوه من ممتلكات (اموال ونساء) لكنه لم يقدر من وراثة الإمامة حيث تم تنصيب وكلاء او سفراء يتولوا مهام الامام الغائب منها استلام الهبات من التجار والاغنياء واصحاب النفوذ لتكون عوناً للمذهب وكذلك يردوا على تساؤلات الناس في امور الدين والحياة وكانوا اربعة سفراء وهم

الاول/عثمان بن سعيد العمري الاسدي المعروف بالسمان نسبة الى امتهان تجارة السمن توفي ٢٨٠ هـج / ٨٣٠م كتب على قبره كناس النبي. قبره على نهر دجلة لقب ب(الشيخ الموثوق به) نكاية بمنافسه محمد ابن نصير النيري مؤسس فرقة العلويين والذي تبنى فكرة البابية بدلا من الامامية. الثاني/ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري المعروف بالشيخ الخلاني قبره بالجامع المعروف باسمه (جامع الخلاني) بالرصافة شارع الجمهورية لقب بالخلاني لامتهانه تجارة الخل توفي ٣٠٥ هـج/ ٩٢٧م

الثالث/ابو القاسم حسين ابن روح النوبخي توفي ٣٢٦ هـج/ ٩٣٧م له ضريح يزار في بغداد بجانب الرصافة ويذكر انه طرد بوابا لديه بسبب شتمه معاوية بن ابي سفيان

الرابع/ابو الحسن علي بن محمد السميري ضريحه ببغداد الرصافة بسوق الهرج بمسجد القبلاية توفي عام ٣٢٩ هـج/ ٩٣٩م بوفاته غاب الامام المهدي غيبته الكبرى وينتظر الشيعة ظهوره حتى هذه الساعة.

عشائر تجيد فن الحساب ... لأنها تعرف طبع الدب؟!!



د. جواد كاظم لفته الكعبي /
موسكو

وبطبيعتها المعهودة، تقول عشيرة الدب على لسان وزيرها للطاقة، بأنها لا تتوي حظر نفطها عن العشائر الأوروبية الأخرى، ولا تتوي قطع خط غازها العابر إليها عبر أراضي عشيرة أوكرانيا، ولكنها قد تستخدم حقها بالمعاملة بالمثل بحظر تصدير غازها عبر خط "نورد ستريم ١"، مقابل عدم تصديق عشيرة الذئب الرمادية (الألمان) على بدء عمل خط غازها "نورد ستريم ٢" الجاهز، لأن هذه العشيرة قد تناست تاريخ ما فعلته بها عشيرة الدب (تدميرها وتقسيمها في الحرب العالمية الثانية) ولها (الموافقة على توحيدها في عشيرة واحدة)! يقول الدب الطيب: "هناك مائة طريقة وطريقة لإخراجي من وكر سُباتي الشتوي، ولكن لا توجد ولو طريقة واحدة ... قادرة على إرجاعي إليه!"



توافقت عشيرتي الفيلة والحمير (الجمهوريين والديمقراطيين الأمريكيين) على حظر استيراد النفط من عشيرة الدب الروسي، ولكنهما مع ذلك قررتا أن يبدأ الحظر بعد (٤٥) يوماً، وأن تجد وزارة عدلهم مخرجاً للالتفاف على الحظر عن طريق عمليات الوساطة التجارية الدولية! قررت عشيرة الأسود (الانجليز) الانضمام إلى عشيرتي الفيلة والحمير في حظر نفط عشيرة الدب، وربما ستسعى إلى الالتفاف على الحظر كما تتوي فعله حليفتيها العشيرتين الأمريكيتين للأسباب والدوافع والوسائل نفسها!

قررت عشيرة الديوك (الفرنسيين) وبقية عشائر أوربا عدم الانضمام إلى عشائر الفيلة والحمير والأسود في حظرها لنفط عشيرة الدب، لأنها لا تستطيع الاستغناء حالياً عنه، وإلا ستتجمد

"عدّتها" الثمينة على حدّ قول الشاهد الفنان عادل إمام!

أعلنت عشائر الإبل (العراق، السعودية، الإمارات) التزامها بقرارات تحالف عشائر (الأوبك+) المنظمة لإنتاج النفط، حيث تشغل عشيرة الدب مكاناً مُتصدراً في ديوانها!

عندما يأتي عيدك يا جدتي



حسين علي ناصر

القيام بالسلوك السليم والصحيح، فكثير من الممارسات تعلمناها من البرامج التوجيهية والثقافة العامة وتربية العائلة ان ممارسة هذه الطقوس تجعلنا ننسجم مع هذا العالم الذي نحن جزء منه.

زينب حفيدتي... هذه الطفلة الصغيرة التي تبلغ من العمر خمس سنوات جاءت الى عمته في ذلك اليوم البهي، وطلبت من عمته مبلغا من المال، فاستفسرت عمته عن ما تريد ان تفعل به، فقالت لها هذه الطفلة النابهة لدي حاجة فيه، فذهبت مع اختها الكبيرة الى محل صغير بالقرب من دارنا لشراء هدية بمناسبة عيد المرأة والأم فدفعت لصاحب المحل هذا المبلغ المتواضع لشراء علبتي عطر ورجعتا الى البيت وطلبت من اختها ان تغلف الهديتين بغلاف جميل وجذاب فقدمت احدي الهديتين الى امها والهدية الثانية الى عمته حيث قامت بتقبيلها وشكرها على هذه المبادرة الجميلة، وكانت جدتها حاضرة فخطبت حفيدتها أين هديتي يا حلوتي! فاحمرت وجنتاها واقبلت على جدتها وقبلتها وقالت مخاطبة لها سأقدم لك هدية عندما يأتي عيدك يا جدتي. فقامت الجدة بتقبيلها واحتضانها وقالت لها انت هديتي يا ابنتي الصغيرة.

لنمارس هذه التقاليد الجميلة امام ابنائنا وبناتنا ليكون لهم درسا ليامهم المقبلة وتعيش العائلة والمجتمع والحب والطمأنينة يخيمن عليهما.

في اصبوحة جميلة من صباحات اذار الحب والخير والذي يضم اعيادا رائعة وعميقة الاثر في قلوبنا، انه الربيع الذي تسعد فيه النفوس بقليا الجمال بهذا العالم الساحر فكان عيد المعلم في بدايته إذ احتفلنا بعيد الانسان والمربي الذي له الفضل الكبير علينا جميعا، ثم جاء عيد المرأة بالثامن منه، فشاركنا المرأة عيدها فهي نصف المجتمع، بل المجتمع كله. وبعد ايام وبالتحديد في الحادي والعشرين منه كان عيد النوروز و عيد الشجرة وعيد الام، ثلاث مناسبات في يوم واحد، ان الام صانعة الاجيال وايقونة الحب والحنان والدفء الانساني.

اتمنى ان تكون لنا تقاليد في تربية الناشئ على ممارستها، فأن للبيت والمدرسة ووسائل الاعلام المرئية والمقروءة الدور الاساس في نشر المعرفة عند حلول هذه المناسبات فوردة تهديها لمن تحب او قبلة نطبعها على جباه امهاتنا لها مفعولها السحري في تعميق المحبة والعلاقة التي تربطنا بهذه الانسانية النبيلة وكلمة طيبة نسمعها للمحتفي به وبها حتى تنشأ الاجيال على هذه المفاهيم الجميلة ولا ننسى المدرسة التي يجب ان تسهم في مناهجها الدراسية بتربية التلميذ للدخول في معترك الحياة ليصبح مواطنا صالحا ومفيدا للمجتمع وكذلك مساهمة وسائل الاعلام التي دائما ما تكون ضيوفا للعائلة عن طريق بث البرامج التوعوية والتوجيهية لتربية المواطن على

عطر أمنا الارض



محمد موزان الجعيفري

كل العطور طيبة رغم اننا بني البشر قد نستاء وننزعج احيانا من بعضها لانها لا تتماشى مع ذوقنا او مع ما اعتدنا عليه كل العطور طيبة تلك حقيقة تعرفها امنا الارض ونؤمن بها ولذا نجدها تكمل جمالها لكل العطور كما تخطط ثوبها بكل الالوان...

صباح جميل معطر بألوان الربيع نهديه الى كل الطيبين وخاصة الذين يحافظون على عطر وجمال امنا الارض من الاحتباس الحراري وما شابه من الملوثات التي تطيح بجمال هذه الارض الطيبة وخيراتها المتعددة.

تستعد الارض هذه الايام للاحتفال بموسم الربيع وذلك بارتدائها ثوبا تخطيه بكل الالوان وتترك شعرها ينساب عبر الانهار والجداول وان يداعب ناظرنا بكل فخرا يناغي الكون ليرسم صورة فوق جدران الهواء العذب القادم من ابواب الجنة ولا يكتمل الجمال عند امنا الارض الا بعطرها الفواح.

التطيبب بالعطر من اقدم الوسائل التي اعتمدها الانسان لتحسين مزاجه اولا ولرفع مستوى تقبل الآخرين له واعجابهم به... ولا شك بأن انواع العطور واعادها قد بلغ حدا كبيرا ومازلنا نطالع انواع واصناف

جديدة باستمرار، وبات معروفا ان هنالك بعض العطور يمكن اعتبارها جزء من هوية المجتمعات وعلامة مميزة لبعض الامكنة كما ان الانسان حين يعتاد على التطيبب بعطر ما يصبح جزء من روتينه اليومي او جانبا من



الطب .. بين الإنسانية والجشع



ماجد مصطفى عثمان

الدواء الى المريض حيث ان الكثير من اصحاب الصيدليات الخاصة يتفوقوا مع الطبيب او الطبيبة على اسكانهم في عيادات قريبة من صيدلياتهم حتى وان كلفهم ذلك دفع ايجار عيادتهم من قبل الصيدلاني وبدوره يقوم الطبيب المعني بوصف الدواء واقتنائه من هذه الصيدليات حصرا ويعاني قسم كبير من المواطنين اللذين يراجعون الاطباء في عياداتهم الخاصة من فرض تزويدهم بالأدوية من صيدلية قريبة من عيادة الدكتور المعني وليس بمقدور بقية الصيدليات الاخرى قراءة خط الطبيب الذي هو عبارة عن شفرة وبالتالي يضطر المواطن الى شراء الادوية من الصيدلية القريبة والتي خصصها الطبيب ويتم صرف الدواء بأسرع وقت ولكن بأثمان باهظة جدا مقارنة بأسعار الصيدليات الاخرى.. فمثلا ان سعر الدواء في الصيدليات التي يخصصها الطبيب ٥٥٠٠٠ دينار بينما سعرها في الصيدليات الاخرى لا يتجاوز ٣٥٠٠٠ دينار بحجة ان هذه الصيدلية القريبة من الطبيب لديها ادوية من مناشئ عالمية وهذه الحالات غالبا ما يذهب ضحيتها الكثير من المرضى بالاضافة الى صرف بعض الادوية واجراء تحاليل او سونار .. الخ والتي هي اصلا لا يحتاجها

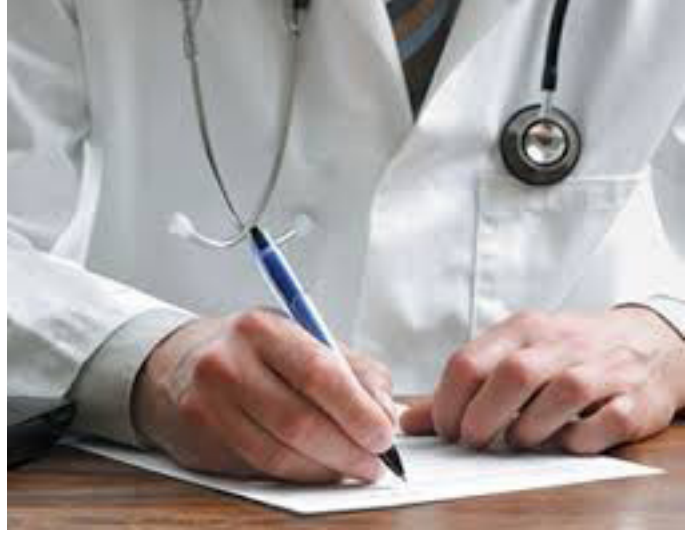
ان مهنة الطب مهنة انسانية لأنها تتعامل بالدرجة الاولى مع حياة الانسان لكن وللأسف الشديد، بعض الاطباء الذين يحملون هذه الامانة الانسانية العظيمة (علاج المريض).. هذه الامانة التي تعد من اسمى القيم الانسانية ومن امثل صور المواطنة اتجاه ابناء مجتمعنا اصبحوا يتاجرون بأرواح الناس واستغلال المرضى سواء كان من خلال ارتفاع اسعار الكشف الطبي بشكل غير معقول والتي لا يستطيع العديد من المرضى وبالأخص الطبقة الكادحة والعمال وذوي الدخل المحدود من دفع هذه المبالغ الباهظة لأجور الفحص او من خلال العمليات الخارجية التي تكلف في بعض الحالات اعداد كبيرة من المرضى وتدفعهم الى اقتراض مبلغ العملية بغية انقاذ حياتهم .. هذه العمليات التي يكون اجرائها في معظم المستشفيات الحكومية من قبل بعض الاطباء اقل دقة وكفاءة وحتى من ناحية الفحص الطبي يكون فحص الطبيب في المستشفى الحكومي اقل تشخيصا عما في عيادته الخاصة مما يدفع العديد من المرضى الى مراجعتهم في عياداتهم الخاصة لغرض اعطائهم بعض انواع العلاج.. هذا ناهيك عن اتفاق بعض الاطباء مع اصحاب الصيدليات في بيع

خاصة بين بعض الاطباء واصحاب الصيدليات وغالبا ما تكون بعض هذه الصيدليات تعمل لحساب الطبيب الخاص وتعود ملكيتها له.

فضلا عن كل ذلك يعتمد بعض اصحاب الصيدليات بوضع علامات او اشارات خاصة من قبلهم للتنويه للدكتور المعني بان هذه الادوية تم صرفها من قبلهم.

ان وجود مثل هذه الصفقات الغير مشروعة بين بعض الاطباء والصيدالة تتنافى مع مهنة الطب التي هي مهنة انسانية قبل كل شئ لان المتضرر الاول والاخير من هكذا صفقات هو المواطن نتيجة عدم وجود تسعيرة رسمية للأدوية.. لذا نناشد نقابة الاطباء والصيدالة والجهات الحكومية المعنية بوضع حد لمثل هكذا ظاهرة ألقت بظلالها على كاهل المواطن الذي يمر بأوضاع اقتصادية صعبة

وأخيرا فأن هذا الكلام يخص قسم من الاطباء والصيدالة ممن يحملون هذه الصفات وليس كل الاطباء فهناك اطباء يستحقون منا كل الثناء والاحترام ونأمل ان يكونوا قدوة للآخرين



المريض وانما الغرض منها كسب المزيد من الارباح.. كل هذا يتم عبر تفاهات

دعوة إلى إنصاف سلامة موسى



ضياء الدين احمد البصري

كتاباتهم منحى علمياً مثل سلامة موسى، ولم يسلم سلامة موسى حتى بعد وفاته من هذه الحملات.. فقد حاولت بعض الأيدي القذرة تشويه صورة هذا الكاتب الفذ وذلك بإصدارها كتاباً ينسف خط حياته الذي تبناه كله، لولا تسارع بعض المخلصين لتراث هذا الرائد الجريء بسحب هذا الكتاب من الأسواق.. وبالرغم من بعض الجهود التي بذلت لأنصاف هذا المفكر فإن الدعوة لا تزال مفتوحة لأنصاف هذا الكاتب الذي ستبقى كتاباته شاهداً على قيمته.

لقد استطاع سلامة موسى رغم كل العراقيل التي وضعت في طريقه ان يضيف الكثير من الحلقات الى سلسلة المعرفة العربية. رغم بعض المنزلقات التي رافقت رحلته الفكرية والتي استطاع أن يتجاوزها في نهاية المطاف.. ولعل حرارة ثورة سلامة موسى على التقاليد المعقدة والثقافات السائدة في النصف الأول في هذا القرن تبرز كل سلبياته.

لقد عانى سلامة موسى الكثير من اجل استمرارية التواصل مع العيش والكتابة طوال حياته.. ولكنه مع ذلك

أصر على المضي في الطريق حتى النهاية.. فلم يكن همه أن يحظى بمنصب أو مال، بل أن همه الأول والأخير كان هو أن يستنير بنور المعرفة، وأن ينير قدر إمكاناته، العقلية العربية التي كانت في تلك الفترة تعيش في ظلام دامس.

والذي يتبنى دعوة مثل هذه لابد أن يلاقي الكثير من الاتهام خاصة اذا كان ممن ينحون في



جعفر ماجد كما عرقته *



محمد المي / تونس

الجامعي جعفر ماجد

عرقته محاجبا 'مخاصما' هازئا، ساخرا بالجامعيين رغم أنه يفتخر بشهائده العلمية ويعتز بانتمائه للجامعة بل يرى أن واجبه يفترض إدانة المحسوبين على الجامعة وهم دونها إذ كان يحدثني عن جلساته مع المرحومين محمد اليعلاوي والطيب العشاش وكثيرا ما كان ينقل لي ما يدور من جد تلك المجالس ولهوها.

لقد خاض جعفر عديد المعارك مع زملائه وكان يرفض التنازل عن مواقفه أو التراجع عنها وقد نشرت تلك المعارك في الجرائد والمجلات والكتب بل تجد في شعره صداها ولا يستتكمف من الإشارة إليها.

والويل كلّ الويل لمن يتخذ من جعفر ماجد خصما إذ ينال من هجائه ما ينال وقد هجا عديد الأسماء على غرار محمد اليعلاوي وعبد القادر المهيري ومحمد الهادي الطرابلسي ومنجي الكعبي وصالح الدين الشريف ومنجي الشملي.. الخ وقد كان يردّد على مسامعي تلك الأهاجي ولا يزال ابنه الدكتور معز ماجد يحتفظ بها جميعا.

ويمكن القول في هذا الصدد إن جعفر ماجد من القلائل الذي كان وفيّا لمشروعه العلمي فكما هو معلوم فعنوان أطروحة

لم أختلف إلى درسه في كلية الآداب بمنوبة وإنما التقيته أوّل مرة في مجلس الأستاذ بوزيان السعدي بمقهى باريس بتونس العاصمة. فلم يكن بيني وبينه كالذي يجب أن يكون بين الطالب والأستاذ حيث نشأت بيننا ألفة وتعمق التواصل بيننا فأهداني كل كتبه وأثرتني بحكايات وأسرار وحديثي بما يحدث الصفي صفيه ونصحتني واستتصحتني وأرشدني واستعان بي حتى صار يُطلعنني على مجلته رحاب المعرفة قبل صدورها ويُسمعنني أشعاره الغنائية قبل أن تصدر من أفواه من غنى أشعاره ويقرأ علي قصائده قبل نشرها فيُفسر لي ما أوما إليه أو أشار إليه ضمنا.. لكل هذا تكوّنت بيني وبينه علاقة صفاء وود إلى أن توفاه الله برحمته وكنت احسب أن الذي بيني وبينه قد انتهى غير أنني وجدت نفسي وريثا أدبيا له فيسألني عنه السائلون ويتحرى مني عنه المتحرون بل إنني أشرفت على إعداد معرض أربعينية وفاته وأقمت له في القيروان ذكرى وفاته وساهمت مع ابنه الدكتور معز ماجد في تأسيس ساحة في مدخل القيروان تحمل اسمه وها إنني أطلب من زميله وصديقه أستاذنا محمد الصالح بن عمر لأتحدث في افتتاح هذه الندوة عن جعفر ماجد كما عرقته.

السنوسي (١٩٠١-١٩٦٥) ونور الدين بن محمود (١٩١٤-١٩٩٠) حينما حوّل أسفاره إلى مواضيع خاصّة لمجلّته إذ عندما سافر إلى الهند أعدّ عددا خاصا عن الهند وكذا فعل عندما سافر إلى اسبانيا... الخ وهي عادة سنّها رواد الصحافة الأدبية ببلادنا فزار جعفر على نهجها.

كان يُخشى جانبه في الجامعة التونسية فلا يتوانى في التشنيع بالأطروحات المهلهلة أو المحتوية على سرقة بل كان يرى ذلك واجبه حماية للجامعة التي ينتسب إليها 'لا تهمّه في ذلك الزمالة بقدر ما تهمه الحقيقة وأذكر في هذا الصدد تشنيعه بأطروحتي حسين العوري ومحمد قوبعة.

القيرواني جعفر ماجد

عندما قلده الرئيس السابق زين العابدين بن علي، الوسام الأكبر للاستحقاق الثقافي عرضت عليه جهات إقامة حفلات تكريم له فلم يقبل منها سوى اثنين / بلدية القيروان وبيت الحكمة في عهد رئيسها عبد الوهاب بوحديبة القيرواني وعندما حُدّد موعد حفل البلدية بالقيروان اصطفاني لاصطحابه قصد الكتابة وتغطية الحدث في جرائد الحرية والصريح والملاحظ وقتها سألني / كم مرة زرت القيروان يا محمد؟ أجبتّه مستغربا سؤاله قائلا / عديد المرات.

فقال لي: هذه المرة ستدخلها من بابها الكبير وفعلا فقد اكتشفت قيروان جعفر ماجد التي أجهلها إذ عمد فور وصوله إلى ارتداء جبته البيضاء وطلب مني أن نتناول غداء أفضل من غداء النزل ذي النجوم الخمسة (نزل القصبة) وكنت أمني بالنفس بما لذ وطاب فإذا به يستوقفني أمام بائع الكفتاجي ليقول لي هذا أشهى وألذ ما يؤكل وكل الذين استضفتهم مروا من هنا؟



دكتوراه الدولة التي ناقشها في جامعة السوربون عام ١٩٧٧ ونشرها عام ١٩٧٩ الصحافة الأدبية بتونس من سنة ١٩٠٤ إلى سنة ١٩٥٥ لم يقف عند هذه الأطروحة بل مارس الصحافة الأدبية حيث أسس مجلّته الأدبية رحاب المعرفة ولم تكن تلك الأطروحة تتويجا لحياة علميّة وسيرة بحثيّة بل كانت فاتحة لأعمال فكريّة وأدبيّة أنجزها

محمد النبي الإنسان ١٩٩١

كتاب الرسائل ٢٠٠٣

المتنبي مالى الدنيا وشاغل الناس ١٩٩٧

ثوار افريقية ١٩٩٧

وغيرها من الكتب المراجع

عكس العديد من الجامعيين الذين تتوقف حياتهم بعد إعداد الدكتوراه بل إنه تمثل موضوع أطروحته حيث قلّد رواد الصحافة الأدبية على غرار زين العابدين

ترفرف في كل مكان و قد
كتب فيها شعر جعفر ماجد
وتوالى على حفل تكريمه
العديد من الوجوه أذكر
منهم محمد الغزي وصلاح
الدين بوجاه ومحمد مزهود
القيرواني وغيرهم كثير
يومها قال لي لقد حاول
والي تبني التكريم فرفضت
وقلت لن أقبل الا بتكريم
البلدية لأن الولاية تعني
السلطة بينما البلدية تعني كل



أهالي القيروان
كله سيادة الرئيس بن علي بمسؤولية
إدارة القيروان عاصمة للثقافة الإسلامية
وكم كان فرحه كبيرا بذلك التكليف وكان
يتوجس خيفة من الحاسدين والحاقدين
الذين ذكرهم في شعره فكثرت حوله اللغات
وكان يتنقل بين القيروان وتونس ويكافح
مثبطي العزائم في وزارة الثقافة بتونس
ومندوبيّة الثقافة بالقيروان واستعان بمن
كان يظنهم من أقرب الناس إليه فخذلوه
ونهبوه واغتابوه رغم أنه كان يحسن إليهم
فجعله بعضهم للتندر في المقاهي واختلق
عنه الأكاذيب وأقصاه آخر من أنطولوجيته
الشعرية وغشّه آخر في عمل كلفه به
بعد أن كان من ثقائه... فتكالبوا عليه غير
وحسدا حتى ترك لهم الدنيا وما فيها
فرأيتهم بعد وفاته يتكالبون على الندوات
التي تعقد لذكره عساهم يأكلون من فئات
موائده حتى وهو ميت.

توفي جعفر وكان آخر ما ألف كتابين
عن القيروان تعبيرا عن تعلقه وهيامه بها
فصرعه عشقا فترجل تاركا الجمل بما
حمل مودعا هو وتاركا دنيا الناس للناس
الشاعر جعفر ماجد
هو الشاعر الحق 'مرهف الإحساس'

الحق أنني بدأت أشعر بالخيبة وندمت
على الانصياع لطلبه غير أنه لم يتركني
مستغرقا في ندمي بل حثني على الذهاب
إلى نزل آخر سكن فيه الزعيم بورقيبة سنة
١٩٥٧ لا يطيب لجعفر الجلوس في غيره
وهناك كان في انتظارنا الشاعر الراحل
حسين القهواجي الذي أعد لنا نصفي رأس
ظأن على اعتبار أن القيروان تمتاز بهذه
الأكلة أيضا فأدركت أنه لا خيار لي سوى
تسليم أمري لمضيفي اقتداء بالمثل الشعبي
التونسي / حكم الضيف في يد المضيف
وبعد ساعات انتقلنا لزيارة الشيخ أعني
محمد مزهود القيرواني وأشهد أنني رأيت
جعفر يجلس إليه مثلما يجلس التلميذ إلى
أستاذه يؤيده إذا تكلم ويفسر لي كلامه إن
ظن أنه علي قد أشكل ولا ينبس ببنت شفة
إذا تحدث ينظر إليه بإعجاب كأنه الملمهم
وكم كان سعيدا برضاه عنه كأنه يلتمس
البركات منه ويظفر بصك الرضى عنه
وكنا على تلك الحال إلى أن أدركنا ظلام
الليل وكنت أظن أننا سنعود مباشرة إلى
نزلنا الفاخر فنخلد إلى الراحة فإذا بجعفر
يأخذني ليتجول بي في أزقة القيروان
وحاراتها الشعبية ويروي لي ذكرياته في
أمكنتها وله في كل زاوية حكاية.
ومن الغد خرجنا فإذا بالمعلقات الاشهارية

سريع التأثير 'شديد الغضب' ضحوك' ساخر، هازئ، هجاء لاذع، يهيم بالجمال.. لا يستتف من إقرار انبهاره بشاعر ولا يرى عيبا في استتجاب شاب مبتدئ.

عاش الحب واكتوى بناره وحدثني عن العديد من مغامراته في شبابه فرأيت فيه الطفل رغم تقدمه في السن ورغم تجاربه المتعددة في الحياة والشعر فقد كان إذا نشر قصيدة يلاحقها بالسؤال عن وقعها لدى أصدقائه ويلاحق رأيهم وينصت إلى ملاحظاتهم فيقرأها في المجالس على مسامع أصحابه ويطوف بها محتفيا بنشرها كمن ازدان بمولود جديد فتعجب لهذا الشاعر الذي لا يزال يهزه رأي وتطربه ملاحظة وتزعجه قراءة وينفعل لغمرة ويطمئن لابتسامة لتتأكد أنك أمام شاعر حقيقي.

ولا غرابة في سلوكه ذلك 'الشاعر موطن أسرارهِ وملجأ هَمِّهِ يَبْنِيهِ لَواعجه ويُنفِسه به عن كربه وإذا أردت استقصاء معاركه ومشاكله واهتماماته فعليك بشعره فهو سجل حياته.

عندما أصدر أعماله الشعرية سنة ٢٠٠١ أهداني نسخة منها فقلت له هل هي الأعمال الكاملة قال / لا لقد تخليت عن الكثير مما رأيت أنه لا يمثلني وفعلا فقد أهمل الكثير من القصائد خاصة منها ذات الصلة بالسياسة وبعض رموزها فقد كان محبا لمحمد مزالي وكتب عنه قصيدة مطولة نشرت في العدد المخصص للذكرى الـ ٢٥ لتأسيس مجلة الفكر ولكنه تراجع عنها سنة ٢٠٠١ بسبب تحالف مزالي مع راشد الغنوشي واتخذ من منفاه في فرنسا مكانا لمهاجمة تونس ونظامها الذي انخرط فيه جعفر ماجد حبا وطواعية ومما أذكره في هذا الصدد أن الرئيس الراحل زين العابدين أهداه صورة

جمعته بالشاعر جعفر ماجد وكتب عليها بالحبر البنفسجي العبارة التالية / كم تمنيت أن أكتب لك شعرا ولكن أیهدی الشعر إلى الشعراء؟

لقد كان التقدير متبادلا بين الشاعر والرئيس الذي عينه عضوا لمجلس المستشارين وكلفه بالإشراف على تظاهرة القيروان عاصمة للثقافة الإسلامية ووسمه في أكثر من مناسبة لذلك كان وفاء الشاعر لرأس السلطة الذي كرمه وأحبه، وأي غرابة في علاقة رئيس بشاعر؟ أو علاقة شاعر برئيس؟ فمن يتأمل تاريخ الشعر والشعراء يجد نماذج متعددة لا تختلف عن حال شاعرنا برأس السلطة في عصره ومصره.

لقد استفاد جعفر من رضاء النظام عليه كما استفاد النظام من ولاء مثقف - في حجم جعفر ماجد - إليه.

كان جعفر ماجد من آخر ما تبقى مع نور الدين صمود من شعراء رزعت فيهم تونس فهو تقليدي الذوق كلاسيكي الهوى رغم معاصرته إذ أنك لا تجد صدى لتقاوته الفرنسية في شعره فأين هو من جاك بريفار؟ أو سان جان بيرس؟ أو رونييه شار؟ أو ليو فري؟ رغم امتلاء جعفر بالثقافة الفرنسية وهو من جيل يحذقها كتابة ونطقا ولكن شيئا منها لم يتجل في شعره بقدر ما سادته ذائقة قديمة لا تختلف كثيرا عن الشاذلي عطاء الله أو جلال الدين النقاش أو الطاهر القصار أو مصطفى خريف... الخ فقد بقي منشدا إلى تلك الثقافة التونسية الأصيلة وتجلّى ذلك في أغلب شعره إلا العاطفي منه الذي طغى عليه النفس النزارى (نسبة إلى نزار قباني). ويبقى هو الأشعر في جيله بعد أحمد اللغماني لما يمتاز شعره من خفة العبارة وسلاسة اللغة ورقة الإحساس الناتج عن حس مرهف إذ

لم أقرأ أجمل وأروع من قصيدته
الْعَبُّ بِالرَّمْلِ وَلَا تَتَّعِبُ

الْعَبُّ بِالرَّمْلِ وَلَا تَتَّعِبُ
قَدْ أَوْشَكَ صَيْفُكَ أَنْ يَذْهَبَ
وَقَرِيْبًا تَكْبُرُ يَا أَمْلِي
وَيَعُودُ الصَّيْفُ وَلَا تَلْعَبُ
الْبَحْرُ لَأَمْرِكَ مُمْتَنِلٌ
خُذْهُ بِيَدَيْكَ فَلَنْ يَهْرَبُ
وَالْأُفُقُ أَمَامَكَ مُتَّسِعٌ
مَا أَرْحَبَ أَفْكَ مَا أَرْحَبَ
تُلْقِي لِلْيَمِّ سَفْـفَانِيَهُ
فَأَرَاكَ إِذَا غَرَقْتَ تَطْرَبُ
وَتَشِيدُ قُصُورَكَ شَامِخَةً
فَتَحْزَنُ لَدَيْكَ وَلَا تَغْضَبُ
لَكَ هَذَا الْبَحْرُ وَزُرْقَتُهُ
وَسَمَاءٌ مُشْرِقَةُ الْكَوْكَبِ
لَكَ يَا ابْنِي مَا نَسْتَكْشِفُهُ
مِنْ سِرِّ الْغَيْبِ وَمَا يُحْسَبُ
وَرُبِّي بِالْوَرْدِ مُكَالَّةً
وَحُقُولَ لَيْسَ بِهَا تَغْلَبُ
لَكَ أَرْضُكَ وَحَذْكَ تَخْدُمُهَا
وَلَهَا مِنْ عَزْمِكَ مَا تَطْلُبُ
أَمْلِي أَنْ تَقْبَلَ قِصَّتِنَا
وَتَقُولَ أَنَا لَهُمْ أُنْسَبُ
وَيَظَلَّ الْبَحْرُ لِسَابِجِهِ
وَتَرَى ابْنَكَ فِيهِ غَدًا يَلْعَبُ

ولا داعي للحديث عن رائعته الغنائية
السَّاحرة التي غنَّتها المطربة الكبيرة عُليَّة
فهو دون منازع من عيون الشعر الغنائي
التونسي. وفي باب شعر الأغنية فقد ترك
بصمة وأثرا ولا يمكن إغفال اسمه بأي
شكل كان فهو من كبار الشعراء في هذا
الميدان وكانت الإذاعة الوطنية تحتكم
إليه في هذا الميدان مع صديقه نور الدين
صَمُود. وكم كان جعفر متيما بالإذاعة

التي أنتج لها عدة برامج وكان حريصا
على متابعة أغلب برامجها ولا يفوت
منها شاردة أو واردة وكثيرا ما كان يسخط
على مذييعها لأنهم يلحنون وعلى الأدباء
إذا قرؤوا فيها الشعر وأخطؤوا في الوزن
فيهيج ويقلب الدنيا سافلها على أعلاها ولا
يهدأ حتى يعترف من أخطأ بخطئه

الإنسان جعفر ماجد
ودود 'ضحوك' عاشيق للحياة، يحب بكل
جوارحه، ويكره بما أوتي من كره، يؤثر
أصدقاءه ويسعى إليهم في مجالسهم ولا
يتوانى في ذكر محاسنهم فيدافع عنهم في
غيابهم وفي حضورهم.

لا يُودع سرّا في قلبه بل يُجاهر حتّى
بتفاصيل حياته غير متهيب من أحد فمن لا
يعرف أبناءه؟ ومن لا يعرف قمر أو جعفر
أبني معز وهل يخلو مجلس من ذكر معز
ابنه الأكبر؟

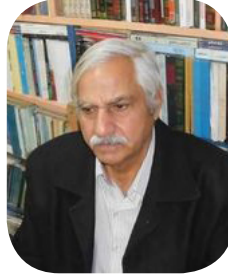
حتى خلافاته الأسرية يرويهما لخلّانه
وقد كان يحلم تحويل المنزل الذي ولد فيه
بالقبيروان إلى متحف جعفر ماجد وكان
ينوي نشر أطروحته مترجمة إلى اللغة
العربية وكان يطمح نشر مذكراته وكان
يتوق للسفر إلى بلدان لم يسافر إليها.. الخ
مات -رحمه الله- وأحلامه لم تتوقف لأنه
كان ينبض حياة ويأمل فيها ولم يحسب
حسابا لهذام الذات ومفرّق الجماعات
وكيف يحسب للموت حسابا وهو يدرك
أنه خالد بكتبه وآثاره وأن الموت لا يطل
إلا الخاملين والذين لم ينجزوا ولم يفعلوا
ولم يكتبوا ولم يحبوا ولم يعشقوا وجعفر
لم يكن يؤمن بحرف الجزم لأنه كان فاعلا
فعاش حياته بطولها وعرضها كما يحب أن
يحيها ويعيشها.

* المقال منشور في جريدة الكاتب الالكترونية

(الوقائع)

معن غالب سباح وكتابه الموسوم عن الشط واهله

(نصوص شعرية عن الشامية العظيمة واهلها الشرفاء)



عبد الهادي الزعر

اكون فيه صائباً فما هو رأينا في شعره؟
يقع الكتاب في ٢٦٢ صفحة من الحجم
المتوسط ويضم سبع واربعون نصا كلها
تتحدث عن مآثر الشاميين "اهل الشط"
النصوص عبارة عن (بيلوغرافيا) سلطت
الاضواء على سلوك الاشخاص من
خلال المكان ابتداء الاسماء بالسيد صاحب
الشرع* والد الشامية* مطفي نيران الحقد

كلما استمع للأستاذ معن غالب او التقني
به اذكر على الفور الفنان العراقي الرائد
جعفر السعدي فكلاهما مزدان بحجره
جهورية أسره وذكاء وقاد وطله كرازية
وطريقة إلقاء متفردة جافاها الخطأ والزلل
والتععر اللغوي فأمست أحاديثهما هادئة
هادفة رقراقة تنساب الهوينى بثقة وثبات.
يمكن رصد ما اقول من خلال التلقي

العياني، فالشفافية (صوتا ودلالة)
التي حباها البارئ الكريم للأستاذ
معن تنم عن خزين معرفي هائل
تجسد بحبه للناس بصدق، اينما
يتجه يجد ترحيباً وتلك حقيقة لا
غبار عليها.

براءة ووفاء وتفان قلما نجدهما
في غيره؛ ثقة عالية بالنفس
وانسيابية في سكب الافكار
وصياغاتها بسرعة خاطفة يحسد
عليها.

ناهيك عن تسيدة لمحافلنا الادبية
والدينية كمقدم للشعراء والمفوهين،
لا يقدم احداً إلا وقد ذكر اجمل
صفاته مما جعله قريباً للناس،
فالرجل وكأنه خلق (للمنصة)
ذاك رأينا في معن غالب اتمنى ان



خصوصيات ابناء مدينته
الشامية.

لا تغادر صفحة إلا بعد
معينة الهامش لاستيضاح
الامر امثال:

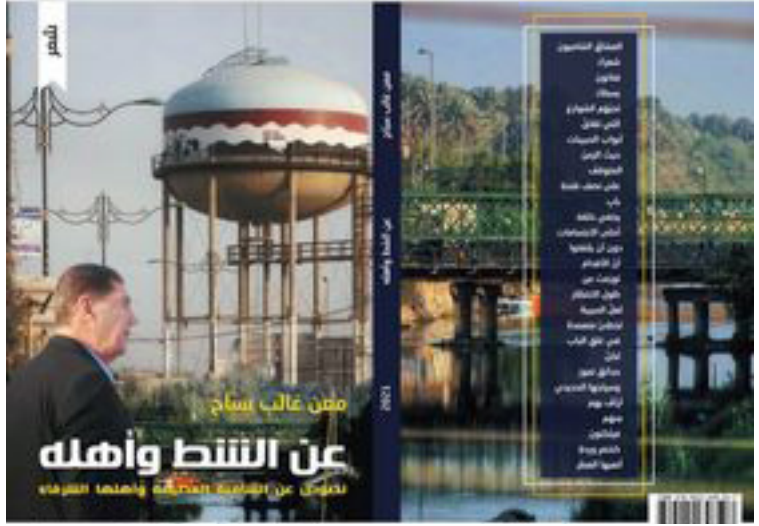
ماء العروس - اشهر
وحاشين المدينة - اولاد
السبت يهود الشامية -
صالحة الممرضة اليهودية
- الياهو خلاصجي - غالب
شيلان الصابئي - ميخا
بائع الخمر - صبري
حولي - النقيان جبار

وحمزة عريبي - وحيد حساني - كاظم
هدام - المطرب حميد منصور - جعفر
الاعمى - خرسان الشاميه و- و- و- و-
لاحظت خمسين هامشا ولازلت في
ربع الكتاب وامامي اسماء لا تحصى في
الصفحات القادمة.

بعض النصوص الشعرية تبنى بناءً
مجازيا تقليديا حتى يسهل تداولها وفهمها
وقد تكون قريبة من نبض الشارع كونها
اجتماعية تهتم بخاصية الافراد وسلوكهم
اليومي كما في هذه المجموعة التي بين
يدي؛ لأنها ليست شطحات صوفية ولا
غمرات فلسفية او نفسية عميقة الجذور
فتكون بنيتها مركبة تحتاج لوسيط
لاستجلاء ما خفى من معناها!

يقول الجاحظ من اراد معنى كريما
فليتمس له لفظا كريما حيث حدد ثلاث
منازل للمعنى: اللفظ الرشيق العذب
والمعنى المكشوف الذي لا لبس فيه و
توخى الفائدة.

شكرا لك وللشامية وعبرها



والضعينة

اقول: كل نص وله فضاءه الخاص به
(واقعيًا ام تخيلاً) وعلى الدارس قراءته
بعمق كي يستنتقه ويحدد ابعاده وماهيته،
يرى علماء الاجتماع ان اللغة المحكية
الخالية من الشوائب والدس هي الظاهرة
الثقافية الابرز لفهم وتنشيط الاواصر بين
الافراد

وعليها بنيت العلائق الاجتماعية
والديوانية قبل تمصيرها أسست (ديواناً)
قائمة على المثل العليا والعادات والتقاليد
المحبة وما الشامية إلا جزءاً منها
فهذا الانثربولوجي ليفي شتراوس يشبه
الافراد كالثمار المتدلية من الاشجار كل
دالية ولها طعم ونكهة ولون منها الحلو
ومنها الحامض ومنها المر الذي لا
يستساغ.

الشعراء والمحللون والقصاصون يمموا
فسحة الفضاء (عمودياً وأفقياً) لكونه
وعاءً لاستيعاب افكارهم حصرياً منها
المقدس كحوت النبي يونس - اصحاب
الرقيم - تقاحة آدم - ملحمة الطف الخالدة
ومنهم من اشتغل على الوقائع والاحداث
التاريخية كالمعارك والحروب والايام اما
صديقنا معن سباح فقد ركز بإفاضة عن

عزلة الشاعر وواقع الشعر بعد جائحة كورونا



د. جاسم محمد جاسم

توطئة:

تلك الظروف القاهرة في مجتمعنا، وهل استطاع المثقف العربي والعراقي بوجه الخصوص ان يرتفع بالثقافة ويكتسب ما يمكنه من التلاؤم مع محيطه، عليه أن يعاين بوعي ما يدور حوله، وينحاز بقوة ووضوح إلى جانب الإنسان، ويدافع عنه وعن مصيره، والواقع ان الشعر والشاعر في مجتمعنا لا قبل له ان يكون منعزلا عن محيطه الاجتماعي وهموم ناسه على الاقل، فهو أمام مهمة وطنية جلييلة املتها عليه ثقافته ووعيه بما يحصل ويجري من حوله تجعله قادرا على رؤية الحياة وهي اكثر جمالا.

ان ما ينبغي لنا أن نتوقف عنده ونتأمله هو موقف الشعر إزاء هذه الازمة التي عصفت بالعالم اجمع، فعظمة الشاعر تكمن اساسا في حضوره الفاعل بمجتمع ما عبر النص المدافع عن الحياة والانسان، وليس المغامرة في ضبابية الأفكار او الرؤى الخيالية التي لا تجد لها تأثيرا الا اذا ما طبقت على أرض الواقع، واقع مخصوص بسمات معينه، وهذا ما يشكل الوعي الموضوعي لثقافة الشعر المتبصرة والقارئة لمشكلات المجتمع، لأن هذا التمثل بالضرورة سوف يؤدي إلى إيجاد حلول لهذه المشكلات، وبالتالي فأن هذه القراءة الدقيقة والموضوعية عبر النص الشعري

تعد القصيدة ثمرة احتدام طويل، انها المرحلة الأخيرة من تجارب حياتية يجب أن يعيشها الشاعر، واذا ما قطع هذا الاحترام طارئ ما، أفسد التجربة كلها، ونغص على الشاعر عزلته التي يغتمها ليجمع المعاني ويبنى الصور، لقد صار الشعراء اليوم مصلوبين على حساباتهم في فيسبوك، اذ يعيش العالم لحظة تاريخية حرجة مع انتشار جائحة كورونا، لحظة تضع حضارتنا الحديثة وما بعدها أمام اسئلة شائكة حول جدوى التقدم العلمي والتكنولوجي. فمن المعروف ان الشعر مرآة عاكسة لكل شيء في الحياة من العوالم السرية في باطن الإنسان إلى الكوارث الكبرى ومنها انتشار وباء كورونا على مستوى العالم، وهذا ما انعكس بشكل كبير في مدونة الشعرية التي باتت تحملها إلى القارئ منصات التواصل الاجتماعي. وهنا لابد من طرح سؤال منطقي وهو: هل ان جائحة كورونا عزلة شاعر ام عزلة شعر؟ فمن الضروري ونحن نبحت عن إجابات شافية لسؤالنا هذا، لابد من تشخيص دقيق لواقع المثقف العراقي متمثلا بالشاعر، وأن نظرة متفحصة لما يجري اليوم بعد هذه الكارثة الصحية في العالم، تجعلنا أمام أمر هام وهو هل استطاعت الثقافة ان تستوعب

وبصوت المثقف الواعي بالتأكيد ستولد في ذاته بعدين خاصا و عاما، فإنه يحفظ له تميزه الثقافي وتعاليه الأخلاقي، وحرية في اختيار أدوات التشخيص السليم الواقع المجتمع ويعاني من أزمات وان كانت صحية، ويعمق من إيمانه بقدرته وامكاناته الخلاقة.

اما على المستوى العام فإنه يحصن الثقافة من مزالق التشتت والتجريد النظري الغائم، ويفتح افاقا واسعة لهكذا قراءات واقعية لكل ما يعترض المجتمعات من معاناة، وبهذا يمكن الاطمئنان إلى ما يهتدي اليه المثقف من تفسير لطبيعة المجتمع وأزماته، واذا كنا نريد التحدث عن العلاقة الإشكالية بين المثقف شاعرا والسلطة بمؤسساتها التي تعنى بإدارة البلد ومشاكله، فإننا سوف نؤشر لإشكالية اكبر، قائمة على الاضطراب في التعامل مع الملف الثقافي وقدرته على أن يشكل إحدى اهم المحفزات للنهوض بالواقع الاجتماعي والصحي للإنسان في اي بلد، لكونها تتجاهل إمكانية القبول بالأخر او دفع سياستها لأنماط من عدم وضوح الرؤية في التعامل مع حجم وشكل الكارثة أو الازمة التي تحل بالبلاد، اي بمعنى ان الثقافة المحلية قد حاولت أداء دورها إزاء هذه الازمة (جائحة كورونا)، بينما الثقافة الرسمية فإننا مازلنا ننتظر من ان تؤدي دورها بالشكل الامثل من خلال مؤسساتها الثقافية والاعلامية في الكثير من أنماط الإنتاج الفكري.

فليس إضافة جديدة القول بأن كل مراحل التحول في مسارات المجتمع هي بحاجة إلى جهد استثنائي تنهض به النخب باعتبارها صاحبة امتياز معرفي وقدره على اقتراح البدائل وتصور استراتيجيات النهوض بالمجتمع ومعالجة المشكلات، ومن ثم هي

المقدمة الفلسفية والعقلية لكل محاولة جريئة لتذليل الصعوبات ولكل رؤية صلاحية تخص المجتمع، فالمنظومة الثقافية بشكلها العام هي التي تعنى بتأسيس نموذج التوازن الديناميكي في بنية المجتمع، فمما لا شك فيه أن الاهتمام بالثقافة المتجانسة يعكس في الواقع مستوى بلوغ الوعي النظري وإدراك قيمة البدائل العقلانية والإصلاحية لأي مشكلة تواجه مجتمعنا.

الفعل الثقافي وازمة كورونا:

لعلنا ونحن نتحدث عن أزمة جائحة كورونا من زاوية انسانية ترتبط بالمستلزمات الوقائية والاقتصادية والحياة اليومية للإنسان، ومنه يمكن أن تتمظهر علاقة الأدب بالجائحة وتبعاتها، وارتباطها على مر التاريخ بظهور ما يعرف بأدب الأزمات، والذي يستقى منها مادته، وهو بطريقة أو أخرى شاهد عيان على الواقعة أو موثقاً لها فيما بعد، وعليه يمكن القول بأن هناك علاقة نفسية حياتية تجمع المنتج الأدبي بمحيطه.

أن تعطيل الحياة بسبب هذه الجائحة دفع بالفعل الثقافي على اختلافه ان يتم من خلال منصات التواصل الاجتماعي بشكله الفردي في ظل غياب مناخ عام يشجع المبادرة الفردية ويضمن حق المجموعات في الاسهام المستقل، وهذا ما يجعلنا نجزم أن هذا التواصل لا يتجاوز كونه محاولة اجرائية لتحديد فاصل زمني، فهي عبارة عن محاولات خروج الفاعلين الثقافيين من تحت ركام الكارثة و الوصول إلى الناس بطريقة فردية.

لقد خلق الوضع الجديد حالة استثنائية للتعبير عن أزمة حقيقية يمر بها الإنسان مما جعلنا نعيد النظر في طرائق دعم الثقافة والدفع نحو اللامركزية الثقافية الفعلية بما يتلاءم والظرف الذي يمر به

ولعل شغف الشاعر في الحياة وإحساسه بالجمال يساوي من حيث الدرجة تعطشه لمعانقة المطلق وتوقه اللامتناهي لمعرفة أسرار الأشياء والوصول إلى المقدمة من خلال التأمل لما يجري من حوله من أحداث عبر الإحساس بمفاهيم وحقائق ثابتة لا يتجاوز مفاهيم اليقين والبداية والتطابق بين العقل ونفسه في مستوى ما هو صوري، ومع الواقع في مستوى ما هو مادي، فالتفكير الفلسفي الحاذق هو الذي يهتم بالخبرة الجمالية لذاتها، وكأن القصيدة عملية فنية يشحذ فيها الشاعر كل طاقاته الذهنية والنفسية في رسمه للأشياء التي يقولها شعراً، تصديقاً لمقولة الشاعر الفرنسي بول كلوديل (يرى الأشياء كما هي و يقولها شعراً) (١).

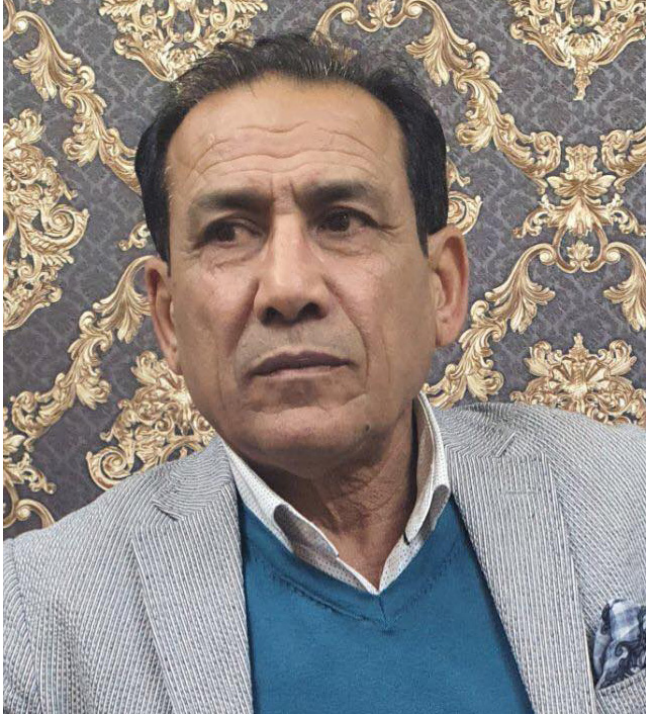
وعليه فإن أي فن ومنه الشعر (لا يستحث وعي طبقة محددة فحسب وإنما وعي الكائنات البشرية من حيث أنها تنتمي إلى الحياة). (٢)

المثقف و متابعيه على حد سواء من خلال الاستثمار الثقافي لبث الطاقة الإيجابية داخل الفرد ومنحه فرصة الافلات من أزمة صارت تضرب كل مناحي الحياة، فليس من السهل على المثقف أن يستعيد دوره في التأثير، وتعويض دور المؤسسات الثقافية والانخراط الفعلي في توجيه الناس بما يضمن فعلاً ثقافياً موازياً لهذه الأزمة، ولأن جميع ردود الافعال و تمثلاتها الاجتماعية تتطلب النظرة العملية والنقدية للمشاهد الحياتي والتي تتخذ مسارين هما: أولاً: أن الانخراط الفعلي في توجيه الشارع من أجل أن يتشكل سلوكاً حقيقياً يحمي الناس ويدفع باتجاه ثقافة صحية تتمظهر من خلال الممارسات الحقيقية اليومية، اذ نحتاج الى بث الوعي الجمعي بمخاطر الأزمة والعمل على تجاوزها بشكل يضمن سلامة الجميع.

ثانياً: أصبحنا بحاجة ماسة بعد كل هذه الظروف القاهرة إلى مقاربة جديدة حول دور المثقف في المجتمع، وهذه المقاربة الثقافية النقدية اساسية لضمان اعادة مناخ الثقة بين المثقف والشعب.

فقد حان الوقت بشكل واضح أن نتحدث عن المثقف العضوي في ظل ما يدور من أزمات وكوارث ومنها جائحة كورونا، لقد مثلت هذه الأزمات كابوساً ملازماً لأقلام هؤلاء المثقفين، نتيجة ما زرعه من ثقافة الرعب والخوف من المجهول.

وبهذا نرى أن دور المثقف بدأ يتعاضم واصبح دوراً توجيهياً للإسهام في تأسيس منظومة فكرية وثقافية جديدة تدفع باتجاه تجاوز الأزمة بكل أبعادها.



وكأننا ننظر للشعر على أنه وسيطاً رمزياً وبين الأشياء وأحداثه الكبرى، وأداة للتعبير عن مكنونات الذات وتقلباتها، فالشاعر كريم شغيدل في قصيدته (اللجوء إلى عالم آخر) والمنشورة على صفحته الشخصية وهو يتحدث عن ضياع العالم بسبب تعرضه لهجمات من قبل مرض فتاك داعياً إلى المصالحة معه لكي تستمر الحياة فيقول:

لنعقد صلحاً ابدياً مع الوجود

نتصالح مع الجرائم

والفيروسات

والبكتيريا

تلك الكائنات التي تعيش في الغابات
أجسادنا بجدية وهدوء..(٣)

لذلك فالمثقفون مدعوون دائماً لبث روح الانتصار ودعوة الناس على الوقوف بوجه الخطر والتخلص منه، وكأن الشاعر أراد أن يوجه دعوته هذه لكل الناس من أجل أن يتوحدوا بوجه هذه الازمة:

لعل الله يرانا

بمكروسكوب سماوي فسيح

لعله يدرك أننا في محنة

ونطلب اللجوء إلى عالم آخر

تسهر فيه الملائكة

لكنس فضلاتنا

كما المضادات الحيوية

التي تكنس جثث

الفيروسات

والجرائم

والبكتيريا..(٤)

فكلمة مثقف ليست صفة تضاف إلى الفرد بقدر ما هي دور يقوم به في

المجتمع، وهذا الدور لا يتحدد في نطاق ضيق، إنما يتحدد من حيث قدرته على اكتشاف المشكلات وإيجاد الحلول لها. فمن المهم جداً أن يكون الخطاب الموجه وفق رؤية استشرافية كفيلة بتحقيق أهدافها بعيداً عن المزايدات الفكرية، وبهذا يمكننا وضع أيدينا على مكن الداء والوصول إلى ما هو مطلوب من خطابنا الثقافي إزاء أزمة كبيرة وعاصفة اجتاحت مجتمعنا حيث يقدم لنا الشاعر القصيدة كحركة إبداعية وسعت حدود الشعر يستهدف من وراءها رسم مشاهد واقعية انطلاقاً من تصوير الطرح الدائر في معركة الإنسان مع ذاته واحتجاجة مادياً وروحياً على الظلم الذي لحق به، ولعل الشاعر عادل غضبان الناصري في قصيدته (نزهة للسيد كورونا) يظهر أكثر واقعية في وصف ما أصاب العالم من مصيبة كبرى فيقول:

في زحمة قلق لأصابعنا المرتعشة ننتظر
قدوم شبح

تشرع له بوابات المدن الشاسعة وتطفئ
أنوار إيقوناتنا

اسمه أجمل من غنج أنثى

لكنه فحل دواب بذي قرنين

أشبه ما يكون بكلكامش

لا يأبه فتتقهقر أمامه خمبابا

بحثاً عن ذات في عشب فان

ينطح أنفاس الأحياء... (٥)

فتتساقط مدن وتهوى بسبب احتجاج اجتياح كورونا لها وكأنها أقرت بنظام التسليم والسيطرة وبما يجعلها بحالة من التهميش والانزواء رغم ما تمتلكه من قدرات هائلة على المستويات كافة لمواجهة الأزمات يقول الشاعر عادل الناصري:

المتقف وعامة الناس للخروج
من هذه الأزمة.

ولعل ما تشهده الحركة الثقافية
اليوم من نجاحات في كسر
حاجز الخوف وفتح دور الثقافة
أبوابها لاحتضان المثقفين خطوة
جبارة لعودة الحياة إلى طبيعتها
وبث روح التفاؤل بين الناس
مما ينعكس إيجاباً على قدرة
الفرد لمجابهة وتجاوز الخطر..
أننا اليوم أمام تحدي كبير يقف
المتقف في المقدمة منه، لكي
يثبت انه قادر بما يحمل من
وعي وثقافة إلى تشخيص الخلل
وتقديم البدائل الحقيقية لتعزيز
المجتمع المدني الفعال في
التصدي لكل الأخطار والأزمات
التي تواجهك، ان نجاح المتقف

مرهون بتحديد المشكلات في المرحلة
الراهنة، وتحديد أسبابها ورسم خارطة
طريق لتجاوزها، وذلك يتطلب تكثيف
الإنتاج الثقافي لنشر الوعي بين شرائح
المجتمع كافة.

المصادر :

١- محمد عبد المطلب، نقد ثقافي ام قراءة
ثقافية. مجلة فصول، العدد ٧٤، ٢٠٠٨،
ص ٢٢.

٢- عبد اللطيف الهرماسي، الدولة
والتنمية، مطبعة سیراس، ١٩٩٣، ص ٤٣.

٣- ينظر قصيدة (اللجوء إلى عالم
آخر)، كريم شغيدل، منشورة على صفحته
الشخصية.

٤- المصدر السابق نفسه .

٥- ينظر قصيدة (نزهة للسيد كورونا)،
الشاعر عادل غضبان الناصري .

٦- المصدر السابق نفسه .



مدن في الشرق

مدن في الغرب

مدن باصرة .. ومدن بصيرة

مدن عارية

تبحث عن لباس

من توت!

مهجورة هي الآن

موسكو .. وبرلين .. وظهران ..

روما وأسوار الفاتيكان ..

حائط مبكى

ومكة

أربيل .. والنجف .. والبصرة

آه يا للحسرة..(٦)

لذلك يمكن القول أنه لا مخرج من
هذا المأزق الا بالحكم على الأفعال بدلا
من الأقوال والنوايا وإرساء دعامة ثقافية
تعزز الوعي الحقيقي بالمخاطر الكبيرة
التي يشكلها تفشي هكذا نوع من الأمراض
وبالتالي سوف ينشأ تعاوناً مشتركاً بين

اخضرار المعنى



طلال الغوار / بغداد

قد تكون هي بلادك
لا تكتبني بأصابع خائفة
حين اهزها
يتساقط منها الشوق
وتقول لي هذه اغنية
كفَّ عن الغناء
فأنا لا احبُّ البكاء على الاطلال
خذني إلى الغابات
ولا تكتبني بفأس الحطاب
كي لا أفزع الشجر
اكتبني بمقار طائر
فأجمل القصائد
كتبها منقار صغير
خذني إلى الانهار
وهناك
اصغي إلى حوار الموجات
واكتبني في لغة الماء
إلى القرى البعيدة
خذني
حينما لا ترى الصبي
الذي انتظرك طويلاً
اجلس تحت شجرة
واكتبني بانتظاره لك

جميلُ
أن يحدث يوماً
تفتح القصيدة بابي
عند الصباح
تضع يديها على رأسها
وتقول لي :
يا ليلك الطويل
ليلك الذي اشغني
بأحلامه التي لا تنام
وانت تثقلني
بالجراح التي لم ارها
وتكتبني بالوعود
دون ان تدسَّ
في يدي ابتسامةً
لأزرعها على عتباتك
وردةً حمراء
لكن هناك ما يؤنسني
كرقصة ذلك النجم القصي
حين افتح الشرفة على الليل
خذني اليه
لعلِّي من هناك
اُطلُّ على بلادٍ باهرةٍ
في الجمال

أمانى لا تموت



حسين الحجى / سوريا

أَنْ أَلْتَقِيَ بِكَ فِي الْغِيَابِ دُونَ أَنْ تَدْرِي
أَنْ أَسْرِقَ مِنْ حُضُورِكَ مَوْئِنَةَ الشَّتَاءِ
أَنْ أَلْتَقِطَ طيفكَ مِنْ قَوْسِ الْقَمَرِ وَأُنَاجِي
اللَّهُ أَنْ تَكُونِي نَجْمَتِي الْعَائِدَةِ مِنْ حَرْبٍ
أَنْ أُنَامَ بِجِوَارِ الْأُمْسِ الَّذِي دَلَّنِي عَلَيْكَ
فِي صَهِيلِ الْحُلْمِ
أَنْ أُرُورَ مَقْعِدَنَا الْمَجِيدَ فِي عِيدِ الذَّاكِرَةِ
أَنْ أَلْحَقَ رَائِحَتَكَ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ مِثْلَ
الْيَاسَمِينِ فِي جُوعِ الْمَسَاءِ
أَنْ أَصْلِيَ فِي كُلِّ الْمَعَابِدِ طَمَعًا بِسُجُودِ
قَابِي نَحْوَ وَجْهِكَ
أَنْ أُحْتَرَفَ شَعْرَ الْفِرَاقِ مِثْلَ نَوَاحِ الْأُمِّ
عَلَى فَقَيْدِهَا
أَنْ أُوْطِدَ عِلَاقَتِي بِكُلِّ الْأَلْوَانِ الَّتِي تَزَيَّنَتْ
لَنَا فِي عِنَاقِ
أَنْ أُجِدَّ عَهْدَ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ قَرَانِ قِبْلَةٍ
أَنْ أُنْتَظَرَ مَوَاسِمَ التَّلَجِّ لِأَعْلَفِ لَكَ رُوحِي
بِكُرَةِ بَيْضَاءِ
وَأَنْ أَرَكَ فِي كُلِّ تَرَاقِبِينَ ذَبْحَةَ الصَّدْرِ
وَأَنْ يَنْبِشَ النَّوَى مِثْلَ طَيِّبِ بَعِيدٍ

فلن يأتي اليك
وإن شئت خذني
إلى مصطبة خشبية
في حديقة عامة
وعليها
نجالس الزمن
دون ان نتصالح معه
دع الحياة تثرثر
وهي تمر امامنا
ثم عد بي
وأنا اسير في شجرة
واخضراري يتدلى
بالمعنى
هكذا اريد أن اظل ممثلة بالحياة
لا اريد أن أبيض
كالأيام التي لا تعدها
وهي تساقط من بين الأصابع
ولا تدري



الايتار



باسمته الحسن / ذي قار

خيطة وإبرة
ودهان شمع
الخيطة مختار
كيف يختار
أكون في جوف شمع
الشمع تحتضر
تنتظر تسامي روحها
الخيطة تفحم قلبه
حبهما عذري
انه الاحتراق
إنس وذوبان
عشق حد التماهي
نعم أجمل قرار
أم يتوسد جوف إبرة
فتأخذه ذهاباً وإياباً
قد تخطى جرحاً
في جسدٍ منهكٍ
او فتقاً
في نسيج الحياة
يا لها من مفارقات
كيف يختار

وعمره في الحالتين قصير
ولم يختار
نعم الخيط لا يختار
أصله أرض
والارض تعطي الحياة
الخيطة الوفي يُناجي:
ولي في جوفك
يا شمعة ذكرى
معك الموت والحياة
وانت ابتها الابرة
يُصنع بك ألف فكرة
وها أنا
أفنيثُ عمري معكما
ولم يتبقى لي
غير رسم وذكرى
ووجع وفكرة
وما أجمل الذكرى والوجع والفكرة

ثورة الحب



أسيل تركي / كربلاء

وهم يشمون قبالهم رائحة السمك المشوي
للسراق!
اسرتي التي كبرتُ معها
وأنفاس أبي وامي تأخذني الى كل سوح
التحدي
الى معترك الهتاف
لا أخشى اية رصاصة
ما زلتُ أطلقُ نشيدَ العودة
لوطنٍ خالٍ من العُتاة
فالشهادةُ ولادة.

أحببتُكَ كثيراً
يكبرُ طموحي
اتقاسمُ يومي معكَ
نُحلقُ بابتسامةِ الفرح
تأخذنا مواعيدُ عشقنا
الى أمكنةٍ دافئةٍ
حُبلى بالأشجارِ والثمارِ والبلابلِ!
على جدارِ ساحةِ التحريرِ
المتوشحُ بأسماءِ الغرامِ والشهداءِ
يُهدبُ فينا أطوارِ العشقِ
جسرُ الأحرارِ الذي تداعبه النوارس
وتغفو

باتَ يحتضنُ همساتنا
مرآبِ السنك
صارَ مرفأً للقادمينَ والعاشقينَ الجُددِ !!!
وعلى الضفافِ يمرُّ العشقُ منتشياً
نقرأُ الأناشيدَ العنيدةَ
نُطيرُ مع الدُخانِ
ونذرفُ ادمعنا ولاءً للوطنِ والشهداءِ .
المطعمُ التركي
مليءٌ بالمسرّاتِ والتصدي
يتناولُ الفقراءُ خبزَهُم



دفاتر الشوق



حسين السياب / بغداد

في الليل تصهل
خيول الشوق
تجتأح كل مساماتي
احتأج عينيك..
شفتيك..
أترقب لثم جيدك
الوضاء ،
ابحث كمن يهوى السباحة
بين النهود..
يغرق في كل شبر يشتهيهِ
ويصيحُ : هل من مزيد
تحت جلباب الشعر
أمزق دفاتري
أرسم قوس قزح
وأتنفسك...
أتنفسك..
حدّ الجنون...

حاولت خداع اليقظة



محمد احمد فارس / آمرلي

امام المرأة تطلق قصيدتك الطويلة
وتحلق بلا حراس
حاولت خداع اليقظة
في الطريق الى رخام جسدك
انجزت قبلة لنيمة ثم عدت
من صناديق الكتابة واضحا مثل نبي
الاماكن السعيدة بك تربطني
بالأمطار التي تدور حول شفتيك
لذيت انت مثل بهجة الاشجار في الربيع
وتفسير الكاس في اخر الليل
انت المبعوث بكل هذا المعنى
والصهيل
وانا الخاسر الذي ابحت في سريرك
عن جمرة ارتواء
لنلتقط صباحا باذخا بالليمون

ضمة طارئة



برشك اسعد الصالحي / كركوك

رغم أنه ميت
الوحيد الذي يشعر باختناقي
يأتيني في منامي
متأنقا
مشتاقا
متلهفا
مترقبا لقائي
كزيارة المريض
كغربة لاجئ
كلهفة طفلة تهدده بعد بكائها
الوحيد الذي يشعر
بتبعثراتي
واختناقي
وضياعي
يضمني ضمة المشتاق
يشمني كالزهرة العابقة
بعد عدم سقيها ونسى ذبوله
موقنا أن ضمه ضماد لي
آآه يا أبي كم أنا مغتربة دونك ...

صديقي الصدوق



علي الوائلي

وانا في خضم قلقي
وتلاطم امواج فكري
صعقتني صوت هاتفي
يحمل اسمك المبهر،
ارتبك للرد ابهامي،
تفاقمت ازمة قلقي،
أيا صديقي الحبيب
أيا ابي الروحي،
أيا شريك همومي،
اجتاحني الارق
حتى احتل ما تبقى من ذاكرتي،
الامل بصوتك يعود
وبعذب حرفك الاخاذ،
تنتشي روح قصيدتي،
احلامي النائمة،
تقيدها افكاري المشتتة،
ورأسي المثقل بألف حكاية،
يندلى على سفح قصيدتي،
الملم البحر في قربتي المثقوبة،
عساي ان اروي عطشي اللامتناهي،
فمازالت شفاهي
تترقب الليل
لتنوء عن الثرثرة،
وتصمت إلا عن آهات
تداعب القمر
وتحاكي نجوم
غارت مع من رحلوا

عَقْدٌ وَنَيْفٌ حَاصِرَانِي



عبد الناصر الجوهرى - مصر

أَتَعَبْتَهُمْ بِالكَرِّ وَالْفَرِّ الَّذِينَ — جُعِبْتِي
وَصَبِرْتُ حَتَّى أَشْبَعُوا عَقْدَ انتصارٍ زَائِفٍ
أَنَا لَمْ أَكُنْ يَوْمًا عَجُولَ
يَوْمًا تَسْلَقْتُ الْجِدَارَ،
وَتَارَكَا خَلْفِي الْمَخَافَ،
حَائِرًا
فَبَأَيْ وَجْهٍ أَرْتَجِي بَابَ الْخُرُوجِ،
أَمْ الدُّخُولِ؟
وَحَفِرْتُ مِنْ زَنَزَانَتِي نَفَقًا
فَمَلَّ مِنْ حَفْرِي دُجَى لَيْلِي الْمَلُولِ
الْخَيْرُ لَا يُرْجَى — حَوِمْتَهُمْ
كَذَا لَمْ أُنْتَظَرْ مِنْهُمْ رَسُولَ
عَقْدٍ وَنَيْفٍ حَاصِرَانِي
بَيْنَ أَضْلَاعِي
وَمَا أَحْنَيْتُ ظَهْرِي
لَا مَرِيَّ يَوْمًا جَهولَ
أَنَا مَا سَعَيْتُ لِأَجْلِ عَتَقٍ، أَوْ رَضًا،
أَوْ نَظَرَةٍ فِيهَا قَبولَ
سُبُلِ الْخَلَاصِ قَرِيبَةً مِنِّي
غَدًا سَأُنَالِهَا
وَاللَّهُ أَلْهَمَنِي الْحَوْلَ
لَا تَخْبِرُوا طِيرِي الْمُهَاجِرَ لِلْفُصُولِ
لَا تَخْبِرُوهُ بِأَنْتَنِي
قَدْ ضَاعَ عُمْرِي
بَيْنَ مُعْتَقَلِ الْمَغُولِ.

كَمْ كَانَ قَلْبِي مَورِقًا
وَالوَجْهُ بِسَامًا خَجولَ
كَمْ كُنْتُ مُشْتَقًا
إِلَى الْمَطَرِ الْمُدْتَرِّ بِالسَّحَابِ،
أَلْفَتُهُ وَقْتُ الْهَطولِ
كَمْ كُنْتُ أَهْوَى الشَّمْسَ..
تَرَ عِيَّ فِي السَّهولِ
كَمْ كُنْتُ أَغْرَسُ أَنْجَمِي
قَبْلَ الذَّبولِ
كَمْ كَانَ يَوْمِي مُبْهَجًا،
وَالْحُلْمُ لَا يَخْشَى الطَّولَ
لَكَنَّنِي
قَدْ ذُقْتُ نَفْيًا وَاعْتِرَابًا ،
كَانَ حَظِّي عَاقِرًا
وَأَصَابَنِي غَدْرُ الْعُلُوجِ ؛
إِذَا هَرَبْتُ مِنَ الْفُلُولِ
كَمْ عَمَّمُوا التَّوْرِيثَ فِي كُلِّ الدَّوَائِرِ ،
وَالْحَقُولِ
يَاوَلَيْتِي
كَمْ ذَا أَرَادُوا قَتْلَ إلهَامِ الْقَرِيحَةِ..
دَاخِلِي
مَنْعُوهُ مِنْ شَغَفِ النَّزولِ
مَنْعُوا الْمَجَازَ..
مِنْ الْعُبُورِ - إِلَى الْقَصِيدَةِ - وَالْوَصُولِ
قَدْ أَجْبَرُونِي - فِي رَحِيلِي -
أَنْ أَسَافَرَ أَعْزَلًا ،
بَلْ قَرَّرُوا عَقْرَ الْخَيْولِ

قميص المراثي



وسام وليد صبرائيل

نَاغَتْهُ
في وجه الذَّنَابِ
غَوَايَةُ
وَقَمِيصُهُ يُفْضِي إِلَيْهِ
ويورثُ
.
.
أنا ما أنا ..
رَأْسِي تَكَسَّرَ في الرُّوْى
وبَكَتْ عَلَيَّ مَقَابِرُ
نُتَسَحَّدُ
هُمُ بَايَعُونِي في العِراقِ كَشَاعِرِ
حَتَّى نَسُوا، إِنِّي العِراقُ الْمُحَدَّثُ



بَعْضُ الْحَكَايَا مُنْتَهَى لَمْ تَبْتَدِئِ
في الرُّوحِ حَصَادُ الْأَمَانِي يَحْرُثُ
بِالْتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ
أَبْلَغُ رَفْعَتِي
لَمَّا سَلَكَتُ الدَّرْبَ
قُلْتُ: نَسَبْتُوا
أَمْشِي..
وَأَمْشِي..
خَلْفَ خَلْفِي تَائِهًا
عَمراً تَفْطَرُ مِنْ رُؤَاكِ سَيَلَهَتْ
هَذِي الْقِيَامَةُ
في فُؤَادِكَ نَزْهَةً
تَرْمِيكَ..
في كَهْفِ النِّشُورِ
وتَلْبِثُ
وتَقْصُ مِنْ تِلْكَ الْأَغَانِي جَمْرَةً
صَرَخْتُ بِسَمْعِ السَّاكِنِينَ، تَحَدَّثُوا
عَنْ آخِرِ الْمَاضِينَ خَلْفَ سَبَاتِهِمْ
خَلْفَ الزَّمَانِ تَهَشَّمُوا كِي يَمَكَّنُوا
هَذَا لَهَيْبِ الْجَمْرِ
يُمْسِكُ فِي يَدَيِ
وَلَطَى الْحَيَاةَ إِلَى
الْمَمَاتِ سَيَبَعْتُ

سامحني يا وطني



اسماعيل خوشناو / اربيل

تَحْتَ وَطْأَةِ الاِحتِلالِ
غَرِيبٌ مُنْهَارٌ

اِغْتِصابٌ
عَلَيَّ كُلِّ مَائِدَةٍ
وَقَتْلٌ
وَهَتْكَ عَرَضٌ
مَا حُفِظْتَ مِنْهُ
أَحْرَارٌ

قَدْ دَنَسَ رِجَالٌ
أَلْوَانَ الحُسْنِ يَا وَطَنِي
لَا يَسْتَحْيُونَ مِنَ الفُضْحِ
حَتَّى لَوْ فَاحَ مِنَ التَّارِيخِ
أَسْرَارٌ

سَأَمُوتُ يَا وَطَنِي
وَذِكْرُ اسْمِكَ عَلَى لِسَانِي
صَارَ قَاصِرًا
عُقُودٌ وَأَنَا أَلْهُمُ
كَيْ أَتَغْنَى بِاسْمِكَ
وَتَغِيبَ عَن حُدُوكَ الْأَشْرَارُ

سامحني يا وطني
المَوْتُ
دَاهِمٌ كَوَحْيٍ
وَمَا زِلْتُ
تَحْتَ دَنَسِهِمْ
يُخَفِّيكَ بِظَلَمٍ
عَنِ الْمُخْلِصِينَ
غُبَارٌ

بِدَايَةٍ
وَالْأَلَمُ يُرَافِقُهَا
شَبَابٌ
قَدْ حَلَّ

عَلَى طَرِيقِ فَرَحَةِ أَيَّامِهِ
إِعْصَارٌ

قَلَمًا تَجِدُ
لِلْحَبَاءِ مَنَزَلَةً
فَأَغْلَبَ النَّوَايَا الْآنَ
لِمَقَاصِدِ الشَّيْطَانِ
مِغْيَارٌ

الْغَزْلُ بَاتَ أَعْمَى
قَدْ حَصَّنَتْهُ عِزْلَةٌ
عَلَى طَوْلِ الْمُعَانَاةِ
أَشْبَاحُ مُمْلَةٍ
الْقَلْبُ أَصْبَحَ نَائِمًا
فَمَا عَادَ لِرُؤْيَا الْحَالِ
إِصْرَارٌ

النَّفَاقُ
قَدْ قَطَعَ كُلَّ قَنَاءَةٍ
مِنْ أَنْفَاسِ وَطَنِي
حَتَّى الصَّيَاحِ
لَمْ يَبْقَ لَهُ
أَخْبَارٌ

أَنَا مِثْلَكَ يَا وَطَنِي
عَرَّشَ نَصُوصِي
وَ عُنْوَاني

لالش.. (ملحمة شنگال)



ضرغام عباس /العراق

على رقعة الآلهة. لا توجد بيادق،
ثمة ملوكٌ مُترَفِّون
تندلّي ذقونهم السوداءً أمامهم كالأجراس.

سيبيلا، أرضنا لم تعد أرضنا،
وبيدقك الأبيض كذبة أبريل و الحرب
الخاسرة.

لم يكن لوجودنا سوى التكاثر،
سوى أن نهب السلطان سلالتنا ليبقى
سلطاناً

وأن نكون مُرغمين على تناول الرغيف
من يد تلطخت بنشوة أزواجنا.

ونحن نحن، بيادق بيضاء على رقعة
(لالش)،
لا نعرف التقهقر،
من زرع بذرة النهر فينا كان إلهاً،
ضلّ طريق السماء مع أول تسليم
للرصاص.

يا للعجب! يقول قاسم شو:
أيها الربان الممتلئ، جثث
أترك طفلي،

تحت زرقة السماء الداكنة،
في وضوح الفتاوى التي تعفُس السكان
مثل وردة

بين يدي امرأة قروية.
نرحوا
من شمال القلب كصخرة،
نرحوا

صغارهم ماضٍ، خلف ظهورهم حروفاً
تبحث عن معنى،
تبحث عن لغة،

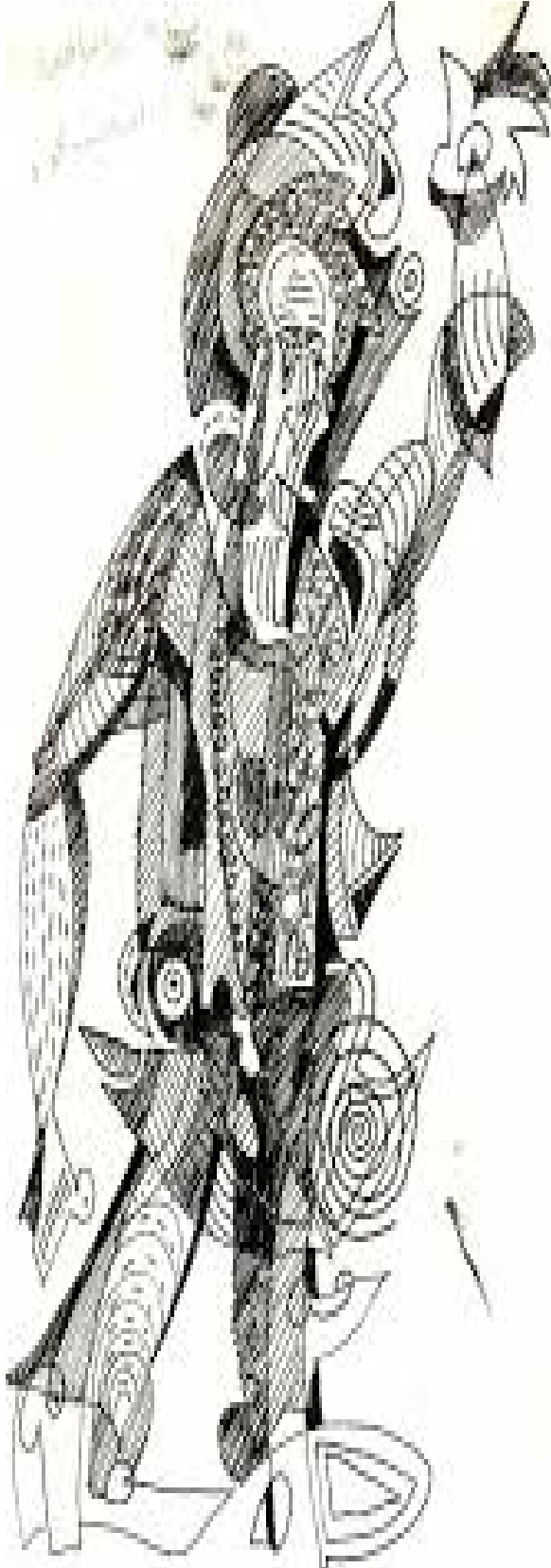
واللغة حربٌ، لا تحتاج سوى التبغ.

سيبيلا، يا وقار أرضنا الخضراء
كم أحرقوك،

كي يقفوا على رأسك رايات سوداً
ويكبروا باسم الظلام
باسم الظلام قتلنا،
و باسم الفجر نفى الرب،

ونحن نحن، بيادق بيضاء على رقعة
(لالش)

نرمق النصر كما نرمق العنب!
آه...



أَفَلَيْتَ يَدَهَا! لَتَنْتَلِقَ مِثْلَ سَهْمٍ يَحْتَضِرُ
صَوْبَ دَمِيئَتِهَا، وَتَحْضُنَهَا مِثْلَ قَبْرِ،
أَفَلَيْتَ يَدَهَا، وَلَنْسْتَرْخَ قَلِيلًا
قِيَامَةً عَلَى الْأَقْلِ.
الطَّرِيقُ إِلَى الْحَقِيقَةِ طَوِيلٌ، طَوِيلٌ
وَإِيمَانُنَا لَا يَكْفِي،
لَا يَكْفِي لِسَدِّ رَمَقِ طِفْلِ يَصْرُخُ:
أَيْنَ جَنَّاتِ عَدْنِ!

آه، أَيْتُهَا الزَّهْرَةُ السَّرْمَدِيَّةُ،
يَا (شِنْغَالُ) الْجَمِيلَةُ،
مَاذَا تَنْتَظِرِينَ!
قَدْ نَحَرَ (دَاعَشَ) طَعَمَ الْخَمْرِ مِنْ شَفَتَيْكَ
وَمَزَّقَ ثِيَابَ الْأَبَدِيَّةِ.
مَاذَا تَنْتَظِرِينَ...!
الرَّبُّ لَنْ يَبْكِي،
وَالطَّاوُوسُ مَشْغُولٌ بِقَوْلِ (لَا)
فِي وَجْهِهِ مَنْ قَالُوا: (نَعَمْ).

يَا (شِنْغَالُ) السَّرْمَدِيَّةُ، انْظُرِي
عَلَيَّائِكَ،
مَنْ عَلَى التَّلِّ انْظُرِي،
أَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحَيَاةُ مَجْرَدَ عَنَبَةٍ شَاحِبَةٍ
فِي بُسْتَانٍ أَوْ هَامِكٍ.

* سَيِّبِيلا: إِلَهَةُ الْخَصْبِ، وَأَصْلُهَا
آسِيَا الصَّغْرَى
* لَالَش: مَعْبَدٌ فِي سَنْجَارِ

كوميديا القصب!!



شوقي كريم حسن

احتاجه من أجل رحلتي المدفوعة الاذلال،
اخذت بكلتا يدي، بعد ان قبلت جيني،
مصدرة آهات خالية من الوجد، هامسة -
دربك قاس لا يوصل الى غير ما يريد.. لا
تجعل لاءك ستر رفضك..!!

- كيف يكون خلاصي وانت ترينه يشدني
الى مجاهيل كونة بحبال قسوته؟
- خلاصك في وجود غاياتك والامساك
بأكف مقاصدك.. كلما توغلت عميقاً تأمل
ما يفتح عند عينيك ابواب وجودك.. عالمك
الذي هناك مبني على دعائم من مواضي
الايام ويقينها الازلي.. لا تعطي لوهمك
فرصة التشبث بوجعك!!

ايقيني متروكاً اعيش جنون الانفراد؟!!
- تلك هي لحظات رجولتك الاولى واختبار
معارفك.. لوحدثك معاني ستعرفها ما دمت
تريد المعرفة!!
- وهو؟!

- هو المعلم المشير.. اقرأ اشارات اصابعه
وومض عينيه لتعرف ما حادث وما يحدث!!
برفق، اصطدم عنق طرادتي بعلو البردي
الشديد التشابك، لم اك اعرف ما يمكن حدوثه،
اغتسل جسدي بمياه الذهول، وتوقفت انفاسي
شاهقة، شاعرة بالعجز، ما كان لسانه يفوه
بشيء، لكنه اطلق ومضات برقية سريعة،
ملأت المسارب بضوء اخضر مصفر، اثار
ريبتي وانتباهي، فتراجعت محاولاً ايقاف
الارتجافات المتلاحقة المسيطرة على جثمان
الطراة المسجاة بين احضان البردي وانين

(أه... أيتها النايات من علمك كل هذا
الشجن.. كيف استطعت الاستحواذ على
مكامن الارواح دون اعتراض.. مال حناجرنا
ترق مثل ورقة ورد كلما تعالت نغماتك
مطلقة اعنة وجودها؟!)

امرني بصوته الرقيق فجأة، بأن اجهز
نفسي استعداداً لولوج عالم ظللت لسنوات
موغلة بالطول، احاول فك مغاليقه ومفاتيح
اسرارها، تذوب افكاري منصهرة بين حلم
صعب المنال وحقيقة لا اعرف كيف امسك
بوجودها العابث مثل طفل صغير، تشدني
حكايات المجهول الى فضاءات بوحها
المستحيل التصديق، أجلس مرتاباً عند قصي
الحجرة الطينية الواجة بدخان السجائر ولهب
مطال الكانون المتغير الالوان، والشديد
الوجد، عنوة نروح مطاردين المشاحيف
والزراكات والبلاد المارة بتؤدة مخترقة
اخضرار البردي وهمسات القصب، محاولين
الامساك بعنفوان مروقها المصحوب بخفقان
اجنحة الكراسع والحذاف وهسيس البردي
المشحون بهمسات تشبه متمات فتاة عاشقة
موجوعة، وجدت روحها تنهت بين حلم يفيض
املاً، وآخر هشمته اكاذيب الانتظار، الليل
يعطي لمسارات المرور بين قامات الظلمة،
هيبة رعب تشير الى انها لا توصل الى غير
نهايات العالم، ظلمة تصاحبها طبول شديدة
القسوة والخوف، امسكت بأذيال توسلاتي
وهيامي الباحث عن درب هروب يرمي بي
خارج دوامة الخرس تلك، قبل حملي ما

القصب، قال بصوت متوهج بالحكمة - -
والان كيف تجد لنفسك مخرجاً... لا تدع
دروبك تجرك الى ما لا تريد.. لحظة طيش
واحدة تجعل منك خراباً!!

بارتباك قاس تلعثمت حنجرتي، فجلست
راميا المردي الى عمق الركود، تنفست
الصعداء، فما وجدت غير وحدتي المجلة
بالاسى، وصمته القاصد لإثارة اعماقي
المائرة بالانهزام/ الافئدة حرائق غراباتنا/
الافئدة عسر الامتحان،/ شذوذ الاجابة/
محنة الفعل المنسي./ هذر هذا الذي اقله،
لكني قومت نفسي من خلاله، لأمسك بقرني
الضياح الذي اعيش، تناولت المردي ممسكا
اياها بكتلتا يدي، دافعا بطرفه الى صفو الماء
وسكونه، صاح كرسوع يقف غير بعيد
عنا (ووووو)، اهتز سكون الماء متناغماً
والصياح المتكاثر، باحتجاج اصابني بالدوار
فانكفأت الى دياجير وحدتي المتلاشية ببطء
داخل دوراق المعنى الافل الوضوح (-) لم
جيء بي.. ولم دخول تجربة قاسية مثل هذه
تعد منفذاً للخلاص، المعرفة والاتقان هما
السبيل الوحيد لتوكيد عودتك سالماً تحمل
ببرق نجاحك الموشى بثقل الحكايات..)
ايقتت انهدام المسارب تحت ضغوط الهسيس
الخافق مثل اجنحة حذاف، يمرق ازا ليمنح
الانتظار بعض من الوهم، قال ضاحكا
- خذ لروحك قدراً من الرؤيا!!

قلت - العتمة عاصفة حطمت المسرات!!
قال - المسافات مهما بعدت تظل مرباع
تأمل.. انظر ما الذي تجده هناك؟
قلت، بعد هنيهة صمت راقبت من خلالها
الامتدادات الملوثة باخضرارات تشوبها كدرة
صحراوية تنير الفرع والاشمئزاز، ما رغبت
بالقول، كان صمتي تباشير رفض جعلته
ينتبه اليّ دون اهتمام (يتعمد مذ كنت الولد
الصموت المراقب لسنوات النار ودخانها دس
يدي بين توهجاتها ضاحكا، ارقب اليه مرتدياً
لبس الخرس، المثير لامتعاضه وخباتته، يدني
رأسي فاركا اذني الملطختين بسخام اسود

مائل الى لابيضاء)، ما ضمتنا طرقات
الأحاديث يوماً، صمتي الراغب بالاستمرار
كان يتحاشاه، لكنه بغتة اكتشف لعبتي، حين
وجدني اقف عند الباب مطلقاً لحنجرتي عنان
عشقها، وهيامها الغير المجرب بعد، قال -
مالك وهذا الدرب ابن الزفرة!!

قلت مرتجفاً - ايايادرب؟
بغته تطاير الشرر من اعلى رقبتني، كانت
صفعته شبيهة بانفجار قنبلة فلشت سكون
الارواح الجاثمة عند ازمنة القصب.. ليلي
طويل متشابك الرؤى والاطياف، خلاصي
منه مستحيل، ايقتت ان ما اعيشه وسط هيمة
القصب والبردي محض جنون يتوجب اعلاء
شأنه واشعال مواقف ديمومته، اقتعدت قلب
الطرادة، لاما جسدي الى ما بين ساقي، ولكي
اطمن عوالم وجودي، مضمضة حنجرتي
بأهات متلاحقة، سورت روح الاخضرار،
فانطلقت النايات بالحنان شذواتها عطر
اعيشه حتى اللحظة التي تنبش في دواخلي
باحثة عن اهات ادمنت اليباس/ نهارك قلب
موحش / وسؤالك جفاف/ الى ماذا تبغي..
وأنت الواهم منذ صباك.. بأن نايات القصب
نواح لأرواح غادرتها الطمأنينة،/ ارواح
بوحها صمت.. / وديمومتها فراديس الاحلام/
ماذا تبغي وخطوك رهن اخضرار المسافات
رهان المارقين صوب نداءات الغرابة؟/
وحشة الليل، تشعرك بالغرابة التي تجرك الى
عمق عوالم تنيه بك وسط معالمها الدخانية
الآيلة الى الصراخ، طبول تعوي نائحة،
وثغيب يحطم الارواح، وسؤال يجلدني بقسوة
تحيلني الى كائن خائر القوى لا فائدة منه -
لم جئت؟!

- من اعطاك خيار القبول؟
- ما الذي تريد الوصول اليه؟
- غايتك قصبة يابسة.. نايتها اخرس وشجنها
وهم!!
- ماكان عليك المجيء.. دربك تسده
حكايات مألحة!!

الشرقة



جواد الدراجي

كانت كل ما تفعله يجعلني أحبها.. عفويتها، شبابها، جسدها.. كانت تأخذني الى محطات الماضي.. وتزيل عن روحي المتعبه بعض الوجع لرحيل زوجتي المبكر.. بدأت اشعر ان آلاف الفراغات الصغيرة التي تركها رحيلها بدأت تضمر وتوصد مسامات نرفها.. تسربت اشياء جديدة الى ذاتي.. وحطت بعض الأحلام في ربوع حياتي.. شعرت بالاضرار يسري بتلك التفاصيل المتخشب.. ولكني ادركت ان زواجي كان مشروطا لسنتين.

هل اكتفي بما عندي؟.. هل اسمح لخيالي بان يمسك ريشته ويرسم؟ ما كان يستفزني حقيقة.. هو كيف سيكون رد فعلي ان طلبت منها ان يستمر زواجنا فترفضني وتتركني بحال لا يعلمها الله؟ هل فعلا انها استطاعت ان تحتل مكان تلك الحبيبة الخالدة؟ ماذا لو انا كنت اتوهم حبها.. وكبريائي المهادن سيحدثني بماضيها وكيف امست زوجتي (المحبوبة)؟ وتزدحم الاسئلة و تتناوب الأدوار... ولست ادري صراحة ما هي الاجوبة الشافية؟

حتى اعطاء الزمن فرصة الاجابة عن ما يراودني من الاستقهامات هي مجرد هروب الى الأمام من القضية الحقيقية... العامان سينقضيان وانا في شرقة خياراتي أتيه.. لأنني لم أتحرك كليا من برائن عشائريتي.. ولم تجد الدروب البيضاء في ثقافتي سبيلا يهديني سلوكها

جلست على غير عاداتها... مرتبكة.. يكاد القلق ينطق في تفاصيل ملامحها.. رغم تظاهرها بالكياسة.. حائرة.. تلهث بأصغر الحروف وتتعثر على شفاهها الذابلة ابسط الكلمات التي تحاول انتقائها.

عرضت قضيتها الكبيرة... بخجل اكبر... وتوارت الصراحة خلف رداء الاعتزاز بالذات... ومع ذلك لم تكمل حديثها... فقد غلبت دموعها كل محاولات التجلد.

وحين تيقنت من ان صديقتي المقربة لا يمكن ان تحل مشكلتها ولا مناص لي الا ان أوافقها على طلبها قبلت وفي نفسي شعور غريب وصراع بين كبريائي وعقلي... انسانياتي ونظرة المجتمع التي لا ترحم... يا الهي.. (بنت صديقتي) وليست سواها. سيقولون.. وسيقولون.. رجل في الخمسين تزوج صبية في العشرين.. ولا يعلمون.. من اني مجرد وشاح من دم ولحم لستر فضيحة مراقة.. وهبت نفسها لأول شخص أدعى حبها.. لتجد نفسها حامل.. تطاردها لعنة العار ان نجت من حكم القبيلة بموتها... وهكذا.. وعلى عجالة اتمنا الأمر.. وسافرنا لنتجنب الاحراجات بحجة شهر العسل.

وما بين عظمي عليها.. وجمال أنوثتها.. أقنعت ذلك الكبرياء العنيد بأن يهدأ ويترك الروح في متعتها.

القلب هنا وجد ضالته واخذ يعزف على وتر العاطفة.. ويمارس طقوس العشق... خلت انها طقوس المراهقة الثانية.. تلك التي سمعت وقرات عنها. في الحقيقة

قصص قصيرة جدا

اضطراب



مخلد مهدي

حينما حشر نفسه في القارب الصغير وسط البحر مع مجموعة من الأطفال والنساء والرجال اللاجئين، شعر بضيق شديد ليس بسبب زحام الركاب بل بسبب الصور التي راودته، أمه، أصدقائه، مدينته، المقاهي . مرر عينيّه على الركاب شعر بالخوف والرغبة التي كست ملامح الأطفال، الخوف من المجهول عامل مشترك بين الجميع . نظر إلى البحر شعر بأن يداً تخنقه، تذكر كلمة منذر صديقه: اللجوء عمل انهزامي. نهض واقفاً، تعالت صيحات الركاب خشية أن يسبب وقوفه غرق القارب، اوماً بيديه قائلاً: سافسح لكم المكان!، ورمى بنفسه وسط البحر.



ناي منقذ



سجاد حسن عواد / بغداد

يقضي حياته كما أي شخص، لا يخلو باله من الهم والتفكير، عندما تضيق به الأرض ولا يجد متسع فيها ينعزل في غرفته وحيداً، كتوم لم يبح بسرّه أبداً. حشدت عليه الهموم رجالها، كل شيء أصبح يضيق في عينيّه، رجع إلى بيته مسرعاً، صاح بصوت عالٍ ودموعه تكاد تسقط من عيونه عنوة: أمي لقد حان وقته، أرجوك اعطني الناي لأصرخ.



عزيز السماوي.. مجنون يداعب اللغة بعقلانية



علي الركابي

نزيف عيوني تاخذني... العراق منين
لميني نرف ما شوف
دليني العراق منين

وقبل العشاق، يحمل منفاه نصب عينيّه،
نتقق ان الصور التي تنعكس في ذهني
او ذهن القارئ، ان عزيز يستخدم مفاهيم
خاصه جدا وتمرد كبير على التابوهات
والثوابت المجتمعية وتحالف مع التمرد
حتى يقطع كل القبح والخوف والتحزب
اللغوي.. غرد بعيدا عن اقاربه الشعراء
والسبب لأنه عزيز..

كان عزيز على اللغة والجمال والشعر
ومن منطلق الصنع والحرفة التي يملكها
الشاعر الديواني الكبير (مجنون هذا الجسم)
هنا يصنف عزيز الشعر انه اراحة توافقية
مع التنبؤ مع المصير الاتي وانا على يقين
انه لا يرى الاشياء في عينيّه فهو يسافر
ويتجلى بالروح الى اماكن لا يمكن لغيره
من الشعراء الوصول اليها، متصوف جدا
في كل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، تجده
في حالات مغايره للطبيعة الكونية البشرية
تارة يظهر ضوء ساطع من سماء القصيدة
الى فضاءات المتلقي، وتارة تجده بطل
اسطوري يصارع ويكتب ارواح الملاحم
الصورية وتارة يصارع نفسه، وجدت في
عزيز الضوء والظلام والخوف والطمأنينة،
الحياة والموت، المنفى والوطن
حتى الفرع كان خطر عزيز. وقد تناغم
مع الفرع تناغم عاشق ومعشوق.

عزيز السماوي شاعر من مدينة الديوانية
واسم والده هو (السماوي) ولا ينتمي لمدينة
السماوة.. مثقل بملح الارض ورذاذ الماء.
غريب عن وطن لكن كان الوطن يسكن
جسده وروحه وفكره.. شاعر الفرح والحزن
الوجع والتمالة يحمل جسمه المثخن بجراح
العراق وخيباته وانكساراته ضياع الوطن
وجعل المقصلة منارة في شوارع الروح
ذلك الشاعر الذي اثبت مفاهيم اللغة بدموع
الامهات التكلّي بالحرب وخشبات التوابيت
وابواب القبور..

خطا على الماء وطرز لكل الشبايبك
ستائر من جمال كان يمقت كل النجوم التي
لا تضئ للانسان.. نغم يمشي على اوتار
المدينة اغاني تترنم بأعشاش عصفير
المحلة وتمدن يمتد من الوريد الى الوريد..
يحمل كأس من اللغة ليروي عطش كل
صحراء المفاهيم.. درويش يغني ويغني
ويغني حتى تنزل الشمس تقبل قدميه وريث
بابل وأور.. حفيد گلگامش الذي يبحث عن
شعر الخلود، مدن من الوعي اللغوي، من
ضجيج السيوف وصمت الليل انين الجراح

التباس صوري وصنع عالم خاص
ومنطقة خاصة، بعد عن الايدلوجية
النوابية وهاجس الجماد والميول الفكري
السياسي.. مهندس لغوي له تركيبة شعرية
منفردة.. صولجان الشعر الحديث

اصابع عزيز السماوي اضرحة من
الجمال ترك ثلاث مؤلفات الى رف الشعر
الشعبي والمكتبة الشعرية العراقية الرصينة
- اغاني الدرويش

- النهر الاعمى

- لون الورد والتلج بالليل

- شارك في ديوان قصائد للمعركة
وديوان خطوات على الماء مع الشعاعين
الشبانى وطارق ياسين

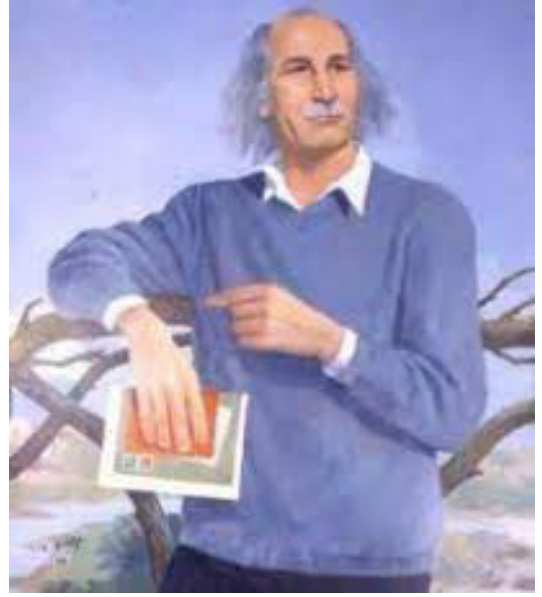
مات وهو ينازع الغربة والوطن ودفن
في مدينة الضباب لندن..

اهيس جرحي بجفوفك

جمر ينباس

خيطة الدم يروح بعيد

يمتد بطول الفرات



خَطَّارُ عدنه الفرَح أعلِّك صواني شموع
خافن يمرّ بالعجد رشّ العجد بدموع
يا كلبى وين الحزن.. حذر الحذر مدفوع
دومك تون ونَّتْكَ تبجي بدمع مفجوع
طيفك أمل جذاب فوك السمّه مرفوع
بالك تصيح بحزن صوت الحزن مسموع
خَطَّارُ عدنه الفرَح أعلِّك صواني شموع



عزيز السماوي وطارق ياسين ورياض النعماني

الذائقة وماهيتها في الشعر



علي داوود

خلفه ذلك النص "صويحب من يموت المنجل يداعي" في فكر المجتمع المتلقي حيث المضمون الذي يخترق الازمنة وتلك الفترة المعتمدة التي منها من عاش بالنقبة ومنها من كان رافضاً لذلك وبهذا فإن بإمكان قصيدة شعبية أن تخترق الازمنة والاجيال والاشكال بمضمونها السامي وابتائها التي تلامس كل روح باحثة عن الحقيقة، وما جاء لنا من الجواهري العظيم الذي تخطى حدود الزمان والمكان عندما قال "سينهض من صميم اليأس جيل عنيد اليأس" حيث حدس الجواهري لتلك الصيحات وكأنه تنبأ بنبوءة ثورة تشرين العظيمة قاصداً بغداد بمخيلة مجنونة وتأثيرها المتوارث رغم ذلك البعد الزمني والكثير من الشواهد التي اثرت في نفس المتلقي.

للفترة الخاكية ايضاً تأثير وشيوع للثرائة الشعرية فاصبح بإمكان المتملقين توظيف الشعر لأغراض منفعية وحزبوية لا تمت للجمال بصلة خوفاً من السلطة الحاكمة حيث قال عباس جيجان "ويه الفجر يوم العيد وي نحر النحور صدام قدم للوطن روحه" مروراً بفترة الانتعاش الطائفي الدموية ما بعد سقوط النظام الصدامي

من المغالطة أن نجرد الاساس ونستبدله بجزء منه ليعتلي الثاني على الاول، فلنبة جذر قد يجعل منها ضل وثمار أو حطب لتلك المحرقة، منذ ولادة تلك الشعلة التي انارت طريق مشاعر الانسان لم يكن هنالك تعبيرٌ يصف جمال ذلك النور حيث الشعر سوى رجع الصدى من الجمال نفسه، فمن المكتوب والمنقول مع ذلك الهدى الجميل إلى من ينام الليل قبل عينيه مروراً بالطرح المباشر لم تكن هنالك مفردة تسمى (ذائقة) ولو كانت لما كان للخلود وجود.

رجع الصدى واستمالة الجمهور للطرح الشعري لا يأتي من بعد الذوق وإنما من بعد تلقي الجمع للنص حيث يمر بذوق المتلقي وما يمتلكه من مستوى معرفي وجمالي حتى يقوم بتذوق كل بيت ولوحة كتبت وطرحت، وبالتالي يمر النص بفترة ذوقية ليكون هنالك رجع صدى اتجاه المقروء والمسموع.

سابقاً لم تكن للأماسي والمهرجانات وجود كالיום، عندما نعود إلى تلك البدايات نجد للشعر تأثير كبير في حياة المجتمع اجتماعية كانت أو سياسية، حيث للنواب الأب مواقف أدبية واجه بها الاقطاع وما

دارميات



حسين بديري / واسط

شاعر يكتب جنس ادبي شعبي
مميز لا يخلو من الحكمة والجمال
ومحاكات الواقع اليومي تتغنى به
العاشقات وتترين بحروفه المجالس هو
محبذ جدا للعامة والنخبة كون هذا
الشاعر ينتمي الى قضاء مهم في خارطة
الشعر الشعبي العراقي هو قضاء الحي
ويمتاز ايضا بلون طربي ريفي عريق.

كون اليشيل اصفاح تابوتي رجال
خاف الشماته اتشوف ممشه النعش مال

انه امس من جابوك بالطاري فزيت
ريحة وفه من حلوك شماتي شميت

يالماشي صوب هواي تكدر تكله
ربك يحركه بنار من ينسه خله

دلوني دربه منين ها يالتشوفون
لسة اعلة نار اجفاه مبيضة العيون

مال العمة اعله الراح يا روحي تبجين
الغيرج المفروض يتطين بطين

طر الك بالدلال بس يا ترة يطيب
لو يبقه يربه ويائي حد ما يجي الشيب

من كلشي ما معذور وبكلشي ادينك
باجر يصير احساب وأوكف بعينك

بي واهس معرسين كلبي وحزن مال
أم عاجر وتشاك لحضان الاطفال

وفترة (الشعر الإسلامي) والمديح
بالرموز الطائفية تارة والتسقيط بها تارة
اخرى.

كما كان للخاكي حضور كبير في هذه
الفترة حيث سُميت بفترة (تبديل الجينات
التبعية) حتى أطلق عليهم بشعراء
(المقاومة)، وصولاً لتشرين وفترة الانتعاش
الفكري والشعري حيث للمبدأ والعرقية
حضور في الجانب الأدبي، ومرحلة التمرد
الحقيقي اتجاه السلطة الفاسدة وكيف وضفوا
شعراء هذه المرحلة ادواتهم الحقيقية تنديداً
ورفضاً ما يقابله إستساغة المتلقي لما
طرح حيث اصبح الشعر ذخيرة من يهتف
للحرية.

لكن ما ذكر وكُتب عن الشعر وتأثيره
اسما وارفع مما يُذكر في الأونة الاخيرة،
ذلك يعود إلى عدم وجود مأكنة حقيقية
تقوم على التمييز بين الجمال ونقيضه، كل
هذا جاء بعد مجيء توظيفات ومفردات
دخيلة وغير صحيحة أرادوا بها أن تكون
أساس للشعر إن كان فصيح أو لهجوي.

إن من اسباب دخول هذه المفردة
الوصفية الغير صحيحة هو عدم وجود
ثقافة ادبية وشعرية، فما نشاهده اليوم شبه
انعدام للذوق الرفيع وما يقابله كثرة طلب
ما يسمونهم بالذائقة إلى النصوص التي لا
تمت للأدب بصلة، حيث ظهرت مجاميع
تسوق وتروج لشاعر معين إن كان حقيقياً أو
عكس ذلك تبعاً للرابط الاجتماعي او القبلي
وليس من الجانب الجمالي حتى اصبح
الشعر لمن لديه "ذواقه"،

لذلك يجب أن تكون المعالجة حقيقية كي
يُخلد الجمال وينبذ ما يناقضه كل هذا يعود
إلى أن تكون هنالك ثقافة شعرية تميز ما
بين المتلقي الحقيقي وما يسمى بالذائقة

فندق



ايوب احمد / ديالى

شاعريؤث الجمال بأغصان البرتقال الممتد من الجزر الى مد اللغة ينحت الاضرحة
الجمالية بماء الورد والطين العراقي الخالص.. كأس من شعر الوجود والخلود.. له فندق
لا يسكن فيه شواذ اللغة والاشمئزاز والرتابة

غرفة مدري شكد	نسبگ باچر ونلگه
ميز و كهكهه وچم كاس.	شكو نجمة بأمس ضاعت
وطن متمد بورقه	ونمد اذراعنه بكل ود
و كلمن ياكل بحصته	ونسينه
فچ يخدر وييدي يسيل	چفوفنه إعله الميز من صفگت
من سنونة الاشمنزاز	نرجع والندم ياكل جناسينه
وچف يثگل	نرد و عيونه مجمره ومحتركين
وعلى الورقه يدير الكاس	اباب الفندق وصوت الشباب يهد
وچف بدمنه يرسم نهر لحلامه	اول مره نصحه من الحلم حفاي
حزنه غيوم زهكانه	اول مرة فوگ صدورهم نگعد
نتطشر شمس ونگود	نكسر باب باب وندخل الغرفه
چفوف الكبرت بدمنه...	ونشوف گزاز مطشر
نغفه وكل حلم بينه يخاف يعيش	ونشوف الوطن متكسر
نصحه نموت	و كراسي مشمره وريحتنه ما تنشم
نغفه نموت	واحد عاين الواحد
نكبر تركض الايام	عرفنه احنه من أمس ميتين
وبينة تموت	دمنة گبالنه ودخاننا مسافر
وطن بيبانه زيچ اخفاف	عرفنه بدمنة أرخص من حلم باچر
وشعب بأفكار أمس تايه	

هلي



حسن الشيباني / المثنى

شاعر مرتبط بذاكرة الوطن سقط سهواً من قميص الجمال واخذ ما تبقى من زيت في مصباح علاء الدين واخذ يرسم على جباه التاريخ الحب والوطن والانسان.. كل جراحه مشخنة بالعراق. وطريق الوصول الى مقصلة الرقابة طويل لكن شاعرنا اختصر هذه المسافات.

حزير السيف برغبة

هلي

وهلبت سمار الروح يتقدس عليه
كصصكم وجه تربه
هلي ولا كلتو ابنكم وين من طاح بحضن
غربه
على ياهي الجم واغتاض خاطر ما احن
الكم

هلي كسر الخواطر ينجر صعبه
صرتكم مرز من طين وسواجيكم خذاهه
الروح

كل هذا وكلت ما ضاع
وكعدتوا وتالي تعبي بكل رخص ينباع
يل بعنو ذنبيكم للرياح اشراع
هلي امصوفر كمت منكم شكل كصبة
هلي

اهواي الجزن واثارهن لوتاد
سوالفكم خشب بضفر شفيذة اضماد
هلي وشبة صباي وديرتي وملفاي
هلي يل بيه الكم نار ما تطفه
هلي والصار من عدكم
يمته اتحن ضمايركم...

اول ما وعيت الكيتكم غربه
وعفتوني اعله درب اليش

جدم حافي وحجيكم عثرته بدربه
وكفت ابابكم وادريني مو ديان
هلي الجرح الكلب ما تتفع العطبه

ابنكم ذبنة الدنية ونفض همه هدم جناز
هلي وشوغة جفاكم جن جمر بجاز
ونة عدكم صرت لوجاركم خطبه
شدنبي وما لگيت احنان
انة ابنادم غميچ اسوالفه بگلبيه
جاليش المحنة اتضيع

وابنكم ماي زمزم وشسهل شربه
رجعتكم صواب ابروح محد يعرف
اشصعبه
انه ذاك الرجع ندمان خسر ناسة وخسر
حربه

هلي
ايامي شتال اسنين سعة بيهه جفاف
الكيض
ومنجلكم حصد بجفوف ما تعرف شني
الكربه
هلي جملة التحز بلروح مثل وجعة

بلمرايه شفت وجهي



حسين سليم / ميسان

شاعر ومراة تعكس كل بياض البوح وتجليات الجمال يحملنا على اجنحة شعره الى سنوات من اللغة والفن المفعم بالدلالات المعرفية والجمالية، كل احاديث الضوء تنتمي اليه وهو الصانع الاول للحب في زمن الكراهية والغض داخل قصائده يبحث عن الانسان بداخل كل الثوابت والمفاهيم

دخل راسي بلمرايه يضوي على الجثث

بلور

ذبح الليلة غرني الموت

ذبحت اسمي ومنت ابيض

بالغرفة سكت كلبي لجن يركض

مشيت وراسي بهدومي !

لكيت اللافتة على الباب

بيها اسمي لجن مكسور

لكيت اعيوني حلمانه تفل اجناحها وفوك

البيوت ادور

بجيت وتاهت من المستحه اظنوني

وحيد وباوعت بالناس . صغر عمري

على اعيوني

مشيت ابلا وعي مذبح شخبطت المري

والناس

بعد ما مش مري تنباس

فك حزنك يكلبي وموت.

بلمرايه شفت وجهي

لكيت الحرب كلها ابعيني من خلصت

لكيت الدم على ارموشي شرع اسود

لكيت الجثث كلها انه

سمعت اسمي بلمرايه لجن مكتول

ولكيت امي تخط بخدودها ا حدود الوطن

بالدم

شفت طير السلام احمر

شفت لون الخبز احمر

ذبح الليلة كلشي احمر

لكيتك ذاك انت الترفع وطيح ينز منك

حلم احمر

بلمرايه شفت غيمه

حمره من الجثث ردت

شفت كلبي ينز منه جناح عصفور

بلمرايه النحر مبتور

غررتي الحرب والناس

اكسر بالمرى وجهك بعد ما ضل صدك
ينجاس
يا كلبى الحزن بالناس
تطفى من الخجل بالدم
تهيم وترسم الدنيا على اجفوك نبي ابلا
راس
تسافر والسج وحشة
تهد الطير البكلك يرد من الحرب مذبوح
غريب الدم البعيونك
غريبة الروح البجثي
غريب على المرى واكف رماد من
الحرب ملموم

لميت الاحلام التصهل من الخوف
همت وحدك
همت والمهر وي الدم وكع مكتول
بهاي الكاع ليلية نبي مكتول
كون الكه الوطن محراب من الدم فرح
مغسول
اريد اشهك واحط الوطن فوك المرى
ترجية
واصوغ النجم فوك الباب
واكل للناس بالشفته عمرى البلمرى جذاب
دمى البلمرى جذاب
خيالى على المرى جذاب ...



جروحك يلالن تراجي



عبد الله اللامي / البصرة

شاعر بصري جميل اسمر اللون والخطى، ينتمي الى سياب الحرف والمعنى لا تأخذه في
الشعر لومة ناقد.. يجيد لغة الاشجار لأنه صديق اوراقها لا يتصافح مع خريف الذائقة
ولا خفافيش المنصات الورقية.

اشجم رذاذ بشوفي طشو
والعطر راداني افوحه
عاشكين وجانت الشبكه كلايد
والهجر وحشه مسيه
مدري ليش استوطنوك وسلهمت
وعيونى شالذك هويه
ما دريت الشوك يزغر والسفر
محرابه نيه
منتشين وما خذو منك وصيه وباعو
اسمك
والعطش فز اعله حيله
وما لكيت بروحي صوتك
خاطر اندار واجيله
تبجي وعيونك رسايل للسمه
وروحك ذليله
تغفه والوحشه التغنيك اعله كاعك
ناي غربه
مدري ليش استغربوك وما جست
ماي الشواطى
ولا كدرت بحجة مسايس تشربه

معتلك وستسغراك اشجم صبح
وجروحك ايلالن تراجي
اسم الله لا تذكر عشكهم
لا تفز بيك البواجي
ياهو بيهم جاس حزنك
ياهو من تعطش هلا ايطيح اعله ضنك
ياهو بيهم بيتشر لو جابو اسمك
كلها غربه وضيعوك وما درو
كاعك تريذك
منتشي بكأس الصبر وجفوف مامش
والحزن منتضي بيك
انت ذاك الفرع بحزنه سبيل
وضحكت الوادم عليك
لا تفز والذله مكتوبه ابريدك
استر اوجوه النسوك
وضمهم اكلاده اعله جيدك

درايين الحويزة



معتز سامي / سوق الشيوخ

متن مهم ورافد رصين من نهر الشعر الجنوبي.. (ماروسي) الحب والقصص العاشقة
والحناجر التي تغني الجمال والوجع في زحمة القبح واللاجدوى، تلك الشجرة العفيفة
المثمرة بالمبدعين احوار الجمال والماء الصالح للحب حيث الشعر والشعراء وهذه احد اضرحه
الجمال وعقار شعري صالح لمتناول العشاق

مطرت حيل

مطرت حيل ...

مطرت حيل

مطرت حيل ...

والحلوات ملتهيات
نسن ما لمن من الحبل فوگ السطح...
للسهره قميص النوم

ودرايين الحويزة ويه المطر ...
مدري شنو تغني ؟

– ياااا وشلون ؟
– هسه شلون ؟

مدري شجاي ...
تضفر للکمر وي ريحة الببيان ؟

يلّ الليله مالازم قميص النوم
.....
.....

مدري شجاي ...
توشوش للشجر عن غنه اثنين أغراب ...
لمهم مطر مرّه
بفد عکد جوّه سکف ..،
وسنين

اللילה الکمر عّ الجرچف الشذري
گمر .. بس گمر يضوي ..
بغير ثوب غيوم !

من بعد المطر ظلوا سوه يغنون،
وواحد على أيام الثاني ظل يمطر ..،

ويکسر على أيامه افياي

ظلمة وشمس



مهدي فليح / الديوانية

شاعر يصنع من الضوء جلاباب لكلماته المفعمة بالحب والجمال انبثق من رحم
تجارب شعرية كبيرة ومهمة.. مدينة صغيرة معبر وكبيرها الاله.. ضوه بسرداب..
ونهر اعمى، قصور الحب والرفض واليسار والجمال

ويسوي لي جنح ثاني
يسوي لي جرف ثاني
جرف والخوف يقرأ جفوفي
وبقايا اثار اصابعها تلم من الخصر خوفي
تلم ومن الجديلة الوان تفتكلي عوالم بيض
مهزومة
شفت بعيونها الرغبة خناجر
شفت دمي انطفه بفكر الارباب
انطفه برف التواريخ القديمة تراب
يا مي اللعب يا خوف اخذ دمي اصابع
ريح مسحورة
بغناويها التعب ولبيلها الصلبان
مصلوبين واحنا على الصليب نغني
والرغبة خجولة
نهيم يكبر خوفنا ونختل بطوله
نختل من سموات الارباب
مجنونين نتوالف جثث عمية
مشه بيها عمى اللاهوت والسلطان وافكار
اللحايا السود
تعبت من الكتب ومن الافكار السود
تعبت جناح فر السما بحور
سبع بحور عمية نجومها وخطواتها بلا
راي
بكل خطوة صغيرة تموت
بكل خطوة تقز جفوف محتركة بلايا بتوت

من اول ما تسد بيبانها الظلمة
تقز باخر محلتنا شمس
من جيدها توزع ضوه وقداح
تقز واللهفة البدمي شذر بارد
تلوح الدم وما تنلاح
تسولف للظلام جفوفي عن خيوط
تتكمر درب عالمي
وتكود عيون كل من تاه بشراعه
اليشنل بالعطش دمه يفز نكاطها بكاعه
تقز منها بقايا اثار اصابع فوك
من شامات تتنهد
حمار وخمرة بيضة تشگگ ازيافي
يرد مجنون راسي ومشتعل بالريح
وخمر حذر الخصر لاكي
خمر ضيع عيوني رماد
ضعنا اثنيته متيهن بالرغبة
ومزارات السكر ليغاد
ليغاد ليلة قرح لعبت لعب بيه
ترست قميصي غوا وفاضت
اخطوط السما بالوانها عليه
بالوانها ابرد جرف ابواع على عيوني
رماد تمشي ويه السراب شراع
ياهو الفرز عيوني ومشتت تتكمر عللكاع
مشت بجناح ميت والضوا يتاني
ضوا مرعوب يتختل بقمصاني

جزيرة النواب

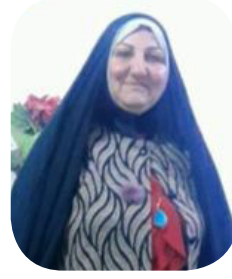


حسن عيدان / البصرة

ارد اعبر وري الدنيه وادورك وين يمظفر
كرهنه الكاع
غنيت المجره وعتك صوت الليل انه
ومشتهال وكاس
ارد اشرب كمر واسكر بشوف هواي
من تعمه المناجل تنزف الف احساس
دليني الشعر مليت من كد الحجي
ودوخت صياح الناس
يا جنح السهر لا تطير
نجم الليل ما يعرف شني الغبشه وتغرد
اغصان الماي
كافي الغيم شاييل شوكةا يطشه
يا نخل السماوه شبيبك عندي احساس
ولفك فات
ضل ابجي اعله كبر الكاع اعله كد
الكاع باجر من تجيك اخبار
بلبل مات بلبل مات

دفعت الدنيه وهتزت طواري جفاك
من يذبل نجم تخدر جروف الشوف
ويصلي الفرض جف ماي مت تعتك
براسه طيوف
اليشرب من شمسنه فياي لا يدور نبي
ومحصول بي تغريد
من تعثر جدام الغيم تنزل ناس عطشانه
اعله موسم عيد
ضيكث الهوى البلبال خل رب المحبه
يفوت
رب المشتها المحروم بلكي اخر قصيده
تموت حته نموت
لملمت الضوى البلروح والريل وحجي
العشاك
حته امشي اعله وجه الماي
واعثر بلهوى المابي اثر ملكاك
من يعزف الراعي بشوك تركصله
السنابل من يهزها الريح
ارد ارسم جزيره لثورة النواب
لان صوت الضجيج يموت وسط الببال
بس تبقه الترافه متاع

راح ارسم



ليلى البهادلي / ميسان

راح ارسم نخل وارسم عليه عثوك
واصيحن وين يامن جان يطمه
وراح ارسم جبل والهور والشلال
وهدير الماي اسمعه الحد المسنه
ورسملك قفص مكسور ما بي باب
وطيور السلام بوسطه تتغنه
ورسملك سمه ومطرزة بنجوم
ورسملك كمر جن ليلة الحنه
ورسملك سجن وفتحك البيبان
وكلك كضت لا حنه ولا رنه
ورسملك ابوي العامل التعبان
وكومن للحزام بساع حلنه
ورسملك شعار ومنجل وجاكوج
ورسملك حياة البيهه تتغنه
ورسملك كصيبه بصفهه احط جناغ
ايصيح ابصوت ابد ما فارك الحنه
ورسملك بلد مامر عليه الضيم
عايش سلطنه مو عيشة المنه
ضايح يا وطن ما بين هذه وذاك
متعودين لازم نتهم الجنه

عهد



طارق حسين

فهد بويه فهد
بعده اعله العهد
عام وألف عام
تتلاله الأحلام
وفكرك ما خمد
.....
بعده بكل مكان
نشع غمره وأمان
نطش بكل درب
فرح ترس الكلب
وبعد بينه بعد
.....
أمل عدنه وعزم
وشرف ما ينتلم
رغم كل الصعاب
نظل بسمك شباب
ولا نخاف وعد

المناضل (رزاق نهام كاظم الخفاجي)

يعلنها من على كرسي العوق... (لا هدوني ولا هديتهم)



اسماعيل محمد سلمان

شباط الاسود جاءوا به مخفورا الى الحلة من قبل جلادي الحرس اللاقومي المجرم وعلق عاريا في جو قارص البرد جدا، كما تم اعتقال اخيه (الحاج هادي النهام) لمدة اسبوع للضغط عليه نفسيا وامضى سنه بالا اعتقال لحين سقوط نظام الجلادين.. وبعد عودته للوظيفة انطبقت عليه الاغنية العراقية.. (يفر بيه هوو المحبوب يا يمه) حيث ابعد الى هور ابو نجم في قريه الحمام وبعدها للناصرية ناحية الاصلاح في هور الحمار ثم الى كربلاء.. وعندما رفضت تربية كربلاء قبول مباشرته، نقل الى النجف، وبعد ٤ سنوات نقل الى سوق دوهان بالقاسم وثم للمحاول ومنطقه الدولاب بالحلة، وكان لديه خط عسكري في كتيبة الهندسة، وكان على اتصال فردي مع رفيق عضو بالمكتب السياسي آنذاك. ويتذكر الرفاق الذين عملوا معه في تلك الفترة وبرزهم (عبد الامير شمخي وعبد الاله مطلب وطالب الحسيني ومعن جواد وعبد اليمه هادي ود. كاظم ومحمود ماشي وعبد الاله حبيب وحمد الساعدي وحسن مسلم وانيس عباس (ابو زمن)، واخرون)... وعلى اثر التعذيب الذي تعرض له سابقا، اصيب، بمرض مزمن وجعله معوقا

وفقا لتوصيات المؤتمر (١١) للحزب بالاتصال بمناضلي حزبنا القدامى لانهم الرجال الاوفياء المخلصين الذين كرسوا حياتهم وأفنوا زهرة شبابهم في سبيل المبادئ السامية والقيم الانسانية العليا غير مباليين بالموت وكانوا بذلك مثالا وطنيا رائعا للتضحية والفداء في مواجهة الانظمة الفاشية والدكتاتورية بروح الصلابة والتحدى مقدمين ارووع الصور النضالية بحب الشعب والوطن لأجل بناء الوطن الحر والشعب السعيد....

المناضل الوفي رزاق نهام كاظم الخفاجي (ابا موفق) من مواليد ١٩٤٠، التحق بحزبه منذ اواسط الخمسينات يدا بيد مع الشهيد البطل (كاظم عبيد.. ابو رهيوب) ومسؤولهم الاول الراحل (هادي الجبار) وبعد مشاركتهم بانتفاضة عام ١٩٥٦ منعوا من دخول المدرسة، الا بعد تقديم ضمانات وكفالات رسمية بعدم المشاركة مستقبلا.. وبعد ثوره الرابع عشر من تموز الخالدة عمل عضوا في لجنة الدفاع عن الجمهورية وعن لجنه انصار السلام وكان له شرف اللقاء مع الرفيق الخالد (سلام عادل ومحمد حسين ابو العيس).. وفي الايام الاخيرة اعتقل لمدة ٦ اشهر.. وبعد تعيينه كمعلم ابعد للديوانية، وبعد انقلاب ٨

الا انه مع ذلك، بقي متواصلا مع الحزب والمشاركة في كافة الفعاليات والانشطة الحزبية وال جماهيرية وكرم من قبل الرفيق (حميد مجيد موسى)، في الذكرى الخامسة والثمانين لتأسيس الحزب... وكان اخر مبادرة جميلة ومشرفة وتعبر عن روحيته الشيوعية الراقية، تبرعه للحزب براتبه الشهري الذي يتقاضاه كونه سجيناً سياسياً، للأسهم في بناء (بيت الشيوعيين). تحية لتلك النفوس الكبيرة والمتسامية بالإخلاص والوفاء لحزبهم ولتاريخهم الناصع والمشرّف..



الشهيد باسم محمد غانم (ابو صلاح)

الى صديقي ورفيقي لمناسبة الأول من أيار



أحمد الغانم

فهمك وقدرة عقلك على المحاكاة الواعية
لنك التجربة النضالية في تلك الظروف.
لقد عرفناك رفيقا صديقا ورفيقا بسيطاً
متواضعاً مثقفاً وواعياً مدافعاً عن القيم
الشيوعية ومستقبلاً الوضاء.. نستذكر
مساهمتك في جريدتنا (طريق الشعب)
حيث اجتهدت لتوجد القاموس الريفي عام
١٩٧٦ من خلال صفحاتها الاثيرة.

رفيقي الشهيد الخالد قد تطول الحكايات
والذكريات وتخترن الذاكرة سفرك الخالد
من مشرح ميسان الى مدينة النجف
ثم الى بغداد مدينة الثورة، لكنني اقف
اجلالاً وإكباراً للذكرى التاسعة والثلاثون
لاستشهادك ورفاقتك الميامين في اليوم الذي
كنت تسميه يوم (الرايات الحمراء)

اجل ايها الشهيد الخالد انه يوم الرايات
الحمراء والدماء الحمراء التي سالت على
تلك الارض القصية (بشتا شان) لتخط
شعارنا الخالد في الوطن الحر والشعب
السعيد



الوسط .. الشهيد باسم واليسار الشهيد جبار صخي

لا اعرف هل هي مصادفة يا رفيقي ان
تودع حياتك الزاخرة بحب الوطن والشعب
والتطلع الى المعرفة في اليوم الاول من
أيار، تلك الذكرى العزيزة على قلوب كل
العمال والكادحين والمتقنين وكل اصحاب
الفكر الحر في كل بلدان العالم.

نعم ايها الرفيق باسم ما زلنا نتذكر كيف
تأتينا باسمنا بابتسامتك العريضة بمناسبة
ذلك اليوم الأممي المجيد الذي كنت تسميه
يوم الرايات الحمراء وتصر على ان نحقل
في بيوت الفقراء والكادحين في مدينتنا
الثورة، لنغني معاً اغاني العمال، وكنا
ايضاً نستمتع الى طرائفك وسرعة بديهيتك
واسلوبك المميز في إلقاء قصائد الشعر،
ومنهما قصيدة الشاعر الجواهري الكبير (اي
تطرطراً تطرطري) تلك القصيدة الساخرة
والرافضة لكل اشكال الطائفية والمذهبية
ماثلة في ذاكرة كل من يعرفك.

ما زلت اذكر احتفالياتنا التضامنية في
عيد العمال العالمي في الاول من أيار
عام ١٩٧٩ اسوية في صوفيا، حين التأم
شمل رفاقنا الشيوعيين الناجين من ارباب
وبطش سلطة الاستبداد والدكتاتورية بعد
انهيار عقد التحالف الجبهوي.

رفيقي ابو صلاح لقد عرفتك جبال
ووديان كردستان نصيراً باسلاً يحمل
روح الدفاع عن الحزب وكرامة الشيوعي،
وعملك في المكتب الإعلامي كان دليلاً على

الشاعر حمدان المسعودي

يفتح للشرارة سجل رحلته مع الشعر والنضال



حاورة / حيدر علي الفتلاوي

العلمي فانا احب ان اقرأ منها المواضيع التي تخص الكون والعلوم الطبيعية الاخرى - كيف تقيم نفسك كقارئ؟ * قد يكون تقييمي غير حيادي، لكنني من حيث المبدأ متوسط القراءة. - ما تزال تنظم الشعر؟ * نعم، وقد أصدرت مجموعتي الاولى (سهام بعيون الظلام) عام ٢٠١٦. - أعندك جديد من الشعر غير الديوان انف الذكر؟

* عندي ديوان جديد لكنه ما يزال غير مكتمل بصورته النهائية، وأعتقد اني سأطبعه في الايام القادمة اذا بقيت الحياة ان شاء الله - كلمنا عن نضالك، فمتى انتميت للحزب؟

* بدأت اولي ميولي الشيوعية في عام ١٩٥٦ وكنت من انصار الحزب، الا اني لم اتم بشكل حقيقي الى عام ١٩٦٣ حيث انتميت الى التنظيم الريفي في منطقتنا، وكان السبب الرئيسي الذي وجه ميولي للحزب منذ عام ١٩٥٦ اني كنت جالس في احد مقاهي الديوانية، وكان شخص يجالسنني اسمه (ثجيل) وهذا كل ما اعرفه

بهوئله المعهود وبساطته الرائعة التي تنسيك فارق العمر بين الجلساء، تحدثنا الى الرفيق حمدان سكر فشاخ المسعودي المولود في أواخر عام ١٩٣٧ في خيمة ابيه المتنقلة بين ريف قضاء الحمزة الشرقي وقضاء السدير، حيث كان والده يمتلك عدداً من الجمال آنذاك وكان رجلاً صالحاً، ومن عاداته ان يقيم المآتم الحسينية في خيمته وهنا كانت البداية المعرفية الاولى للرفيق حمدان.

- هل دخلت المدرسة يوماً؟

* لا لم أدخل المدرسة نهائياً، بل كان الخطيب الذي يجيء خيمتنا في أيام محرم الحرام واسمه الشيخ عبد الحسين هو من يقوم بمهمة تعليمي القراءة والكتابة، ومن حينها وانا مولع بالمطالعة وحب التعليم، وكنت في ايام صغري انتظر طلاب المدارس العائدين الى بيوتهم لأسألهم عن دروسهم التي أخذوها لأقرأها، وكنت اتمنى ان اكون معهم في المدرسة حينها، الا ان عملي برعي الجمال مع والدي شغل كل وقتي.

- اما تزال تقرأ؟

* نعم، اتابع أحيانا مجلة العربي بملحقها

أضعه في كيس واحكم اغلاقه جيداً وأضعه في شربة ماء واملاًها ثم البس ملابس رثة بلا عقال وأوزع البريد، وبقيت على هذه الحال فترة طويلة الى ان تم القاء القبض علي.

- كيف تم اعتقالك؟ ومتى؟

* القي القبض علي في الحلة عام ١٩٦٥ في وكر تنظيمي كنا قد اعددناه لتوزيع البريد على المنطقة الوسطى، وكان المسؤول حينها حمد الله مرتضى الذي كان مدرساً في اعدادية الزراعة في الديوانية وهو الذي نظم اوضاع الوكر، وكان الاخوة من خلاله يوزعون الكتب والرسائل والبيانات وكل ما يتعلق بالحزب، وكان هذا الوكر يعتبر مركز توزيع كنا نطلق عليه اسم "تنظيم المنطقة الوسطى" اي ان الوكر تابع لتنظيم المنطقة الوسطى، وكان رجال الامن قد عرفوا مكان هذا الوكر من خلال اعتراف؛ وعلى اثر ذلك تمت مدهامته، اذ كسر رجال الامن الباب ودخلوا فلم يجدوا غيري فاعتقلت لسنتين قضيت سنة منها في الحلة والاخرى في أبي غريب، وكان التعذيب قاس الى درجة تجعلني لا ارغب بتذكر ذلك الضرب المبرح، الا اني لم اعترف على احد بل صمدت كشخص يائس من الحياة، حيث احببت ان أموت بالتعذيب على ان اذكر اسماء رفاقي لرجال الأمن، مما اضطرهم للاعتماد على البديل، فأتاء اعتقالني نصبوا كميناً للرفاق في داخل البيت على اعتبار انهم لا يعرفون بأمر المداهمة، فكان أي شخص يطرق باب الوكر يعتقل فقد اعتقل الرفيق حمد الله مرتضى بعدي وشخص آخر لا اذكر اسمه جيداً الا انه كان من اهالي الشامية، وقد اطلق سراح الرفيق

عنه ببساطة، فقبل ان يخرج من المقهى اخرج بياناً للحزب من جيبه وأعطاني اياه بشكل عفوي، فقرأته ووقعت في نفسي مبادئ ذلك المنشور، ومن تلك الساعة قررت ان اكون في صف الرجال الذين يطالبون بهذه المبادئ.

- يبدو ان ما حصل معك كان مصادفة طريفة، أحصلت لك مصادفات اخرى مشابهة؟

* يحصل الكثير منها حينما تدور عجلة الزمن، فذات يوم اذكر اني اشتريت جريدة الحزب وبدأت بقراءتها وانا جالس في احدى مقاهي الديوانية، ويبدو ان رجال الامن كانوا يراقبون المقهى لشيء آخر، فلاحظوا عن طريق المصادفة ان جريدة الحزب كانت في يدي وانا اقرأ فدخلوا المقهى بغتة واعتقلوني وتم تعذيبني هناك وبقيت عندهم الى المغرب ثم اطلق سراحي بعدها.

- ماذا قلت لهم؟

* قلت: ان الجريدة ليست لي فقد وجدتھا على طاولة المقهى وقد تكون لاحد تركھا قبل رحيله، ولا اعرف علاقتها بالحزب، كما اني رجل بدوي لا علاقة لي بالحزب الذي نتحدثون عنه ولا اعرفه، وكنت اتطلع الصور الجميلة التي في الجريدة فلست اجيد القراءة والكتابة، أنا أمي!

- من الذي نظمك في صفوف الحزب؟

* في عام ١٩٦٣ نظمني شخص اسمه الحقيقي (الرفيق السيد مرود الشجيري) من اهالي الديوانية واسمه الحركي كان (السيد علوان).

- هل كلفت بشيء من قبل الحزب؟

* الكثير طبعاً الا انني في الغالب كنت مكلف بنقل البريد الحزبي وتوزيعه، فكنت

حمد الله مرتضى في يومه بعد التحقيق وامضاه التعهد مباشرة، لأن في تلك الفترة اصدرت الحكومة امراً ينص ان الموظفين يوقعون على تعهد ويطلق سراحهم فوراً، ولم يكن الكسبة مشمولين بذلك، واعتقد ان هذا كان لإيجاد فارق بين طبقتين من المجتمع لخلق فجوة في التنظيم، لذا بقيت سنتين كاملتين، لكن حينما خرجت من السجن وذهبت للعمل مرة أخرى انتظرت فترة طويلة حتى اعيدت صلتني، وبقيت مع التنظيم الى عام ١٩٧٩ وكان مسؤولي حينها الرفيق عايد شمخي عبد العباس الطائي وهربت بعدها الى السعودية ثم جددت صلتني بعد السقوط، ومن الجدير بالذكر انني لم ابلغ حمد الله عن تنظيمي في حينها فمن عادة رجال الحزب انهم اذا انتقل عضو الى مكان آخر لا يذكر شيء عن منظمته السابقة، فلذا كان الاستاذ حمد الله لا يعرف شيء عن تنظيمي السابق، فقد كنت في تنظيم ريف الديوانية، وكان هذا التنظيم يشمل المنطقة كلها بأقضيتها ونواحيها حيث ينقسم على ريف الحمزة وتشمل منطقة الاكرع والسدير والحمزة بمنظمتها وخلاياها، وما كان الاستاذ حمد الله متواصل معنا في حينها ليعرفنا، بل كان الاتصال مع الرفيق ساجد حمادة؛ لأنه كان فاراً لريف الحمزة في الستينات الى ان تم اعتقاله؛ ولهذا السبب لا يمكن ان يكون اعتراف شخص على الاخر مجدي؛ لأنه لا يعرف شيئاً!

وعرفنا بعد ذلك ان الذي حصل مع الوكر كان باعتراف زوجة معلم شيوعي من المنطقة الغربية كان متخف في الحلة، وصادف ان حمد الله مرتضى في حينها كان فاراً الى الحلة، فالتقي بزوجها وطلب

منه ان يستأجر بيتاً ليحمله وكر للحزب فارسل الرجل زوجته للبحث عن بيت لنا، فحصلت عليه واستأجرته، ولكن بعدما احست مع زوجها بانفراج كاذب للأمر، اصبحوا يتحركون بحرية مطلقة، فاعتقلت المرأة واعترفت بالتعذيب، فحددت لرجال الامن موقع الوكر، وبالنسبة لي فقد امرت بالالتحاق الى وكر الحلة لأنني اعمل بأمانة وحرص على بريدهم، فوافقت وبقيت اعمل معهم الى ان تم اعتقالني.

- ما كانت درجتك الحزبية حينها؟

* انا لا اراغب ان اكون مسؤولاً دائماً فقد كنت عضواً في حينها وما ازال كذلك.

- هل كنت موظفاً حكومياً في السابق؟

* كنت حارساً في مزرعة الدولة منذ عام ١٩٧٥ وبقيت فيها الى ان بيعت عام ١٩٨٤، فنقلنا بعدها الى المستوصف البيطري في الحمزة وبقيت فيه سنة واحدة تقريباً، دعيت بعدها الى الخدمة في الجيش الشعبي ولكن بعد تدريب كثيف لمدة اسبوع، امرت ان استلم قطعة سلاح من المعسكر المختص في منطقة النورية الا انني لم استلم سلاحاً بل هربت الى مدينة السماوة وكان هذا في نهاية عام ١٩٨٥، وبقيت هناك سنة هربت بعدها الى السعودية في عام ١٩٨٦، وكان من محاسن الصدف ان رجل الاستخبارات المكلف بالبحث عني حضر مجلساً في السماوة وانا جالساً فيه، وكان اغلب الحاضرين متخلفين عن الخدمة مثلي، فسالنا قائلاً: "أوجد شخص هنا اسمه حمدان؟" فأكرت حمدان هذا كما أنكره الحاضرون جميعهم وكانت هذه المصادفة هي التي جعلتني أعبّر الحدود هارباً الى السعودية.

- أين سكنت هناك؟

ارجعت الكثير من مواطنيها بهذا العفو
وكان من ضمن الذين جاءوا معنا من
رفحاء شيوخ بني عارض، الا انني في
الواقع لم اعد مع الركب بل عبرت الحدود
الى الداخل بصفة غير رسمية (كعيبير)
- هل قلت في الحزب شعراً ؟

* اكيد لكن اغلبه يفهم من بين السطور،
فانا في الاعم الاغلب اعبر عن رأيي
الحزبي من خلال ذكر العراق، واوضاعه
الحالية في الشعر فقد قلت مرة من
الدارمي:

درب النضال بشوح زرعت الظلام وبهمة الاحرار يتبلط بجام

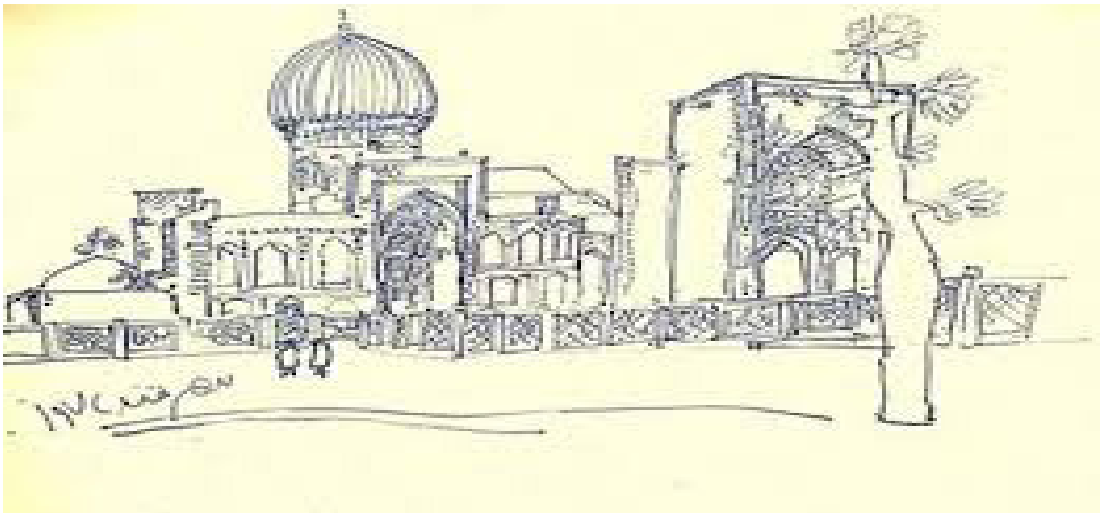
- ماذا تطلب من رجال الحزب الجدد
بوصفك من قدماء الشيوعيين؟
* لا اطلب غير التواصل فانا منذ فترة
طويلة فقدت الاتصال معهم، لأن العمر لا
يسعفني بالذهاب اليهم، واني اعذرهم أحياناً
فقد تكون ظروفهم لا تسمح بالتواصل،
لكني اهاتف أحياناً الرفيق ابو سعد من
الديوانية.

* سكنت شمال مدينة رفحاء وكانت مدينة
عامرة في حينها، ولأنني متعود على حياة
البداوة فكان سكني في بيت شعر وبعد
ذلك فتحت محل كنت اشتريته بالتقسيط
من رجل عراقي كان راغباً بمساعدتي.
- هل اخذت معك شيئاً عند خروجك من
العراق؟

* كان عندي عشر رؤوس من الغنم فقط
وبعتها حينما وصلت الى هناك، ومررت
بالكثير من الضيق المادي في رفحاء حتى
اني عملت اعمالاً لم اكن ارغب كثيراً
بالعمل بها، الى ان فتحت محلاً، واذكر
ان سنة مجذب مرت علينا في السعودية ،
ولم تحصل المواشي في تلك السنة الا على
العلف، فشاركني الرجل العراقي نفسه
بماشية كان قد اشتراها ليحسن تجارته الا
انه لم يكن يحسن رعايتها وكان ذلك مقابل
نصف الربح وقد ربحنا كثيراً تلك السنة
وسددت له اقساط المحل كاملة.

- متى جئت من السعودية؟

* جئت منها عام ١٩٩٤ لما اعطت
الحكومة العراقية العفو العام للسياسيين
وغيرهم، واذكر ان الحكومة العراقية



البطالة والفقر وارتفاع الاسعار

ملأه الخطيب



تترأس همومها هي توفير الطعام لها والاولاد الذين تعيلهم. البطالة والفقر ادت الى الانحراف والجوء لتعاطي المخدرات والانتحار، وتسببت في تشتت الروابط الاسرية، وان العصابات الاجرامية تقف بالمرصاد لمثل هؤلاء فهم لقمة جاهزة، تم تحديد سعر برميل النفط في موازنة ٢٠٢١ بمبلغ ٤٥ دولار وما زال هذا السعر معتمد، بالنظر لعدم إقرار موازنة ٢٠٢٢ بينما تجاوز سعر البرميل ١١٠ دولار، الفرق الحاصل أين ذهب وهل تم توظيفه واستخدم لتلبية احتياجات الشعب الأساسية؟

ليس من الصحيح ان يستخدم هذا الفارق بزيادة مفردات البطاقة التموينية وتنويعها وتضمينها بمواد اضافية وزيادة كميتها وهذه الخطوة كفيلة بهبوط الأسعار بفترة زمنية قياسية، وليس باعتقال بعض التجار المحتكرين للمواد الغذائية. وعلى المسؤولين تشجيع الزراعة ودعمها من خلال توفير البذور والاسمدة وتطوير الخطط الزراعية والاروائية ودفع مستحقات الفلاحين السابقة والسيطرة والمراقبة لمنع الحرائق في المحاصيل الزراعية التي حدثت وتحدث كثيرا والادعاء انها نتيجة التماس الكهربائي! إن لم تتخذ الحكومة خطوات جادة لمعالجة ارتفاع الأسعار والاعتناء بالزراعة والصناعة فهذا يعتبر انتهاك لحقوق الانسان عامة، فعلى عاتق الحكومة والدولة تقع مسؤولية الحصول على الغذاء لكل فرد دون تمييز فهل سنشهد خطوات واهتمام بالإنسان العراقي وحقوقه التي اقرها الدستور؟!

ارتفعت أسعار المواد الغذائية بشكل كبير كنتيجة حتمية لرفع قيمة الدولار مقابل الدينار العراقي، وما أفرزته الحرب الروسية الأوكرانية من تداعيات على اسعار المواد الرئيسية على نطاق العالم بسبب قلة الانتاج والتصدير في كلا الدولتين اضافة الى زيادة اسعار النقل بسبب زيادة اسعار الوقود وقطع بعض طرق النقل. ولا ننسى ما خلفته جائحة الكورونا وتأثيرها على العائلة العراقية التي اثرت بشكل كبير على مدخولات العائلة العراقية المالية. ولعدم اهتمام الدولة بان يكون لها خزين ستراتيغي من المواد الغذائية الرئيسية، وما بين جشع التجار والاقبال المجنون من قبل البعض لتخزين المواد الغذائية، اضافة لغياب او ضعف القانون، بالسيطرة على الاسعار.. كل هذه الاسباب اوصلت اسعار المواد الغذائية الى الحدود التي اثرت على كاهل المواطن العراقي، والعائلة العراقية. تشير الاحصائيات الى ان نسبة الفقر وصلت الى حدود كارثية تجاوزت ٤٠٪ في بعض المحافظات والبطالة المستشرية بين الشباب ذكورا واناثا، وهذا الارتفاع المجنون بالمواد الغذائية الرئيسية، الطحين والزيت والرز وحتى الخضروات، اصبح رب العائلة في حيرة من امره فهو لا يستطيع توفير لقمة العيش لعائلته فكيف له ان يوفر الامور الاخرى، من السكن والتعليم ومراجعة الطبيب ودفع فواتير الماء والكهرباء والمولدة وووو... وللنظر لحال المرأة المطلقة او الأرملة وليس لها دخل، واعدادهن وحسب الاحصائيات ملايين عدة، فهنا تكمن الكارثة، فإلى متى تبقى المرأة اهم مشكلة لديها والتي

مع بداية فصل الربيع تزيد فترات التعرض للشمس وهو ما قد يؤدي البشرة، ويعمل ماسك الأفوكادو على تغذية البشرة وعلاج آثار التعرض لأشعة الشمس الحارقة.

المكونات: ملعقة صغيرة عسل أبيض. ثمرة أفوكادو مهروسة ناعماً. الخطوات: افردى الماسك على وجهك ورقبتك ويديك إذا أردت. اتركيه لمدة ١٥ دقيقة، ثم اغسليه بماء دافئ، وستجدين أنه يعالج بشرتك من آثار الشمس ويعيد إليها نضارتها ونعومتها.

٣- ماسك القهوة:



إذا شعرت بأن بشرتك مجهددة ومترهلة، يمكنك إعادة شدها بكل سهولة، دون الحاجة لعمليات التجميل باستخدام ماسك القهوة المميز المكوّن من: ٢ ملعقة صغيرة بن - ٢ ملعقة صغيرة عسل أبيض. الخطوات: امزجي البن بالعسل الأبيض جيداً. افردى الماسك على وجهك، واتركيه لمدة ١٥ - ٢٠ دقيقة. اغسلي وجهك بماء دافئ، ثم بماء بارد لغلق المسام.

بعض الوصفات الطبيعية لنضارة البشرة في فصل الربيع.

١- ماسك القرفة:



هذا الماسك يساعد على قتل البكتيريا التي تتجمع في مسام الوجه، وستحتاجين لثلاثة مكونات لتنفيذه، هي: ملعقة صغيرة قرفة. ١/٢ ملعقة صغيرة عسل أبيض. ملعقة صغيرة من مسحوق جوزة الطيب. الخطوات: اصنعي من المكونات عجينة قوامها متماسك، وافرديها على وجهك لمدة ١٠ دقائق. اغسلي وجهك في البداية بماء دافئ، حتى تتخلصي من الماسك تماماً. أنهي العملية بالماء البارد، لغلق المسام بشكل جيد.

٢- ماسك الأفوكادو:



مطبخ الشرارة

حساء الرز الأبيض مع الدجاج

ناعماً.

المكونات:

ملعقة كبيرة من زيت كولانا أو أي زيت نباتي - حبة جزر واحدة متوسطة الحجم مفرومة - ضلع من كرفس مفروم - ٢/١ كوب من البصل مقطع - ٢/١ ملعقة صغيرة من الثوم المفروم - كوب واحدة من الأرز طويل الحبة غير مطبوخ - ٤/٣ ملعقة صغيرة من الريحان المجفف - ٤/١ ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود - علبتان بحجم ٢ لتر من مرق الدجاج قليل الصوديوم - ٣ ملاعق كبيرة دقيق - ١٤٠ مل من الحليب المخمر - ٢ كوب من صدور الدجاج المطبوخة والمقطعة مكعبات.

طريقة التحضير

انقعي الأرز لمدة ١٠ دقائق. أثناء نقع الأرز، سخني الزيت في قدر كبير على نار متوسطة اقلي الجزر والكرفس والبصل حتى مرحلة النضج التام. أضيفي الثوم واتركيه يُقلى مع التقليب المستمر لمدة دقيقة إلى دقيقتين.

أضيفي الأرز والتوابل والمرق واتركيه حتى يغلي.

قللي من شدة الحرارة بعد غليان المكونات.

اتركي القدر مغطى حتى ينضج الأرز حوالي ١٥ دقيقة.

خلال نضج الأرز، اخلطي الدقيق والحليب معاً حتى يصبح المزيج

أضيفي مزيج الدقيق والحليب إلى الحساء مع التقليب حتى يغلي.. يُطهى ويُحرّك حتى يتماسك معاً حوالي دقيقتين. أضيفي قطع الدجاج إلى الحساء مع رفع درجة الحرارة لمدة دقيقتين. بعد ذلك، يصبح الحساء جاهزاً لتقديم.

ملاحظات اختصاصية التغذية

تعتبر الشورية الانسب لمن يبحثون عن طرق إنقاص الوزن، إذا إنها قليلة السعرات وتساعد على الإحساس بالشبع. يفضل استخدام الزيت النباتي بدل السمن، وذلك لكونه صحي أكثر وأقل بالدهون المضرة والمشبعة.

شورية الأرز غنية بالألياف التي تنظم مستويات السكر والكوليسترول في الدم. يُنصح بإضافة أصناف أخرى من الخضار مثل البروكلي، والكوسا لزيادة القيمة الغذائية.

يُنصح بالاكتهاء صدور الدجاج الغنية بالألياف وعدم استخدام أي جزء آخر من الدجاج.



زمان النانو



حنان النشمي / كركوك

ماذا تعني كلمة نانو "Nano"؟

هي كلمة يونانية تعني "قزم" أو "المصغر" وأن تاريخها، حيث ظهرت هذه التقنية للمرة الاولى في عام ١٩٥٩ على لسان الفيزيائي ريتشارد فاينمان في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في خطاب مشهور وصرح "أن هناك مجال واسع في القاع" حيث وصف للعلماء كيفية التحكم في الذرات والجزيئات الفردية والسيطرة عليها ليأتي بعد مدة من الزمن البروفيسور نوريو تانيجوتشي في استكشافات للمعالجة الفائقة الدقة مصطلح "تكنولوجيا النانو" تعتبر تقنية النانو من التقنيات التابعة لعلم هندسة المواد، وتتصل هذه التقنيات مع مختلف العلوم مثل الفيزياء، الهندسة الكيميائية، هندسة الطب الحيوي، والهندسة الميكانيكية، وهو علم متخصص ببحث المواد وإنتاجها في المستوى الذري الصغير جداً. حيث تعتبر هذه التقنية ثورة علمية هائلة لا تقل عن الثورة الصناعية التي نقلت الإنسان إلى عصر الآلات أو ثورة التكنولوجيا التي نقلت الإنسان إلى عصر الفضاء والاتصالات والإنترنت، والتطور الشامل في مختلف المجالات وكل فروع العلوم، فما تقدمه تكنولوجيا النانو هو القدرة على صنع كل ما يتخيله الإنسان بكلفة أقل وجودة أعلى وهذه القدرة ستكون

هذا زمان النانو كما أطلق عليه المهندس والكاتب العلمي عبد الحفيظ العمري من بلاد اليمن..

لو تخيلت أنك تقلصت عن ذي قبل حوالي ١٥٠٠ مليون مرة!، ثم دخلت غرفة الجلوس، فإن ما تراه حولك لن يكون كراسي ومناضد وحاسبات ولا حتى العائلة!!، لكن سترى ذرات وجزيئات وبروتين وخلايا بالانكماش إلى مقياس النانو.. أنت لا ترى الذرات فقط – التي يتكون منها كل شيء – بل أنت تكون بالحقيقة قادر على تحريكها ويمكن أن تبني كل أنواع المادة من الأدوية الجديدة إلى رقاقات الحاسبات السريعة جداً.. مما يجعل الأشياء الجديدة على هذا النطاق الضيق جداً.. يدعى "تكنولوجيا النانو" وهو أحد أكثر المناطق المثيرة والمتسارعة في العلم والتقنية.

إن الشيء المميز بتقنية النانو حيث تتصرف الكثير من المواد بشكل مختلف جداً في عالم الذرات والجزيئات مثال ذلك النحاس المعدني الشفاف على مقياس النانو – بينما الذهب الذي هو غير نشط عادة يصبح نشط جداً كيميائياً وكذلك الكربون الذي هو ناعم جداً في حوثه يشكل (جرافيت) يصبح صلب جداً

والمعقدة التي تشكل مشكلة كبيرة للبشرية.

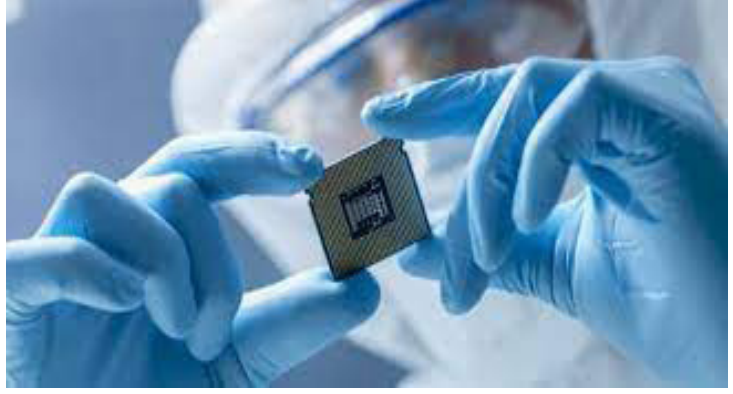
الطب النانوي هو تطبيق لتقنية النانو الذي يعمل في مجال الصحة والطب، الطب النانوي يستخدم مواد النانو، وأجهزة الاستشعار النانوية الإلكترونية، في المستقبل، سوف يستفيد طب النانو من تكنولوجيا

النانو الجزيئية... المجال الطبي لتطبيق علم النانو له العديد من الفوائد المتوقعة ويحتمل أن تكون قيمة لجميع الأجناس البشرية.

أصبح تسلسل الجينات أكثر كفاءة مع اختراع أجهزة النانو مثل جزيئات الذهب النانوية، ويمكن استخدام هذه الجسيمات الذهبية عند وضع علامات على شرائح قصيرة من الحمض النووي للكشف عن التسلسل الجيني في عينة.

تقنية النانو في الكيمياء

عندما نجمع بين تكنولوجيا النانو وعلم الكيمياء فإننا نحصل على شيء يدعى كيمياء النانو وهي تقنية الدراسة والعمل على أصغر أجزاء من الذرة بهدف هندسة مواد صغيرة بصغر النانو ويمكن تلخيص



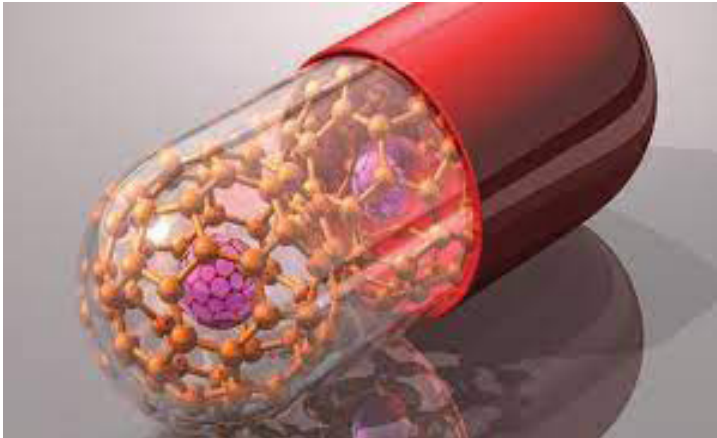
مفتاح التقدم العلمي الذي سيغير معالم الحياة على نحو قد لا يستطيع الإنسان تصور كل أبعاده اليوم..

هل تعتبر تقنية النانو كابوسًا؟!

حيث يجادل نقاد تكنولوجيا النانو أن البشر يجب أن لا يتدخلوا في العوالم التي لا يفهمونها، لكن اذا اخذنا تلك الحجة إلى خاتمتها المنطقية، نحن لن يكون عندنا اختراعات على الإطلاق – لا أدوية، ولا نقل، ولا زراعة، ولا تعليم – ونحن مازلنا نعيش في العصر الحجري، أن المسألة الحقيقية على أي حال هي أن "تكنولوجيا النانو" أعظم من أي مخاطر كامنة مرافقة معها وبالتالي ستقرر مستقبلنا، أصبح معها حلمًا أم كابوسًا؟!

تقنية النانو في الطب

حتى اليوم، فإن الأمراض المختلفة مثل السكري والسرطان ومرض الشلل الرعاش ومرض الزهايمر وأمراض القلب والأوعية الدموية والتصلب المتعدد وكذلك أنواع مختلفة من الأمراض الالتهابية أو المعدية الخطيرة (مثل فيروس نقص المناعة البشرية) تشكل عددًا كبيرًا من الأمراض الخطيرة



اليوم من جسيمات النانو فهي فعالة للغاية في امتصاص الضوء حتى في مستويات الأشعة فوق البنفسجية الخطيرة



تقنية النانو في الزراعة

كما تقدمت الطالبة اسراء محمد وحيد من جامعة بابل / كلية العلوم للبنات / قسم الكيمياء ببحث علمي والذي أشرف عليه الدكتور داخل ناصر طه عن أهمية "تقنية النانو في الزراعة"

وكان خلاصته حيث يصف بطريقة بسيطة وسريعة لتكوين نانو فضة صديقة للبيئة باستخدام مستخلص نبات السعد مع محلول مائي من نترات الفضة بتركيزين مختلفين ثم تطبيقه على نبات اللهاية لنحصل على نتائج واضحة في فرق النمو ثم إجراء مسح طيفي باستخدام الأشعة فوق البنفسجية - المرئية لنانو الفضة الناتج من نترات الفضة مع مستخلص (نبات السعد) اعطى ذروة امتصاص عند (٤٨٠ nm) من طيف الاشعة دلالة على تكوين النانو.. وتعمل تطبيقات النانو على تحسين إنتاج الغذاء بالكامل بدءاً من عملية الإنتاج وانتهاء بالتعبئة ومعالجة النفايات، كما أن لها أثراً كبيراً في تحسين الكفاءة الإنتاجية للمساحة المزروعة.



فوائدها عبر النقاط التالية:

- إنتاج حواسب أقوى وأسرع وأصغر في الحجم وتستهلك مقداراً أقل من الطاقة
- إنتاج تشخيص طبي أكثر فعالية وسرعة، وتطوير مختبر على رقاقة
- تساعد الجسيمات النانوية على هضم الأدوية في جسم الإنسان ويعتمد عليها في إنتاج أدوية العلاج الكيميائي لخلايا معينة مثل خلايا السرطان
- تحسين كفاءة استهلاك الوقود في السيارات إلى جانب المساعدة في مقاومة التآكل
- تستطيع ألياف النانو تحسين مقاومة القماش للبقع والتلوث والمياه والنيرون، دون زيادة وزن القماش أو سماكته أو صلابته
- أجهزة تصفية للمياه التي لا يتجاوز عرضها ١٥ إلى ٢٠ نانومتر، يمكن إزالة جزيئات صغيرة بصغر النانو
- الأنابيب النانوية الكربونية مفيدة في جوانب عديدة مثل إنتاج معدات أكثر متانة وأخف وزناً
- برمجة مجموعة متنوعة من أجهزة الاستشعار الكيميائية القادرة على تحديد مادة كيميائية معينة بدقة كبيرة
- البلاستيك الموجود في زجاجات الشرب يحتوي على لدائن من النانو لمنع تسلسل الأوكسجين إليها
- معظم واقيات الشمس تصنع

موجز/ عن الفحص السريري وما فائدته؟

الجزء الأول



د. مزاحم مبارك مال الله
كندا

لا تقل عن أهمية الإجراءات الأخرى بل هي وحدة واحدة متكاملة، إلا أن الفحص السريري يعد بمثابة الباب ليفتح أمامك آفاق الدخول الى عالم الحالة المَرَضِيَّة التي يعاني منها المريض.

فالفحص السريري يعني: إجراء مبدئي روتيني يقوم به الطبيب او مساعد الطبيب او من ذوي المهن التمريضية.

إن الفحص السريري الدوري السنوي او نصف السنوي مهم جدا لتحديد الوضع الصحي العام للشخص.. وينصح الأطباء بأجراء الفحص الدوري لكل من بلغ الخمسين من العمر، فائدة الفحص السريري الدوري يهدف الى:

١. اكتشاف أي تغيير في جسد الشخص خلال فترة (٦-١٢ شهر) فبواسطة الفحص الدوري يمكن اكتشاف تلك التغيرات منذ بداية حصولها.. فالتشخيص المبكر يعني

إن السبب الرئيس الذي يحمل المريض على الذهاب الى الطبيب سواء في عيادته الخاصة أو المؤسسات الصحية المختلفة، هو شكوى أعراض أو علامات لم يشهدها سابقاً سواء بشكل فجائي أو متراكم أو مزمن، وربما يكون طارئ جراء عارض خارجي. وهذا يعني فأن الطبيب معني بتشخيص الحالة.

ملاحظة: الفحص السريري ليس بالضرورة يكون الشخص مريض فلربما يكون هذا الفحص ضمن الإجراءات الدورية التي يرغب الشخص ان يخضعها لطبيبه او بناء على موعد الفحص الدوري. عملية التشخيص تحتاج المرتكزات التالية وهي مترابطة مجتمعة أو بعضاً منها:

١. الاستماع الى الشكوى والتاريخ المرضي والدوائي للمريض.

٢. الفحص السريري.

٣. الإجراءات المختبرية.

٤. الفحوصات الشعاعية واستخدام تكنولوجيا الأجهزة الطبية.

٥. استخدام التكنولوجيا الطبية الحديثة المتطورة للأنسجة العميقة.

وأهمية الفحص السريري



تحضير تلك الأسئلة وعرضها أمام الطبيب.

• من الضروري المقارنة بين عمر المريض وبين هيئة جسمه الخارجية للتأكد من خلوه من خلل ما.

• النظرة العامة لجلد المريض من حيث اللون، مرونته، توزيع الشعر عليه، واي نزوفات او تورمات.

خطوات الفحص السريري ويشتمل على:

١. باستخدام وسائل فحص: لفحص وقياس درجة الحرارة.

٢. ضغط الدم وضوابطه كالاتي: يجب ان يكون المريض في حالة راحة وان يتم قياس الضغط في حالة الجلوس والوقوف والاستلقاء.

٣. ناظور فحص الاذن

٤. فحص مستوى السكر في الدم

٥. قياس الطول والوزن وحساب مقدار الكتلة الجسمانية (ك.ج. هي معادلة تعطينا رقم، هذا الرقم ينتج عن تقسيم الكتلة بالكيلوغرام على مربع الطول بالمتر) – هذه المعادلة للأعمار ١٨ سنة فما فوق ، والرقم الناتج يؤشر لنا هل أن الشخص يعاني من زيادة بالوزن أو لا وصولاً الى تأشير الإصابة بالبدانة.

٦. قياس محيط الرقبة (وهذا مهم جداً بالنسبة للمصابين بتضخم الغدة الدرقية).



العلاج المبكر وبالتالي الشفاء العاجل.
٢. السيطرة على عوامل الخطورة التي يعاني منها المريض والتي تتسبب بحدوث أمراض مستقبلية.

٣. القرار فيما لو كان المريض بحاجة الى المزيد من التحاليل والفحوصات المختبرية.

٤. متابعة الموقف التحصيني (التلقيحي).
٥. متابعة الأجواء الصحية العامة سواء الاجتماعية أو النفسية أو التغذوية للشخص المعني.

إن الأسلوب الذي يتم فيه الفحص السريري يتطلب ما يلي:

• عدد غير قليل من المرضى يرغبون ان يكون معهم مرافق في غرفة الكشف.
• الاطلاع على اخر التقارير والملاحظات الطبية التي ذكرها الأطباء الاخرون الذين لدى المريض علاقة معهم وربما يتطلب الامر الاتصال بهم.

• ربما هناك أجهزة طبية مزروعة

في جسد المريض مثل (جهاز تنظيم ضربات القلب، او منظم رجفان عضلات القلب، او حقنة الانسولين، أو شرائح وصفائح واعمد معدنية خاصة لعلاج العظام والكسور، ..الخ).

• من المؤكد ان المريض او مرافقيه يدور في خلداهم جملة من الأسئلة والأستفهامات، فهنا من الضروري



٥. فحص الفم

- فحص الشفتين يعطينا تصور أولي عن أحد أنواع حالة ولادية يطلق عليها (شفة الارنب).
- تشقق الشفتين مؤشر على نقص بعض الفايتمينات.
- اللسان، فهناك حالة يطلق عليها اللسان المشدود أو الممسوك، وكذلك لون اللسان في غاية الأهمية.

- باستخدام خافض اللسان يتم فحص اللوزتين والتجويف الفموي إضافة الى فحص فتحة قناة الغدة اللعابية (النكافية)، والتي في حالة الالتهابات الفايروسية تكون الفتحة متورمة وحمراء.
- أما الأسنان واللثة فبالرغم من انهما من اختصاص طبيب الأسنان لكن توجد امراض باطنية عديدة تنعكس في اللثة والاسنان واللسان كذلك.

- الكشف عن وجود تقرحات فموية.
- ٦. فحص الرقبة – إضافة الى قياس محيط الرقبة، فهناك:
- البحث عن أي تضخم للغدة الدرقية.
- البحث عن وجود أي غدة او عقدة او تورم فيها.

- حركة الرقبة والالام التي يتسببها الفحص، والدوار.

- فحص الغدة الدرقية بالسماعة

يتبع



ب) قياس النبض ليشتمل على عدد النبضات وحجم سريان الدم وانتظامه.

ت) معدل التنفس بالدقيقة

ث) فحص الرأس ويشتمل على :

١. قياس محيط الرأس وتحديد لدى الأطفال وهو مهم جداً حيث يعطي مؤشر لأمراض الدماغ والجمجمة والتطور الطبيعي من عدمه.

٢. فحص فروة الرأس وخصوصاً في حالات الامراض الجلدية والشدات الخارجية.

٣. فحص الاذنين بالعين المجردة وبناظور الاذن.

٤. فحص العينين والذي يشتمل على:

• لون بياض العين إن كان فيه لون اصفر او انها حمراء ولكل حالة أسباب طبياً.

• فحص الجفنين والتي ممكن تعطينا فكرة عن فقر الدم وكذلك الالتهابات الجرثومية واللاجرثومية.

• أحياناً يتطلب الامر فحص شبكية العين بناظور العين .

• فحص الانف مهم جداً.

• في حالات يحتاج الطبيب فحص العينين وهما مغلقتان لمعرفة عتبة الألم في كليهما أو أحدهما، وذلك بالضغط عليهما ضغطاً خفيفاً بأبهامي الطبيب.



الرياضة للجميع

لمناسبة اليوم الدولي للرياضة من اجل التنمية والسلام في
٦ نيسان / ابريل



د. عادل عبد الزهرة شبيب

وترى الامم المتحدة ان للرياضة انتشار واسع وشعبية وقيم ايجابية لا مثيل لها. لذلك فالرياضة تتمتع بموقع مثالي للمساهمة في تحقيق اهداف الامم المتحدة للتنمية والسلام. وان اختيار الامم المتحدة ليوم ٦ نيسان / ابريل يوما دوليا للرياضة من اجل التنمية والسلام. وجاء اعتماد ذلك اليوم ليدل على ادراك الامم المتحدة المتزايد بالآثر الايجابي للرياضة في تعزيز حقوق الانسان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولهذا دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٦٧ / ٢٩٦ الدول ومنظومة الامم المتحدة والمنظمات الرياضية الدولية والاقليمية والوطنية والمجتمع المدني بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وجميع الجهات المعنية الاخرى الى التعاون والاحتفال باليوم الدولي للرياضة من اجل التنمية والسلام والتوعية به.

وبهذا الصدد فقد اهتم الحزب الشيوعي العراقي في برنامجه المقرر من قبل المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب المنعقد للفترة من (٢٤ - ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢١) بموضوع الرياضة مؤكدا على:- "تعزيز القوانين والتشريعات النافذة التي

يمثل اليوم الدولي للرياضة من اجل التنمية والسلام الذي يحتفل به سنويا في السادس من نيسان من كل عام، فرصة للتعرف على الدور الايجابي الذي تلعبه الرياضة والنشاط البدني في المجتمعات وفي حياة الناس في جميع انحاء العالم، فالرياضة تساعد على تقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز التنمية المستدامة والسلام والتضامن والاحترام، فالرياضة تعتبر اداة مهمة للتقريب بين الاشخاص حيث نجد ان كثير من الناس يدعمون نفس الفريق الرياضي ولذلك فانهم يصبحون ودوين حتى لو كانوا لا يعرفون بعضهم البعض. وهذا يساعد على توحيد الناس من كل الاجناس والاديان. وتخلق الرياضة علاقات وصدقات بين الناس الذين لا يتواصلون عادة مما يشجع التواصل بين الناس والصدقات بين مختلف الناس. فالرياضة توحد الامم معا وتوحد الرياضة الدول وتخلق السلام بين الدول كما تخلق الصداقات بين الدول، والرياضة تجابه العنصرية والتعصب.

أكدت الامم المتحدة على ضرورة العمل بفريق واحد من اجل مواجهة الأزمات المختلفة التي تواجه المجتمعات البشرية.

والجامعية واهياء السباقات
والمهرجانات الرياضية
الدورية في المدارس
والجامعات واعتماد صيغ
للتنسيق بين المدارس والاندية
الرياضية ومنتديات الشباب.
- الاهتمام برياضة ذوي
الاحتياجات الخاصة وتوفير
مستلزماتها ودعم اطرها
المتخصصة مثل البارالمبية.
- تطوير كفاءة القيادات



والكوادر الرياضية واشراكها في الدورات
والنشاطات والفعاليات لرفع قدراتها الفنية
والادارية بما يخدم قطاع الرياضة وحركة
الشباب. كذلك الارتقاء بمستوى المدارس
الرياضية المتخصصة.
- الاهتمام بالبراعم والصغار وتنمية
الحس الوطني عندهم وترسيخه من خلال
زياراتهم للمنشآت والملاعب الرياضية
وتربيتهم بروح الحرص عليها وعلى
ادامتها .
فلنعمل معا على جعل الرياضة للجميع...

تنظم عمل المؤسسات الرياضية واصدار
المزيد مما يحتاجه تطوير واقع الرياضة".
- العمل على اشاعة النشاط الرياضي
وتحويل شعار (الرياضة للجميع) الى
واقع جماهيري حفاظا على الصحة العامة
وللافادة من ذلك في نشر السلم المجتمعي.
- ارساء القاعدة المادية للنشاط الرياضي
من ملاعب ومنشآت رياضية اخرى في
جميع المحافظات.

- تنشيط الرياضة النسوية وتوسيع قاعدتها
وازالة المعوقات من امامها ووضع حد
للتمييز الذي يحول دون ممارسة المرأة
هذا الحق.

- تفعيل دور منتديات الشباب والاندية
الرياضية ومراجعة اطر عملها واشراك

العناصر الكفوءة النزيهة
والمختصة في ادارتها،
خاصة من المتطوعين
ونشطاء منظمات
المجتمع المدني، الى
جانب تكريس اهتمام
خاص للفرق الرياضية
الشعبية وللنشاط الاهلي
عموما في ميدان
الرياضة.

- اعادة الحياة
للرياضة المدرسية



الرياضة.. وأهميتها الصحية والجمالية للإنسان



محمد ياسر منصور / سوريا

فقد قال أبقرط، أبو الطب منذ أكثر من ألفي سنة (٤٦٠ - ٣٧٧ ق.م): (إن أعضاء جسم الإنسان التي تقوم بوظائفها الحية، تظل سليمة، وتنمو وتبلغ سنًا متقدمة، إذا ما استخدمت باعتدال، ودربت على تمارين مناسبة ومفيدة، أما إذا لم يحسن المرء استخدامها، فتميل إلى المرض ولا تنمو، وتشيع قبل الأوان).

أما في الشرق، فنجد في القرن الثاني للميلاد، أن طبيب امبراطور الصين ويدعى هوا دو، كان ينصح بما يلي: "للمحافظة على جمال شكل جسمك، مدّ قامتك وحرك جسمك ومفاصلك، وبهذا تبعد عنك شبح الشيخوخة". وأوجد لذلك لعبة رياضية حاكي فيها حركة خمسة حيوانات هي: الدب والنمر والعصفور والقرد والغزال. وهي أهم لعبة في الرياضة البدنية التقليدية الصينية وتسمى: (تاي شي شوان). وتعني أسلوب الحياة المديدة، والتي تمثل جزءاً هاماً من النظام الصحي في الصين اليوم. الرياضة والصحة صنوان:

الرياضة صنو الصحة وهما لا تفترقان، وعلاوة على ذلك فالصحة العقلية مرتبطة أيضاً بالصحة البدنية، والجسم السقيم الغليل لا يحسن التفكير. والصين والاتحاد السوفييتي السابق هما أبطال الوقاية من الأمراض وروادها في هذا المجال، عن

علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل (حديث شريف)
تعد الرياضة ركناً أساسياً من أركان الحياة السليمة المعافاة، في العقل والبدن. برز في نهايات القرن العشرين إقبال قوي، وبشكل لم يسبق له مثيل، على الرياضات بأنواعها، ولا سيما بعد ظهور الآلة بشكل واسع، بحيث وفرت على المرء بذل الجهود البدنية المضنية، التي كانت تشكل، بحد ذاتها، نوعاً من الرياضة البدنية، التي تقضي، في معظمها، على ترسبات الشحوم في الأجسام، وعلاوة على هذه الراحة، وفرت الآلة للإنسان المزيد من أوقات الفراغ، والملل في أكثر الأحيان، فلم ير أمامه من سبيل سوى اللجوء إلى النوادي والحدائق والبراري والجبال والبحار... ليمارس نوعاً من النشاط البدني، يعيد النشاط والحيوية إلى أعضائه، فالعضو الذي لا يستخدم يضمّر، وأبلغ مثال على ذلك، أن حركات كمال الأجسام المتكررة هي التي تنمي العضلات، ولكل عضلة حركة مناسبة، تعمل على تقويتها وتضخيمها وتربيتها. الرياضة عبر التاريخ:

إن فكرة تحسين صحة البدن وصيانتها من خلال الرياضة والتمارين والنشاط البدني المنتظم، ليست فكرة جديدة طبعاً،

أو يهرولون، ولا سيما في الغابات وعلى الطرقات الريفية في الهواء الطلق... إنهم بكل بساطة يبحثون عن اللياقة البدنية، أي عن اللياقة العصرية التي أصبحت شيئاً نادراً في هذا العالم الملوّث والذي طغت عليه حياة المدينة والكسل والتّرهّل. تسير اللياقة البدنية جنباً إلى جنب مع الحياة الصحية السليمة. لكن الصحة لا تكفي لتحديد اللياقة، فهناك الكثيرون ممن يعدّون بين الأصحاء العاديين، وليسوا مصابين بالمرض، ومع ذلك يمكن أن نؤكد أنهم "ليسوا على ما يرام" فلماذا؟.

إن أول ما يحتاجونه، هو افتقارهم إلى الحد الأدنى من اللياقة البدنية. فلكي يتناسق قوام المرء، يجب أن يتمتع أولاً بقدرة جسدية جيدة، أي يمكنه صعود الدرج بسرعة، ولا يلهث عند بذل أقل مجهود، ويلعب الكرة دون أن يصاب بالإعياء لبضع دقائق على الأقل... فالتمتع باللياقة البدنية هو إذا القدرة على بذل مجهود ما دون الشعور بالوهن واللاهث. وإلى جانب هذا، يجب أن يتمتع المرء باللياقة النفسية والتخلص من الضغوط النفسية وأعباء الحياة، ومواجهة المشكلات بروح رياضية منفتحة ومرنة. فاللياقة البدنية هي إذاً امتلاك قوة عضلية



طريق اللجوء إلى الرياضات الواقية. وثبت للحكومات أن تحسين صحة أفرادها يعود بأرباح مادية لا تحصى على خزينة الدولة.

إن الاستراتيجية الوقائية - درهم وقاية خير من قنطار علاج - التي تتبعها الدول، تسهم في تنمية إحساس الرأي العام بأهمية الوضع البدني والصحي. ومن الضروري، كحد أدنى، أن يمارس كل إنسان نوعاً من التمارين المنتظمة طوال حياته، فذلك لا غنى عنه لمن يريد المحافظة على سلامة قلبه وأوعيته الدموية ومفاصله، والحدّ من زيادة الوزن وتراكم الشحوم الضارة في الجسم.

وينتشر في العالم حالياً ما يسمى بالطب الرياضي، الذي يتابع الأنشطة البدنية

وينظمها ويحمي الجسم من أخطار الممارسة الفوضوية للرياضة، التي لا تخلو من أضرار تنعكس سلباً على الأعضاء.

اللياقة البدنية: مصدر الحيوية:

نحن نراهم أناس من مختلف الأعمار يركبون الدراجات أو يمشون بسرعة



هذا خسارة للشحوم وكسب للعضلات. وكلما تدنت نسبة الشحوم تحسن الضغط الشرياني.

وفي الواقع تنعكس الحالة الفيزيولوجية للجسم على الحالة النفسية، والعكس صحيح. واستعادة المرء لتوازنه الجسدي والنفسي تشجع على حياة مهنية واجتماعية أكثر تكاملاً، وعلى حياة عائلية وجنسية أكثر بهجة واستقراراً، وأخيراً، تتيح اللياقة البدنية مواجهة متاعب الحياة اليومية، وتحمل ضغوطها والتصدي لها، لأنها البلمس الشافي من كل ذلك.

النشاط البدني لمواجهة الخمول:

الحياة السهلة في المدينة تصيب الجسم بالخمول وتعلمه الكسل، لذا فالحياة الصحية بحاجة إلى تنشيط البدن، وأقل ما يمكن النصح به المشي الرياضي السريع مدة نصف ساعة يومياً، والإقلاع عن استخدام المصاعد الكهربائية ما أمكن، وممارسة نوع من الرياضة في يوم العطلة الأسبوعية. والخلاصة، هي أن قواعد الصحة تكمن في استخدام القليل من العقل السليم والإرادة القوية في السيطرة على جميع التصرفات الشاذة أو المبالغ فيها، وفي تقديم بعض التضحيات من أجل التمتع بصحة أفضل من المهد إلى اللحد.



أفضل ومفاصل أكثر مرونة، وقدرات قلبية ورئوية تحسن باطراد وأوعية دموية خالية من أي ترسبات؛ أما اللياقة النفسية، فتعني التخلص من الضغوط (السترس) بأنواعها كلها وعدم تضخيمها.

تحسين الصحة، وصحة الحياة: تؤثر اللياقة تأثيراً مباشراً في الحالة الصحية والنفسية، وتؤدي إلى استعادة نشاط الوظائف الكبرى لأعضاء الجسم، وتعمل على تأخير الشيخوخة وتلطيف آثارها، وزيادة قدرة الجسم على التحمل في أرزل العمر، والاستغناء على الدوام عن العقاقير والأدوية، كالمهدئات والمنومات..

إضافة إلى ما سبق، فإن للياقة البدنية خواص وقائية، فتؤدي تلقائياً

إلى الحدّ من استهلاك التبغ أو المسكرات أو الأغذية الغنية بالدهن، الذي يتراكم في الجسم بشكل شحوم ضارة على حساب الجهاز العضلي. أما خواص اللياقة العلاجية، فإنها تعمل على إيقاف الخط البياني المتصاعد للوزن، ثم تجعله يبدأ بالانحدار، وفي





محمد عباس المطوق

الجوية يخسر من مومباي ضمن دوري أبطال آسيا



جزء في الدقيقة ٧٠، وأضاف راهول بيكي الهدف الثاني للفريق الهندي بالدقيقة ٧٥.

فجر مومباي الهندي، أولى مفاجآت دوري أبطال آسيا، بعد تغلبه على القوة الجوية العراقي بنتيجة (٢-١)، في المباراة التي أقيمت، ضمن الجولة الثانية للمجموعة الثانية، من البطولة المقامة حالياً في السعودية.

وبهذه الخسارة بقي رصيد القوة الجوية ٣ نقاط بالمركز الثاني، وهو ذات رصيد مومباي الذي قفز للترتيب الثالث مؤقتاً. تقدم القوة الجوية أولاً عن طريق حمادي أحمد بالدقيقة ٥٩، ونجح ديغو ماوريسيو في إحراز التعادل لمومباي من ركلة

مدرب أجنبي لقيادة منتخبنا لأربع سنوات مقبلة

اللجان الفنية والمستشارين والخبراء، وقد قرّر التعاقد مع ملاكٍ تدريبي أجنبي كفء لتحقيق حلم الجماهير الكروية، مع التأكيد على التأني في حالة الاختيار".

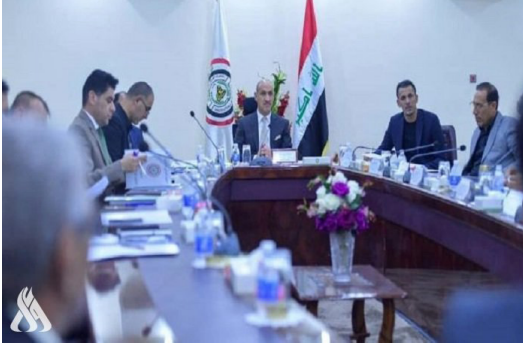
وأوضح أن "الملاك التدريبي الأجنبي ستكون له فرصة جيدة من حيث الوقت للإشراف على المنتخب عبر المشاركات الخارجية المقبلة التي ستزيد من خبرة اللاعبين".

وواصل الموسوي حديثه: إن "اختيار الملوك التدريبي يعتمد أيضاً على ما سيتم توفيره من أموال وتأمين جميع سبل نجاح

حسم الاتحاد العراقي لكرة القدم أمره في قضية اختيار ملاك تدريبي أجنبي لقيادة المنتخب الوطني للفترة المقبلة.

وقال عضو الاتحاد الناطق الرسمي باسمه، أحمد الموسوي: إن "ملاكاً تدريبياً أجنبياً سيقود المنتخب الوطني في السنوات الأربع المقبلة، وإن الهدف الأساسي منه سيكون التأهل إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، إضافة للدخول في المنافسات القارية والخليجية".

وأضاف الموسوي إن "قرار الاتحاد جاء بعد الاستماع إلى آراء ووجهات نظر



مهمة المنتخب ومراحل إعداده".
وبيّن إن "اختيار الملوك التدريبي سيعتمد على ثلاثة محاور وهي إداريّة وفنيّة وماليّة، وإن ميزانية الاتحاد المخصصة من قبل الحكومة تصل إلى (٣) مليارات دينار سنوياً، وبالتالي فإن الاتحاد مُلزم، وبكل الطرق، أن يوفر كل ما من شأنه أن يُسهل مهمة المنتخب في الفترة المقبلة".

تأهل كربلاء إلى الدوري الكروي الممتاز



تأهل فريق كربلاء لكرة القدم، إلى الدوري الممتاز بعد تغلبه على نظيره الناصرية بـ (٣) أهداف دون مقابل. وجاء التأهل إثر المباراة النهائية الفاصلة ضمن منافسات دوري الدرجة الأولى. وسجل أهداف اللقاء كل من دبالو في الدقيقة ٧، كمارا في الدقيقة ٤٨ من الوقت بدل الضائع في الشوط الأول، ونهاد علي في الدقيقة ٩٤ من الوقت بدل الضائع في الشوط الثاني.

التعادل الايجابي ينهي لقاء غزلان البادية ونفط الوسط في الدوري الكروي الممتاز

في المقابل وصل النجم النقطه ٤١ في المركز السادس.



انتهى التعادل الإيجابي بهدف لمثله مباراة النجم ونفط الوسط ضمن الاسبوع الـ ٢٧ من دوري الكرة الممتاز. وافتتح النجم التسجيل اولاً عن طريق اللاعب طاهر حميد في الدقيقة السادسة. واستطاع نفط الوسط تعديل النتيجة عن طريق مصطفى محمود في الدقيقة ٦٠. وبهذا التعادل وصل نفط الوسط إلى النقطه ٤٨ في المركز الرابع.

الاستراحة

سرى الإزيرجاوي



اقتباسات



- من الغباء أن أدافع عن وطن لا أملك فيه بيتاً. من الغباء أن أضحي بنفسي ليعيش أطفالى من بعدي مشردين. من الغباء أن تُشكل أُمى يفقدي وهي لا تعلم لماذا مت. من العار أن أترك زوجتي فريسة للكلاب من بعدي.
- الوطن حيث تتوفر لي مقومات الحياة، لا مسببات الموت، والانتماء كذبة اخترعها الساسة لنموت من أجلهم!
- لا أؤمن بالموت من أجل الوطن، الوطن لا يخسر أبداً، نحن الخاسرون.

- عندما يُبتلى الوطن بالحرب ينادون الفقراء ليدافعوا عنه، وعندما تنتهي الحرب ينادون الأغنياء ليتقاسموا الغنائم.
- في وطني تمتلئ صدور الأبطال بالرصاص، وتمتلئ بطون الخونة بالأموال، ويموت من لا يستحق الموت على يد من لا يستحق الحياة.....

محمد الماغوط من كتاب سأخون وطني



كنت منهكاً من التعب و متهيئاً للنوم عاماً كاملاً.. لقد فهمت أن الحياة لعبة، و صممتُ على أن أباشر اللعب من جديد سوف أختبر عذاباتها مرة أخرى، و سوف أعبر جحيم وجودي الداخلي مرارا حتى يتحسن أدائي في لعبة الحياة"
من رواية ذنب البراري لهرمان هيسه.



إننا جميعا على وجه التقريب نشبه المجانين حقا في كثير من الأحيان، مع فرق واحد هو أن "المرضى" مجانين أكثر منا قليلا، فمن الضروري أن نميز ههنا درجات. أما الإنسان "السوي"، فمن الواجب أن نقول إنه لا يكاد له وجود . قد نجد فردا سويا، أو فردا قريبا من السوي، بين عشرات الألوف و ربما مئات الألوف من الأفراد.

دوستوفسكي من رواية الجريمة والعقاب.

من أشكال الصيام حول العالم

اعداد / المحررة

أتباع الطائفة اليانية يتنوع الصوم ما بين تناول الطعام مع عدم الشعور بالشبع، وبين الصوم التام الذي لا يتضمن أي طعام أو شراب، وبين الصوم الذي يتضمن شرب الماء المغلي فقط، إلا أنهم جميعا يتبعون صوما نباتيا صارما، ويبقى "السانثار"، أي الصوم الطوعي حتى الموت خيارا مقدسا لمغادرة العالم، أشد أنواع الصوم غرابة، يموت جراه سنويا أكثر من ٢٠٠ إنسان.



تجاوز الصوم في البوذية الإمساك عن الأكل والشرب إلى الصوم عن العمل، فالتعاليم البوذية تفرض صوم "اليوبوزاتا" وهو أربعة أيام من كل شهر قمري؛ "١ و ٩ و ١٥ و ٢٢" بالتوافق مع منازل القمر الأربع، ويمنع فيها القيام بأي عمل ما عدا التأمل، فحتى طعام ما بعد انتهاء الصوم للأيام الأربعة، عادة ما يتم تحضيره في اليوم السابق، لحرمة القيام بأي نوع من الأعمال



الصوم لدى الصابئة الركن الخامس من أركان عقيدتهم، الصوم الأكبر، تبلغ ٣٦ يوما كل عام، موزعة على مدار أشهر العام، وصومهم ليس الإمساك عن الأكل والشرب فقط، بل الامتناع عن نحر وقتل الحيوان، وعن كل ما يشين الإنسان وعلاقته بالرب من فواحش



في الديانة الإيزيدية، يتمتع الإيزيدي عن الأكل والشرب والكلام التافه، وينقسم إلى صوم العامة، يدوم ثلاثة أيام، الثلاثاء والأربعاء والخميس في الأسبوع الثاني من الشهر الـ ١٢ من كل عام؛ بعد ذلك يأتي يوم العيد المعروف باسم "عيد أيزي"، أما صوم الخاصة فيمتد ٨٠ يوما؛ نصفها في فصل الصيف، والنصف الآخر في فصل الشتاء.



تعرف الهند أغرب أنواع الصوم، فلدى

خرابُ مزمن...!



عبد السادة البصري

والمحسوبية، وتعلو أصواتنا دون أن ننتبه الى عدم سماعنا لبعضنا. إذ أن الخراب منّا وفيّنا، ونحن جزء لا يتجزأ منه، وإلاّ ماذا نقول عن أصحاب المحلات والدكاكين وهم يرمون الفارغ من الكارتونات والأوراق والزبالة في الشارع غير عابئين ولا مباليين بالآخرين ونظافة الشارع والسوق، أو بمنظر الشارع حتى؟!

وتتكدس الزبالة لتصبح تلالاً من القمامة تطوّحها الريح شرقاً وغرباً لتنتشر في عموم السوق، وهكذا دواليك بين الأحياء السكنية وغيرها. بمعنى أننا لم نكلّف أنفسنا جمع هذه القمامة ورميها في مكان مخصص لطمر النفايات!!

أكثر من مرّة أشاهد سائقاً أو راكباً يرمي علب العصائر أو الببسي الفارغة وأوراق الكليّنكس وغيرها من السيارة وهي تمشي دون النظر الى الخلف واحتمال أن تصيب أحداً بأذى، كما أشاهد آخرين يرمون أعقاب السجائر في الشوارع أيضاً دون الشعور بأنهم يلوّثون هذا الرصيف وذاك! الخراب الذي نراه في مدننا سببه نحن

يعتصرُ قلبي الالم والحسرة، حين أشاهد مدن العالم ترتقي ازدهاراً بال عمران والنظافة والتطوّر يوماً بعد آخر، وأقارنها بمدننا التي تعترّيها الكآبة و الخراب وانتشار الزبالة والقمامة في الشوارع والأسواق دون أدنى مراعاة من أحد، لا المسؤول يفكّر بال عمران والبناء وانتشال مدينته من سوسة الخراب التي تنخر جسدها، ولا المواطن يحترق قلبه على ما يراه ويعيشه من تدهور في كل شيء! قبل أيام زرت الناصرية للمشاركة في مهرجان الحبوبى الشعري، وقبلها بأشهر وسنوات زرت بابل وديالى والسموّة والكوت ووووو. الخراب هنا مثلما هو هناك، فقلت في نفسي: يا لبؤسنا وتعاستنا، لم نستطع حتى أن نزيل القمامة من شوارعنا وأسواقنا، بالإضافة الى المطبّات والحفر وتتلّم الأرصفة، كيف سنبنى دولة ونحن على هذا الحال منذ أكثر من تسعة عشر عاماً، والكل يصيح: الخراب، الفساد، توقّف معاملنا وانعدام زراعتنا وسوء التعليم وانتشار الرشوة

المستشري في النفوس والضمائر، وكأننا
غير مسؤولين عن كل ما جرى ويجري
في وطننا!

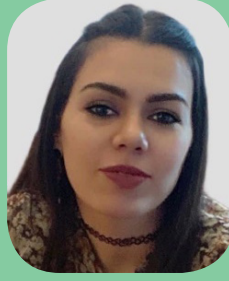
الوطن أمانة في أعناق الجميع سواء
كانوا مسؤولين أو مواطنين، وعلى المسؤول
يقع الحمل الأكبر في النهوض والتطور
والازدهار وإبعاد شبح الخراب المستفحل
والمخيم على كل جزء من أجزاء الوطن!
علينا أن نقف لحظة ونفكر بجديّة وانتماء
حقيقي للناس، لنبدأ بتصحيح كل شيء كي
نتشر ورود السعادة والخير على كل مكان!

ايضاً بالتأكيد، وكأنه مرض مزمن استفحل
في عقولنا ونفوسنا فبتنا لا نفكر بعلاجه
أبداً. المسؤول يقول ويصرّح هنا وهناك
دون أن يتحرك قيد أنملة للحيلولة دون
انتشاره، وكأن الأمر لا يعنيه إلا إعلامياً لأن
الوطن بالنسبة إليه شركة استثمارية يربح
منها ما يشاء، والمواطن يصرخ ويستغيث
لكنه جزء أساسي فيه أيضاً!

الكل ينادي بتصحيح ما تلف في هذي
البلاد لكننا لم نتحرّك خطوة واحدة باتجاه
التصحيح الحقيقي، واعني بذلك الفساد



مرحبا يا أصدقاء



تحررها / حنان سالم

درس العلوم "إن النفايات ومخلفات المصانع، التي ترمي بالأنهار، تؤدي لتلوث البيئة وهي ضارة بالإنسان وكذلك بالكائنات النهرية كالأسماك"

- بوركت بني ... ما الحل الآن؟

- أبي علينا إنقاذهم... أرجوك يا أبي.

نتيجة لإصرار إبراهيم بانقاذ النهر كانت السلطات قد استجابت لندائه الوطني، فقام المختصون برفع الأوساخ وكل ما كان يحويه النهر من خردوات ورميها في أماكن مخصصة أخرى، إلا أن إبراهيم أخبر والده بأنهم عليهم انتظاره إلى أن يعود. ركض مسرعاً إلى البيت، أمسك بورقة بيضاء صافية مع قلم سبورة، وعاد للمتنزه ليكتب عليها:

- لا تقتلوا النهر بنفاياتكم.



إنقاذ النهر

ختام الميالي

في إحدى الأيام أخذ العم أحمد أطفاله للمتنزه القريب منهم، فراح الأطفال يمرحون بسعادة بين الأشجار والأزهار، منهم من يلعب كرة القدم، ومنهم من أخذ جذوع الشجر مسنداً للاستراحة والتأمل. إبراهيم، إنه الولد الرابع في تسلسل إخوته الستة، كان يجري خلف الكرة حتى توقف مندهشاً أمام النهر الواقع أمامه، صرخ مفزوعاً:

- أبي.. أبي.. إن النهر يغرق.

- النهر يغرق!، كيف ذلك يا بني؟

بصوت مرتعش:

- انظر كيف تملأه القاذورات

والأوساخ التي يرميها الزائرون يا أبي.

- أحسنت يا ولدي الحبيب، فكل

هذا سيؤدي إلى تلوث المياه، وسيكون

ضاراً بنا.

- نعم يا أبي، فمعلمي قال لنا في

جامع النفايات

فأبي مقعد، ولي أخ صغير، وأخت صغيرة،
أنا أعييهم .

اشتعل القتال في المدينة، وامتدت
نيرانه إلى جميع الشوارع والأحياء،
واختفى الطفل "جامع النفايات"، وحين
عاد الهدوء بعض الشيء، لم يعد الطفل،
وسألت عنه أقرانه من الأطفال، فقيل لي،
إنه مدّ يده مرة في برميل نفايات، لعله
يعثر على ما يمكن أن يؤكل، فأنفجرت
عليه عبوة ناسفة، كانت في البرميل



طلال حسن

طفل لم يبلغ العاشرة، يطرق باب بيتي
على استحياء، وحين أفتح له الباب، يقول
لي بصوت خافت: نفايات.. نفايات



ونفايات البيت، وهي قليلة
جداً بسبب الأوضاع، لا نعطيها
لسيارة جمع النفايات، بل نعطيها
لهذا الطفل، ومعها مبلغ قليل من
المال .

سألته مرة: ألت في المدرسة؟
فردّ بصوت خافت: وصلت إلى
الصف الثالث، ثم تركت المدرسة،

ارض بلادي



غيم مطر
عشب شجر
ارض بلادي
زهر عطر
يا وطني المعطاء
يا خيرا ونقاء
وجهك وجهي
صوتك صوتي
وغدا نمضي للعليا
نحمل صوت الحق ضياء
وطني الغالي شمس عطاء

الفراغ.. نفق الشباب الى اليأس



أ.د. قاسم حسين صالح

مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية

سلوك طريق الانحراف.. جرائم السرقة..
او جريمة التهلكة الكبرى.. الارهاب.
المشكلة الاساسية تتحدد بالفراغ..
واليكم ما يحصل:

حين يشعر الشاب بالفراغ فانه
يدخل في نفق الضياع.. والضائع يحتاج
الى من يأخذ بيده. ولأن قوى الشر لديها
ذكاء شيطاني فانها تلتقط الشاب
الضائع في نفق الفراغ مستخدمة معه
سيكولوجيا بثلاث مراحل: الانقاذ،
التطمين، الامتثال.. بمعنى انها تقول
له: نحن انقذناك من الضياع، وها انت
صرت تشعر بالاطمئنان.. فعليك اذن
الامتثال لما نطلبه منك.

واخطر قوى الشر هذه هي القوى
السياسية المنظمة التي تدعي الاسلام
واكتسبت خبرة معرفية في التعامل
مع (شباب الفراغ) وكسبهم اليها. فهي
تبدأ تكتيكها السيكولوجي بأن
تستغل حيرة ضياعهم في فراغهم فتقدم

ثمّة حقيقة سيكولوجية، هي
ان الشباب يكون، بحكم مرحلته
العمرية، مسكونا بالقلق والحيرة
والشك بخصوص المستقبل، وبالرغبة
في الفهم والمعرفة، وحيانا بالتمرد
والابتعاد او النفور من المسيرة. حتى
الشباب في المجتمعات المستقرة يكون
لديهم هواجس وعلامات استفهام ليس
فقط بخصوص الحاضر والمستقبل، بل
حتى بخصوص معنى الحياة.

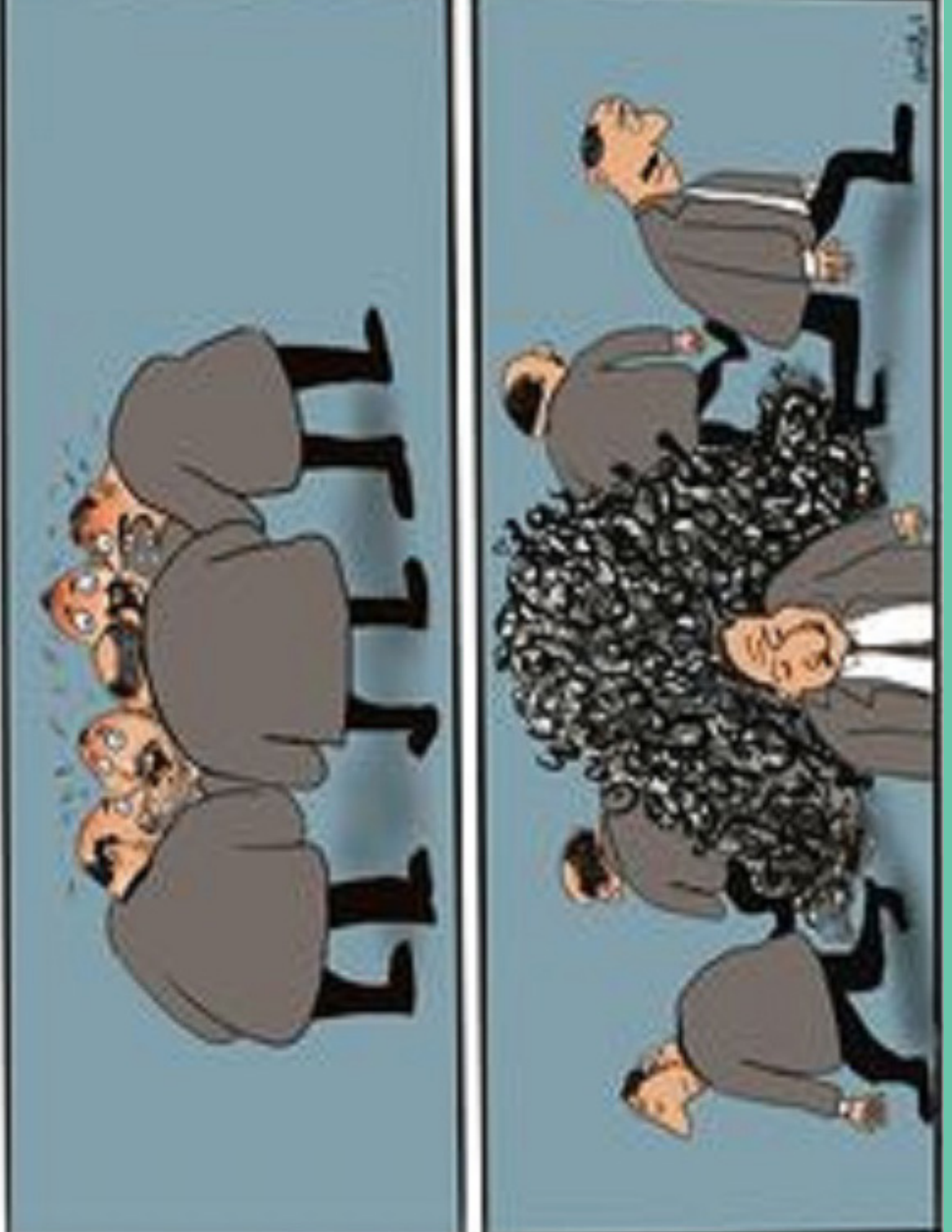
والأخطر من هذه المشكلات
الفكرية والمعرفية لدى الشباب هي
قضايا البطالة والفقر وتدني مستويات
المعيشة، التي نجم عنها حالات وظواهر
سلبية: التأخر في سن الزواج، العنوسة
بين الشباب، الطلاق، والهجرة الشرعية
وغير الشرعية، وغياب ثقافة المواطنة
 وضعف التعلق بالأوطان، والأخطر من
ذلك كله حين يرى الشاب ان كل
الطرق المشروعة.. مغلقة، فيضطر الى

اكتر من جهة يمكن ان تهدي الشباب: مرجعية علمية (جامعات ومراكز ارشاد نفسي مثلاً)، وزارة او مؤسسة حكومية، مرجعية دينية رصينة، أسرة مثقفة واعية، مؤسسة اعلامية ملتزمة... كل واحدة منها يمكنها ان تمارس دورها في الاجابة على علامات الاستفهام الكبيرة التي تزدهم في رؤوس الشباب: تهديئة القلق، الطريق الصحيح الى تحقيق الذات، الاختيار المناسب، اساليب التعامل مع الضغوط، المسؤولية الاجتماعية والوطنية. ولتفعيل ذلك فأننا نقترح ان تبادر (الشرارة) الى عقد ندوة مصغرة تمهد لعقد مؤتمر يضع حلولاً عملية لافراج الشباب من نفق الفراغ وحياة الضياع.

لهم اجابات مبسطة ومريحة نفسياً بشأن سائر الأمور التي تشغل تفكيرهم وتثير قلقهم: حاضرهم، مستقبلهم، معنى الحياة، ما بعد الموت.. تنتقل بعدها او خلالها الى دغدغة مشاعر الشاب بانه مضطهد.. مظلوم.. مسلوب حقه، وان عليه ان يأخذ حيفه من الذين اضطهدوه وظلموه.. وان الأمر سهل جداً.. (ما عليك سوى ان تضع يدك بيدنا لنكون القوة التي تقهر ظالمك وظالمنا).. وهذا هو بالضبط ما يحتاجه الشاب الذي يعيش حياة الفراغ والضياع. علينا ان ندرك ان شريحة واسعة من الشباب يشبه حالهم في المجتمع حالة سفينة تائهة في البحر.. وكل تائه يحتاج الى من يهديه. وفي المجتمع



كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان .. أسامة عبد الكريم

